



الجزائر تلجأ إلى أبغض الحلول

كأص 6



من يتظاهر ضد النظام يعدم في إيران

كأص 7.5



الشيخ صباح الخالد يقود حكومة تبديد الخلافات في الكويت

كأص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 20/11/2019

23 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11534

Wednesday 20/11/2019

42nd Year, Issue 11534



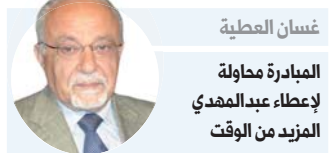
العراب

«خطة إصلاح» لتوحيد الأحزاب لاترضي العراقيين

مهلة 45 يوما لحكومة

عادل عبدالمهدي لتنفيذ إصلاحات

بغداد - أعلنت جميع القوى السياسية العراقية، باستثناء كتلة سائرون التي يرعاها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، اصطفاها العلني خلف حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، التي تطالب حركة الاحتجاج التي اندلعت مطلع أكتوبر الماضي باستقالتها قبل عرض أي من مطالبها. وجاء هذا الإعلان عبر اجتماععلن في منزل زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، حضره جميع ممثلي القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية، باستثناء كتلة الصدر، بعد سلسلة اجتماعات ثنائية وفلانية سرية، منذ الشهر الماضي، للبحث عن مخرج في مواجهة مطالب المحتجين التي تستهدف النظام السياسي في عموده الفقري، ولا تنطلي عليها التنازلات السياسية الشكلية.



غسان العطية

المبادرة محاولة
لإعطاء عبدالمهدي
المزيد من الوقت

ووصف غسان العطية، رئيس قائمة التحالف المدني الديمقراطي، البيان بأنه محاولة لكسب المزيد من الوقت لعبدالمهدي فهو قد تراجع عن طلب استقالته والتخلي عن طلب استجوابه برلمانيا. متسائلا عن سبب عدم مشاركة الصدر والمجلس الأعلى الذي على خلاف مع عمار الحكيم، إن كان استجابة لضغوط إسرائيلية. وقال العطية في تصريح لـ"العرب" إن هدف الاجتماع الأخير هو سعي لوحدة الأحزاب الشيعية الحاكمة، ولكن غياب الصدر والمجلس الأعلى غير الصورة. معتقدا أن الوعود لا تكفي فالمطلوب بشخصيات مهنية مقبولة شعبيا وبمهام وفترة محددة والإعداد لانتخابات حرة ونزيهة بقوانين وهئية مستقلة والتزام الحكومة الانتقالية بعدم الترشيح وهذا ما لا يقبله الأحزاب الحاكمة بخلاف طوائفها. ويقول النائب عن الكتلة سلام الشمرى "عدم حضورنا كتحالف سائرون لاجتماع (الحكيم) للكتل السياسية لقناعتنا الكاملة بعدم جدواه ونعده عودة للمربع الأول دون حلول"، مضيفا أن "الحل الأمثل للأوضاع الراهنة يتطلب إصلاحا شاملا للعملية السياسية".

تركيا الملاذ الآمن لأموال تنظيم داعش

واشنطن تفرض عقوبات على كيانات وشخصيات مرتبطة بداعش وتتمركز في تركيا

وقال يايلا الذي عمل لمدة عشرين عاما في مكتب مكافحة الإرهاب في الداخلية التركية، إن الرئيس التركي، كان "يطمح في 2010 لتأسيس دولة إسلامية كبرى، وأنه وجد هدفه على وشك أن يتحقق عندما عمت الاضطرابات سوريا". وأضاف "أردوغان كان يرى أن دعمه للجماعات المتطرفة سيقود في النهاية إلى سيطرته على سوريا". وأضاف أنه شهد حماية المخابرات التركية لمقاتلي داعش الذين منحتهم حرية المرور من تركيا وإليها، وقدمت لهم العلاج الطبي في مستشفياتها. وأكد أن الحكومة نقلت إمدادات عسكرية إلى التنظيم عبر وكالة مساعدات إنسانية تابعة لها.

ومظهرت تساؤلات كثيرة منذ تدفق المئات من المسلحين الأجانب إلى سوريا، وقبلها إلى العراق، بشأن دور تركيا في فتح الأبواب لهذه المجموعات، ومعرفتها بطرق التسلح والتحويل والجهات الخارجية التي تسهل تسفير هؤلاء المقاتلين ولحساب من يعملون. وعادت هذه الأسئلة بقوة بعد مقتل زعيم داعش في أراض سورية تحت مراقبة تركيا ونفوذ



أحمد يايلا

أردوغان كان يرى في
دعته لداعش السيطرة
في النهاية على سوريا

واشنطن - كشفت قائمة سوداء أميركية جديدة عن أن تركيا لا تزال الملعب المفضل لتنظيم داعش، حيث نجح في تحويلها إلى ملاذ آمن لشبكات التمويل التي يعتمد عليها في تمويل أنشطته، وهو ما يتناقض تماما مع مساعي حكومة الرئيس التركي جيب طيب أردوغان، التي تحاول جاهدة إظهار أنها منخرطة في الحرب على الإرهاب، وأنه كان لها دور في الكشف عن تحركات زعيم داعش السابق أبو بكر البغدادي قبل أن تقتله الولايات المتحدة الشهر الماضي. وفرضت الولايات المتحدة، الإثنين، عقوبات على 5 كيانات و4 شخصيات، أغلبها متمركزة في تركيا، بسبب دعم وتمويل تنظيم داعش.

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 درهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالا - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

الأكراد يخشون خذلانا آخر من ترامب على وقع تجدد التهديدات التركية

تهديد أنقرة بعودة اجتياح شمال شرق سوريا يستفز موسكو



تقلبات أردوغان تركب روسيا

تسجيل مكاسب وفق رؤيته للاتفاق، وفي المقابل عادت القوات الأميركية للمركز مجدداً في نقاط سبق واشسحت منها، وإن كانت وزارة الدفاع الأميركية تؤكد في كل مرة جديتها بشأن الانسحاب من سوريا.

ويقول مراقبون، إن المخاوف الكردية بشأن إمكانية تعرضهم لخذلان جديد من قبل واشنطن، يتعزز مع الموقف الأمريكي الصامت حيال عودة التهديدات التركية، مقابل إبداء روسيا استغرابها من تجدد نغمة التصعيد.



إيغور كوناشينيكوف

استئناف العمليات في شمال سوريا يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الوضع

وأعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينيكوف، الثلاثاء، أن تصريح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، بشأن عدم تنفيذ روسيا لتعهداتها والتهديدات باستئناف العملية العسكرية في شمال سوريا، التي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم الوضع، يثير الاستغراب.

وشدد المتحدث العسكري الروسي على أن تصريح وزير الخارجية التركي بالدعوة إلى استئناف العمليات العسكرية يمكن أن يؤدي فقط إلى تفاقم الوضع في شمال سوريا، لا إلى تسويته، كما نص على ذلك في المذكرة المشتركة التي وقّع عليها رئيسا روسيا وتركيا.

بعد ما إذا كان أردوغان تلقى أي وعود من ترامب بشأن السماح له بإنهاء حالة "وحدات حماية الشعب الكردي"، خاصة وأن مواقف الرئيس الأمريكي متضاربة بشأن هذا التشكيل الكردي الذي اعتبره تركيا امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض ضدها تمردا منذ عام 1984. وجدير بالذكر أن تركيا ما كانت لتقدم على شن عملية عسكرية في شمال شرق سوريا الشهر الماضي دون ضوء أخضر أمريكي ترجم في انسحاب القوات الأميركية المتمركزة في نقاط حدودية بين سوريا وتركيا، قبيل الهجوم التركي.

وواجه موقف إدارة ترامب حينها موجة من الانتقادات في الداخل الأمريكي، وأيضاً من قبل الحلفاء الأوروبيين الذين اعتبروا أن هذه الخطوة هي خذلان للأكراد الذين قدموا الكثير في دعم التحالف الدولي ضد داعش.

واضطرت حينها الإدارة الأميركية إلى التراجع خطوة إلى الوراء وإقناع أنقرة بضرورة وقف العملية مقابل انسحاب القوات الكردية. وتكرس هذا الاتفاق باخر أكثر شمولاً وتفصيلاً توصلت إليه أنقرة مع موسكو في قمة عقدت في سوتشي بعد أيام قليلة.

ويقوم اتفاق سوتشي على انتشار الجيش السوري على عمق 30 كلم، وانسحاب وحدات حماية الشعب، مع تسير دوريات تركية روسية مشتركة على طول الحدود بعمق 10 كلم.

ولوحظ أن مشاكل كبيرة تصاحب تنفيذ الاتفاقيات لجهة محاولة كل طرف

تجدد التهديدات التركية يثير قلق الأكراد الذين يخشون من إمكانية خذلان واشنطن لهم مجدداً، خاصة وأن التبرة التصعيدية الجديدة تأتي بعد زيارة أداما الرئيس رجب طيب أردوغان إلى الولايات المتحدة.

من أن تكون أنقرة قد تلقت وعوداً أميركية جديدة، بدعمها أو أقله غرض الطرف عنها في حال قررت استئناف العملية العسكرية ضدهم.

وكان وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو قد حذر، الاثنين، من أن بلاده قد تواصل حملتها العسكرية في شمال سوريا ضد القوات الكردية في حال لم تكمل الولايات المتحدة وروسيا تنفيذ كل ما هو وارد في الاتفاقات بشأن هذه المنطقة.

وقال الوزير التركي، حسب ما نقلت عنه وكالة أنباء الأناضول، "هل التزمنا بكل ما هو وارد في الاتفاقات؟ كلاً لم يفعل، ولكن عليهم القيام بذلك". وأضاف أوغلو في كلمة القاها أمام لجنة برلمانية، "في حال لم نحصل على النتيجة المرجوة سنقوم بما يلزم". وتابع، "علينا القضاء على التهديد الإرهابي الذي يديق أبوابنا". وفي تصريح يحمل أكثر من مغزى أشاد أوغلو بالجهود التي يبذلها المسؤولون الأمريكيون والأتراك لضمان انسحاب الميليشيات الكردية، متجاهلاً روسيا.

ويأتي التهديد التركي بعد زيارة أداما الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الولايات المتحدة، حيث التقى نظيره الأميركي دونالد ترامب، وركزت الزيارة على ملف شمال شرق سوريا. ولا يعرف

دمشق - عادت تركيا إلى التلويح مجدداً باجتياح شمال شرق سوريا، بسبب ما اعتبرته عدم إيفاء كل من الولايات المتحدة وروسيا بالاتفاقيات الذين جرى التوصل إليهما معها في أكتوبر الماضي لإنهاء عملية عسكرية كانت أطلقتها تحت عنوان "نبع السلام" ضد الوجود الكردي في 9 أكتوبر من ذات الشهر.

واللافت أن الذرائع التي ساقتها تركيا لتبرير تصعيدها الجديد، بدت مستهدفة لروسيا أكثر منها للولايات المتحدة، حيث أشارت في معرض تهديدها إلى أن واشنطن رغم عدم تنفيذها الاتفاق بالكامل بيد أنها تبذل جهوداً حقيقية لسحب المسلحين الأكراد من المنطقة الحدودية.

وذكر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، أن بلاده تترك أن دعم الولايات المتحدة لوحدة حماية الشعب الكردي لن ينتهي على الفور، مضيفاً أن معركتها ستستمر مع هذا الفصيل. وقال أردوغان، متحدثاً إلى أعضاء حزبه العدالة والتنمية في البرلمان، إن تركيا ستواصل سحب وحدات حماية الشعب لحين زوال كل التهديدات والقضاء على جميع المسلحين، وأضاف، أن لا سبيل لإنجاز أي خطة في المنطقة دون موافقة تركيا ودعمها. وعلى وقع عودة التصعيد التركي يخشى الأكراد

واللافت أن الذرائع التي ساقتها تركيا لتبرير تصعيدها الجديد، بدت مستهدفة لروسيا أكثر منها للولايات المتحدة، حيث أشارت في معرض تهديدها إلى أن واشنطن رغم عدم تنفيذها الاتفاق بالكامل بيد أنها تبذل جهوداً حقيقية لسحب المسلحين الأكراد من المنطقة الحدودية.

بيروت - تتخوف الأوساط اللبنانية من انهيار اقتصادي وشيك بدأت أعراضه تظهر للعلن، في ظل استمرار الحراك الشعبي، وانسداد أفق التسوية الحكومية.

واعتبرت مصادر اقتصادية أن تخفيض مؤسسة موديز الدولية للتصنيف الائتماني لأكثر ثلاثة بنوك لبنانية، مؤشر خطير ينذر بقرع الإفلاس، وأن التدابير الأخيرة التي اتخذتها جمعية المصارف في لبنان تعد اعترافاً من النظام المصرفي اللبناني بجسارة الأزمة الاقتصادية وحذتها.

ومنعت المصارف أي تحويلات مالية نحو الخارج إلا للأغراض الشخصية الضرورية وبأحجام محدودة، فيما لم تسمح إلا بسحوبات أسبوعية داخلية لا تتجاوز مبلغ ألف دولار أميركي أسبوعياً. وتعد هذه الإجراءات سابقة في تاريخ لبنان الذي لم تتخذ مصارفه إجراءات على هذا المستوى حتى في مرحلة الحرب الأهلية 1975-1990.

ويرى الاقتصاديون أن تقييم موديز وتدابير النظام المصرفي يطرحان علامات استفهام كبرى بشأن قدرة النظام المالي اللبناني على الصمود، كما يرفعان من مستويات القلق عما ستهب إليه الأمور في حال انهيار قطاعات المال والاقتصاد في البلد.

اعتراف واشنطن بالمستوطنات إنهاء لمسار سلام عسير

بعدم اعتراف الولايات المتحدة بالمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية انقلاباً أميركياً جديداً على الثوابت الدولية، بعد إعلان القدس عاصمة لإسرائيل وهضبة الجولان جزءاً من أراضيها.

ويطرح هذا القرار وتوقيتته نقاط استفهام كبرى خاصة وأنه يتزامن مع أزمة داخلية إسرائيلية، وهمل الهدف منه منح "قبلة حياة" سياسية لرئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو؟ وأعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن إدارة الرئيس دونالد ترامب ستتراجع عن موقفها السابق حيال مستوطنات إسرائيل، بحيث أنها ترفض الرأي القانوني الصادر عن وزارة الخارجية عام 1978، والذي يصف بشكل قاطع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة بأنها "تعارض مع القانون الدولي".

وقال بومبيو، إن الإعلان الجديد يعد خبراً جيداً بالنسبة إلى إسرائيل، لكنه سيثير غضب الفلسطينيين. وعلى هذا الأساس تضع إدارة ترامب في حساباتها ما يغبط إسرائيل كاولوية دون أن تقيم وزناً لتداعيات ذلك على مسار السلام المتعثر بطبعه.

ووصف إعلان بومبيو بأنه "يوم تاريخي". وأعلن أنه هاتف ترامب وشكره على قرار "صحح ظلم تاريخي". بيد أن مجموعات أميركية مؤيدة لحل الدولتين في الولايات المتحدة انتقدت قرار واشنطن الجديد. وانهت مجموعة "جي ستريت" الإدارة بـ "تجاهل عقود من السياسة الأميركية الحزبية والتجاهل الصارخ للقانون الدولي". وقالت إن هذه الإدارة "لدوس على حقوق الفلسطينيين وساعدة الجناح الإسرائيلي اليميني في تدمير مستقبل إسرائيل كوطن ديمقراطي للشعب اليهودي".

وقال "منتدى السياسة الإسرائيلية"، وهو مجموعة مؤيدة لحل الدولتين، إنهم "يشعرون بالفزع" من الإعلان، قائلين إنه لن يعزل إسرائيل عن المجتمع الدولي فحسب، بل الولايات المتحدة أيضاً. وشدد جيرالد فايرشتاين، وهو مسؤول كبير سابق في وزارة الخارجية تعامل مع قضايا الشرق الأوسط، على أن "الحقيقة هي أن المستوطنات تشكل انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي".

ويرى منتقدون في واشنطن لهذا القرار أنه يقوض حل الدولتين في المستقبل من خلال تجاهل مطالب الفلسطينيين بالأرض، كما أنه جاء ليقاوم موقف واشنطن بعد اتخاذها خطوات مثيرة للجدل لهذا الملف.

وشملت هذه الخطوات الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإنهاء المساعدات للفلسطينيين، وإغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن، والاعتراف بضم إسرائيل لمرتفعات الجولان، التي تطالب بها سوريا. كما توقفت الإدارة عن الإشارة إلى الضفة الغربية على أنها "محتلة"، وحاولت إعادة تعريف من يعتبر لاجئاً فلسطينياً. وربما أن أوضح إشارة إلى أن إدارة ترامب غير مهتمة بدولة فلسطينية في المستقبل، هي أن عناصر خططها للسلام في الشرق الأوسط، التي طرحها صهر ترامب والمستشار جاريد كوشنر، لا تشير إلى حل الدولتين. وبدلاً من ذلك، ركز قسم من خطة كوشنر، الذي تم الكشف عنه حتى الآن، على الاقتصاد، ووعد الفلسطينيين بمستقبل مادي أكثر إشراقاً دون أي تطرق إلى الحلول السياسية. ويقول مراقبون، إن موقف واشنطن ينزع عن الولايات المتحدة صفة الرعاية لعملية السلام، وإن هناك تعارضاً بين ما تقرره إدارة ترامب وما يدعيه بومبيو من عمل بلاده على تسهيل السلام بين الجانبين، ودعوته إسرائيل والفلسطينيين للتفاوض في ما بينهم.

واشنطن - يعكس اعتراف الولايات المتحدة بالمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية انقلاباً أميركياً جديداً على الثوابت الدولية، بعد إعلان القدس عاصمة لإسرائيل وهضبة الجولان جزءاً من أراضيها.

ويطرح هذا القرار وتوقيتته نقاط استفهام كبرى خاصة وأنه يتزامن مع أزمة داخلية إسرائيلية، وهمل الهدف منه منح "قبلة حياة" سياسية لرئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو؟ وأعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن إدارة الرئيس دونالد ترامب ستتراجع عن موقفها السابق حيال مستوطنات إسرائيل، بحيث أنها ترفض الرأي القانوني الصادر عن وزارة الخارجية عام 1978، والذي يصف بشكل قاطع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة بأنها "تعارض مع القانون الدولي".

وقال بومبيو، إن الإعلان الجديد يعد خبراً جيداً بالنسبة إلى إسرائيل، لكنه سيثير غضب الفلسطينيين. وعلى هذا الأساس تضع إدارة ترامب في حساباتها ما يغبط إسرائيل كاولوية دون أن تقيم وزناً لتداعيات ذلك على مسار السلام المتعثر بطبعه.

وترى مصادر دبلوماسية أن قرار واشنطن بشأن المستوطنات هو أميركي ببعديه القانوني والسياسي ولا يمكن أن يؤثر على الوضع القانوني لتلك المستوطنات وفق القانون الدولي.

وأعلنت السلطة الفلسطينية، أنها ستدعو إلى فتح تحقيق دولي بقانونية موقف واشنطن. وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، "سننتوجه إلى مجلس الأمن وإلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وإلى محكمة الجنايات الدولية وإلى مجلس حقوق الإنسان ضد هذا القرار".

وكانت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، قد شددت في وقت سابق على أن موقفها ثابت ولم يتغير، حيال اعتبار المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة، "انتهاكاً للقانون الدولي".

ويعتبر المجتمع الدولي المستوطنات غير شرعية، وتعامل أكثر بلدان العالم مع المنتجات التي تنتجها هذه المستوطنات وفق هذه الرؤية. ويرى مختصون في شؤون الشرق الأوسط أن التحولات الأميركية بشأن أجدديات الصراع في فلسطين لم تستطع حتى الآن تحريك ملف الصراع، ولم تستطع إنعاش طاولة المفاوضات بين الطرفين. وبلغت هؤلاء إلى أن الموقف الأمريكي فوق ذلك يعطل أي سبل دولية للحل، كما أنه يربك الثوابت التي يستند عليها اتفاق أوسلو.

ويخلص الخبراء إلى أن الموقف الذي أعلنه بومبيو سيداعى سلباً على مستقبل الضفة الغربية. ورفض كثيرون ما أنعاه بومبيو من أن التحول في السياسة يجب ألا ينظر إليه على أنه "حكم مسبق على الوضع النهائي للضفة الغربية"، وأن ذلك "متروك لإسرائيليين والفلسطينيين للتفاوض".

ويناقض قرار إدارة ترامب نهجا لإدارة باراك أوباما، التي سمحت لمجلس الأمن الدولي في ديسمبر 2016 بتبني قرار يعلن بأن النشاط الاستيطاني هو "انتهاك صارخ" للقانون الدولي مع "عدم وجود شرعية قانونية" له.

ونذهب بومبيو بعيداً في صياغة قرار واشنطن الجديد واعتبره جزءاً من سياسة الولايات المتحدة، مشيراً إلى أنه



جربة دعم إضافية لتنتياهو

الشيخ صباح الخالد يقود حكومة تبديد الخلافات في الكويت

رئيس الوزراء المكلف يواجه مهمته الدقيقة بحنكة الدبلوماسية الهادئ



دبلوماسية في مهمة الإطفائي

وصيانة أمنه واستقراره والوقوف صفا واحدا في وجهه من يحاول العبث بأمنه وشق وحدته الوطنية والابتعاد عن افتعال التجمعات التي قد تستغل في غير أهدافها وتقود إلى مظاهر الفوضى وتتيح الفرصة لمن يريد بالكويت سوءاً". وتنتظر الشيخ صباح الخالد مهمة عاجلة تتمثل في تحقيق التجانس داخل الطاقم الحكومي من خلال اختيار وزراء يجمعون بين الكفاءة ونظافة اليد والنأي عن الصراعات، خصوصا وقد دخل البرلمان السنة الأخيرة من فترته النيابية، وهي مرحلة تكثُر فيها المناكفات وتصيد أخطاء الحكومة وهناتها من قبل النواب بهدف توظيفها للبروز وتقديم أنفسهم للناخبين في الانتخابات التالية.

كانت مكانته إذا ثبتت إدانته بالاعتداء على المال". وقال معلقاً على الصراعات السياسية في البلد "لقد ساءني والمني في ظل ما تشهده المنطقة من أحداث وتطورات أن نرى هذا التراشق في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي وتبادل الإساءات والاتهامات". وتابع "نؤكد إيماننا الصادق بحرية الرأي والتعبير وأن ذلك لا يعني أبداً أن نسمح بما قد يهدد أمن البلاد واستقرارها والدخول في مناهة الفوضى والعبث بالدمر وهي تجربة مؤلة عاشها الشعب الكويتي وعانى مرارتها وقسوتها"، حاثاً الكويتيين "على ضرورة الانتباه إلى مصلحة الوطن

إدارة الأمور بروية وحكمة، لاسيما أن الكويت مقبلة على مصالحات خليجية وتطورات إيجابية في ملف الخلاف بين شقيقتها الخليجيات الذي تعمل على حلّه منذ أكثر من سنتين، إضافة إلى عمل دؤوب يقوم به الشيخ صباح الخالد بعيداً عن الأضواء لتهذبة الأمور مع إيران وإقناعها بأن الحوار أفضل من التصعيد.

ويبدو رئيس الوزراء المكلف بذلك متناغماً تماماً مع رؤية أمير البلاد ووعبه بتعقيدات اللحظة الراهنة وبقفها والذي عبّر عنه من خلال كلمة توجّه بها الإثنين للكويتيين وشدّد فيها على عدم السماح بانزلاق البلد نحو الفوضى، متوغداً "أي شخص مهما

من معرفته بأن هناك مخططات تستهدف الاستقرار في الكويت، وهي أكبر من الشعارات المرفوعة بمكافحة الفساد، وكان التمهيد لها واضحا في التظاهرة الأخيرة بساحة الإرادة ورفعت خلالها مطالبات متنوعة غير متسقة، من قضية البدون إلى حل مجلس الأمة إلى انتقاد الحكومة ورئيس البرلمان وصولاً إلى الشعارات الكلاسيكية المطالبة بمكافحة الفساد.

وفضلاً عن تحقيق الاستقرار في الداخل، ينطلق أمير الكويت من خلال تكليف الشيخ صباح الخالد بتشكيل الحكومة الجديدة، من إدراكه بأن الحالة الإقليمية الراهنة تتطلب هذا النوع من المسؤولين القادرين على

اختيار الشيخ صباح الخالد وزير الخارجية في الحكومة الكويتية المستقلة لتشكيل حكومة جديدة، خضع بالأساس لمقياس القدرة على تطويق الخلافات واستعادة التناغم والتضامن بين أفراد الطاقم الحكومي واللاذين أدّى فقدهما إلى سقوط حكومة الشيخ جابر المبارك في فترة كويتية قلقة.

الكويت - وضع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الأزمة الناجمة عن استقالة حكومة الشيخ جابر المبارك، على طريق الحل وذلك بإسناده مهمة تشكيل حكومة جديدة للشيخ صباح الخالد المؤهل، بحسب متابعين للشأن الكويتي، لاداء دور "الإطفائي" الذي يجيده نظرا إلى خلفيته الدبلوماسية وخصائص شخصيته المالية للهدوء والتروي والبعد عن الصراعات.

وقام رئيس مجلس الوزراء الجديد، الثلاثاء، بإداء اليمين الدستورية أمام أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، وبحضور ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح. وكان الصراع بين وزير الدفاع الشيخ ناصر الصباح، ووزير الداخلية الشيخ خالد الجراح الصباح قد أدّى إلى استقالة حكومة الشيخ جابر المبارك الذي اعتذر لاحقا لدى الأمير عن قبول تكليفه بإعادة تشكيل الحكومة.

وتنظر الشيخ صباح الخالد مهمة عاجلة تتمثل في تحقيق التجانس داخل الطاقم الحكومي واختيار وزراء بعيدين عن الصراعات

وفتح الشيخ ناصر ما قال إنّه ملف فساد يتضمّن نهب قرابة 800 مليون دولار من صندوق الجيش ويعود لفترة تولي الشيخ خالد الجراح منصب وزير الدفاع قبل أن يتولى حقيبة الداخلية. وطالت القضية بالنتيجة الشيخ جابر باعتبارها رئيسا للحكومات الكويتية المتعاقبة منذ سنة 2011 ما دفعه للاعتذار عن قبول التكليف، والإصرار على أولوية إبراء ذمته أمام القضاء.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية، الثلاثاء، إن أمرا أميريا صدر "بتعيين

غريفيث يجس نبض السلام في مرحلة ما بعد اتفاق الرياض

في اليمن". وتأمّل الأمم المتحدة، تاسيسا على تلك الأرضية، أن تستأنف المفاوضات بين الشرعية اليمنية والحوثيين لإنهاء الحرب. وقال مبعوث الأمم المتحدة لليمن مارتن غريفيث إنه يأمل في إنهاء الصراع خلال الأشهر الأولى من عام 2020.

ولن تنطلق الجهود الأممية للبدء بوقف لإطلاق النار في اليمن من فراغ، إذ يمكن البناء على تجربة ناجحة نسبيا تتمثل في الهدنة المعلنة في الحديدة غربي اليمن، والصامدة رغم هشاشتها منذ قرابة السنة.

ويظل مبعث التشاؤم الأساسي لدى متابعين للشأن اليمني بعدم سهولة التوصل إلى سلام في اليمن هو ارتباط الحوثيين بإيران وتعديلهم لسياساتهم وفق أجندتها وبحسب تطورات صراعاتها في المنطقة.

رسمية مع جماعة الحوثي في العاصمة الأردنية عمّان. ونقلت وكالة رويترز في وقت سابق عن أحد المصادر قوله إن "المحادثات بشأن استكمال اتفاق أممي تتحرك بسرعة كبيرة الآن عبر عدة قنوات".

النبرة العالية في خطاب الطرفين الأساسيين في الصراع اليمني جزء من عملية تحسين شروط التفاوض التي تسبق أي مفاوضات

كما نُقل عن مسؤول سعودي قوله "لدينا قناة مفتوحة مع الحوثيين ونواصل هذه الاتصالات لإقرار السلام

وبرزت خلال الفترة الأخيرة إرادة لدى أهم الأطراف ذات الصلة بالملف اليمني، لإيجاد حلّ سلمي شامل لكل أطراف النزاع بمن فيهم الحوثيون المنقلبون على السلطة الشرعية والمسيطرون بقوة السلاح على عاصمة البلاد وعدد آخر من المناطق.

وشاع هذا المزاج السلمي بعد تجربة ناجحة في الجمع بين الحكومة المعترف بها دوليا والمجلس الانتقالي الجنوبي في محادثات رعتها السعودية، وأفضت إلى توقيع اتفاق بين الطرفين. وما رفع من منسوب التفاؤل بإمكانيّة إيجاد مخرج سلمي للنزاع اليمني، ما راج مؤخراً بشأن عدم ممانعة السعودية التي تقود تحالفا عسكريا داعما للسلطة اليمنية الشرعية في ذلك. وتحدثت مصادر عن تدشين الرياض منذ سبتمبر الماضي محادثات غير

الاتفاق المذكور "وخلق المزيد من التعقيدات المستمرة"، لكنّه عبّر لغريفيث عن حرصه "على تحقيق السلام الشامل الذي يفضي في النهاية إلى تحقيق الأمن والاستقرار المستدام في اليمن والمنطقة، بعيداً عن الحلول الترقيعية وترحيل الأزمات".

ورغم ارتفاع نبرة التفاؤل بإمكانيّة إقفال الملف اليمني سلميا، إلا أن الخطاب السائد بين الطرفين الأساسيين في الصراع اليمني؛ حكومة هادي والحوثيين، ما يزال يتسم بتشدّد كل طرف حيال الآخر، كما أن من التحركات على الأرض ما يوحي بأن السلام ما يزال بعيد المنال. غير أن متابعين للشأن اليمني يرجعون ذلك إلى عملية تحسين شروط التفاوض التي يحاول كل طرف القيام بها تحسباً لأي مفاوضات سلام قادمة.

من المرجح أن ينتقل منها إلى صنعاء العاصمة اليمنية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين.

وذكرت الوكالة اليمنية الرسمية للأبناء "سبأ" أن المبعوث الأممي بحث مع الرئيس هادي "جملة من القضايا والموضوعات المتصلة بالشأن اليمني وآفاق السلام الممكنة والمتاحة".

ونقلت عن هادي ثناءه على "جهود غريفيث ومحاولاته الحثيثة لإحلال السلام وكسر الجمود، خصوصا في ما يتعلق باتفاق السويد"، الذي كانت الأمم المتحدة قد رعته بين الحكومة اليمنية والمتمرّدين الحوثيين آخر العام الماضي، واشتمل على عدّة بنود أهمها إقرار وقف لإطلاق النار في الحديدة ما يزال صامدا إلى اليوم رغم تعرّضه لخروق جزئية. واتهم هادي من سمّاها بـ"ميليشيا الحوثي" بعدم الرغبة في تنفيذ بنود

الرياض - دشّن المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، جولة جديدة من التحركات الهادفة إلى استئناف اتفاق السلام في اليمن، وإمكانيّة استئناف الجهود لتحقيقه في مرحلة ما بعد

اتفاق الرياض الذي رعته السعودية بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والمجلس الانتقالي الجنوبي، وهو الاتفاق الذي اعتبرته العديد من الأطراف مدخلا مناسباً لعملية سلام أوسع نطاقا تشمل الصراع الأصلي بين الشرعية اليمنية والمتمرّدين الحوثيين.

وبدأ غريفيث، الثلاثاء، حراكه الجديد من العاصمة السعودية الرياض حيث التقى بالرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، فيما قالت مصادر إن جولة المبعوث الأممي ستشمل عواصم أخرى على صلة بالملف اليمني من ضمنها العاصمة العمانية مسقط التي

إيران تعتمد مبعوثا حوثيا

«سفيرا» لليمن في طهران

الصارخ، معتبرة أنه يؤكّد تورط إيران في دعم الحوثيين، ومهذبة باتخاذ "كافة الإجراءات القانونية المناسبة للتعامل مع هذا السلوك الإيراني". ودعت المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى إدانة السلوك الإيراني غير المسؤول.

ومطلع سبتمبر الماضي أعلن المتحدث باسم الحوثيين محمد عبدالسلام، في بيان، عن تعيين الديلمي "سفيرا" جديدا لليمن لدى طهران، مشيرا إلى أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف تسلّم أوراق اعتماده.

الأمن الدولي والاتفاقيات الدولية ذات الصلة". وبحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، قالت الوزارة في بيان، إنها تدّين وتستنكر تسليم إيران المقار الدبلوماسية التابعة لليمن في طهران لممثل عن جماعة الحوثي واعترافها به كسفير لليمن.

وأضافت، "ما قامت به إيران مخالفة صريحة وواضحة لميثاق الأمم المتحدة واتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية والقتصلية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة". كما حملت الوزارة إيران المسؤولية عن تبعات هذا الانتهاك

عدن - دفعت إيران الملف اليمني نحو المزيد من التعقيد، وذلك باعتمادها "سفيرا" لليمن معيّنا من قبل جماعة الحوثي غير المعترف بها دوليا كسلطة شرعية مخولة بإدارة السياسة الخارجية اليمنية.

وقالت وكالة أنباء فارس الإيرانية، إن الرئيس حسن روحاني استقبل إبراهيم الديلمي الذي قدم أوراق اعتماده كسفير جديد لصنعاء لدى طهران.

وانتقدت وزارة الخارجية اليمنية الخطوة بشدة واعتبرتها "انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس



متفقان على السلام من حيث المبدأ

تفوق الجيش الليبي في المعركة الجوية يضعف الميليشيات

الجيش يستهدف مستودعا للأسلحة في مصراتة



أقرب الحسم

واقر المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة في إحاطته أمام مجلس الأمن، الاثنين، ضميا بتفوق الجيش الليبي في المعركة الجوية. الجيش الليبي، أكثر من 800 هجوم بالطائرات المسيرة منذ بداية معركة طرابلس، فيما نفذت حكومة الوفاق 250 هجوما مماثلا. وتقول قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر منذ أبريل الماضي معركة ضد قوات حكومة الوفاق التي مقرها طرابلس لتطهير المدينة من الإرهاب والميليشيات المسلحة التي توالها.

ويعد استهداف مصراتة منعرجا استراتيجيا في العمليات العسكرية بليبيا، خاصة أن الطائرات التركية المسيرة تنطلق منها، وأصبحت تستقبل السفن التركية المحملة بالسلح والمترقة والإرهابيين إضافة إلى الطائرات المسيرة، حسب ما أوردته تقارير إعلامية. واستخدم طرفا الصراع في ليبيا الطائرات المسيرة والطائرات المقاتلة في تنفيذ غارات جوية وسط اشتباكات متقطعة. لكن المراقبين يلاحظون تطور أداء الجيش في المجال الجوي، بعد أن تمكن من إسقاط الطائرات التركية في مقابل تراجع أداء حكومة الوفاق.

في أبريل الماضي، تمكن الجيش من السيطرة الكاملة على أكثر من 8 محاور للعاصمة، وسيطر على مطار طرابلس الدولي، وأسقط أكثر من 30 طائرة تركية مسيرة ودمر البنى التحتية لغرف عمليات الميليشيات في كل من معيتيقة ومصراتة وزوارة. وقضى الجيش على أكثر من 1000 إرهابي من الميليشيات بينهم مرتزقة تشاديين وعدد من قادة المحاور وفق ما رصدته تقارير إعلامية. وفي ظل تفوق الجيش في المعركة الجوية والسيطرة التامة له، يتوقع مراقبون قرب حسم المعركة لصالحه وتحرير طرابلس من الإرهاب كليا.

لم يسبق توجيه ضربات إليها، مؤكدا عزمه للقضاء على الإرهاب مثل معسكر الساعدي بسرت، وهو مخصص للجماعات الإرهابية القادمة من مدينة مصراتة، واستهدف أيضا معسكر ما يسمى 'بشير البقرة' في تاجوراء. ويجمع الخبراء على أن المعركة الجوية كشفت نجاح الجيش الليبي في تنفيذ عدد من الضربات على المواقع المتقدمة ومراكز تخزين وتجميع الطيران التركي المسير وتمركزات ونخائر الميليشيات ما أفقدها القدرة على التحرك على الأرض. ومنذ انطلاق معركة "طوفان الكرامة" التي أطلقها الجيش الليبي

يواصل الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، تضيق الخناق على الميليشيات الداعمة لحكومة الوفاق من خلال استهدافه عبر الغارات الجوية مدرعات وأسلحة تركية، في خطوة تكشف تفوق الجيش الليبي وتطور خططه وأدائه، وتقدمه في معركة تحرير طرابلس من الإرهاب وفوضى الميليشيات.

طرابلس - كشفت التطورات الميدانية الأخيرة في المعركة التي يقودها الجيش الوطني الليبي ضد الإرهاب، تفوق الأخير في المعركة الجوية، ما يرجح حسم المعركة لصالحه وقدرته على تطويق نفوذ الميليشيات وإعادة الاستقرار للبلد. وشن الجيش الليبي غارات جوية على مدينة مصراتة، الثلاثاء. وأوضح الجيش أن غاراته على مصراتة استهدفت عربات وصلت من تركيا إلى ميناء مصراتة الاثنين، وكذلك أسلحة ونخائر، فيما ادعت وزارة الخارجية التركية أنها ليس لديها معلومات عن ذلك.

وقال المتحدث باسم القيادة العامة للجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، اللواء أحمد المسماي، إن الطائرات الحربية دمرت 19 مدرعة تركية خزنت في منطقة صناعية بمدينة مصراتة.



أحمد المسماي
الطائرات الحربية دمرت
19 مدرعة تركية خزنت
في مدينة مصراتة

وشرحت القيادة العامة للجيش الليبي، في بيان أطوار هذه العملية وأوضح أنه "بناء على المعلومات الاستخباراتية الدقيقة، تم رصد ومتابعة عملية نقل 19 مدرعة بواسطة السفينة المدنية التركية (كوسافاك رست) من تركيا إلى ميناء الحيد والصلب بمنطقة مصراتة، الاثنين، ليتم لاحقا نقلها من الميناء وتخزينها في منطقة صناعية في وسط المدينة، بهدف استخدامها في أرض العمليات، وفق خططهم المعروفة لأجهزتنا الاستخباراتية". وأضاف البيان أنه "بعد اكتمال المعلومات الاستخباراتية من خلال التتبع والمراقبة لهذه الشحنة العسكرية منذ بداية تنزيل المدرعات من السفينة حتى وصولها إلى المخازن، تدخل سلاح

الجملي يقترح تحييد وزارات السيادة التونسية

وبين القروي في تصريح إعلامي، عقب اللقاء، أن الجملي استعرض تصويره بخصوص حكومته وهيكلتها دون التطرق إلى تركيتها. وأفاد بان "رئيس الحكومة المكلف، أكد أن المفاوضات بخصوص حكومته المقبلة ستكون معه وليس مع حركة النهضة"، مشيرا إلى أن "الجملي يعمل على تحييد وزارات السيادة".



نبيل القروي
الجملي أكد أن
المفاوضات ستكون
معه وليس مع النهضة

ويرى مراقبون أن مخالفة الجملي لحركة النهضة محاولة لإثبات انفتاحه على جميع الأحزاب وتبديد المخاوف التي شكت في استقلاليته ورجحت خضوعه لمصالحات الحركة التي اختارته لهذا المنصب. وأمام رئيس الحكومة المكلف مهلة شهر تمدد مرة واحدة بحسب الدستور بدءا من يوم تكليفه في 15 نوفمبر الجاري من أجل التوصل إلى تشكيل الحكومة اثنائية تترأسها حركة النهضة الإسلامية. وفازت النهضة بأغلبية بسيطة بحصولها على 52 مقعدا من أصل 217 بينما يتوجب ضمان الأغلبية المطلقة (109 أصوات) حتى تنال الحكومة الجديدة ثقة البرلمان.

تونس - أعلن رئيس الحكومة التونسية المكلف الحبيب الجملي أنه بفضل أن تبقى وزارات السيادة محايدة مع بدء مفاوضاته لتشكيل الحكومة الجديدة في تونس، في خطوة يراها مراقبون محاولة لتبديد الشكوك حيال استقلاليته وكفائه ورسالة طمأنة للطفيل الشعبي والسياسي الذي يترقب فريقه الحكومي الجديد. وبدأ الجملي وهو مرشح حركة النهضة الإسلامية الفائزة بالانتخابات التشريعية، مشاوراته، الثلاثاء، في قصر الضيافة بضاحية قرطاج مع الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان المنتخب حديثا، من أجل التوصل إلى تشكيل الائتلاف الحكومي وضمان الأغلبية المطلقة.

وأعلن الجملي، في رده على استفسار الصحافيين، أنه مع خيار أن تبقى وزارات السيادة محايدة. وتتعلق تلك الحقائق بوزارات الدفاع والداخلية والعدل والخارجية. وقال الجملي، الذي يقدم نفسه كشخصية مستقلة عن الأحزاب، "تبدأ اليوم المشاورات الرسمية مع الأحزاب السياسية وستنطلق في مرحلة ثانية المشاورات مع الكفاءات الوطنية والمنظمات". وأشارت وسائل إعلامية محلية إلى أن حزب قلب تونس صاحب المرتبة الثانية بالبرلمان، هو أول حزب انطلق معه الجملي في مشاورات تشكيل الحكومة. وقال رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي إن "اللقاء الذي جمع وفدا عن حزب قلب تونس برئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي، لم يتطرق لمشراكة الحزب في الحكومة المقبلة من عدمها".

معركة انتخابية مبكرة بين الأحزاب المغربية

وسدد مضيان على أن حزبه "بعيد عن الترشح السياسي مع مكونات الحكومة وعلى رأسها التجمع الوطني للأحرار والعدالة والتنمية". وحسب القيادي بحزب الاستقلال لا يمكن لأي حزب أن يدعى، قبل إجراء الانتخابات، أنه سيميل إلى التتويج والفوز بها، وفي اعتقاده مثل هذه التصريحات خطوة متسعة، مستشهدة بتجربة حزب الأصالة والمعاصرة في الانتخابات الأخيرة والتي باع بالفشل. سيشكل في الانتخابات المقبلة، "مضيفا بين حزبه وحزب التجمع الوطني للأحرار" اتهام حزبه بالانشغال بالمكاسب السياسية. وعلى العكس، يرى أن حصر التفكير في انتخابات 2021 أدى إلى تبخيس العمل السياسي، مؤكدا على أن الاستحقاقات الانتخابية "ليست إلا محطة، لكن بالنظر إلى عمق المشاكل والإراقات التي تواجه المغاربة لا يمكن أن نجلس مكتوفي الأيدي".

ويشير المراقبون إلى أن الأحزاب المغربية تسعى لمغازلة الناخبين خاصة في المناطق المهمشة وتحاول التوصل من تهم الفشل، حيث تعتقد أن هذه الفئة خزان انتخابي مهم واستراتيجي، لذلك تخطب جل الأحزاب وذ الناخب هناك. ويعتقد هؤلاء أن الصراع سيحدث بين الغريمين السياسيين في الحكومة وهما حزبا العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار إلى جانب حزب الاستقلال المعارض مع اقتراب الانتخابات، حيث يسعى إلى مغازلة الناخبين دون أن يلمسا عمق المعاناة التي يعيشها المواطن المغربي خاصة في القرى والأرياف.

قادته عن قدرة الحزب على تصد الانتخابات البرلمانية المقررة العام 2021. وقيادة الحكومة المقبلة. ولم يلزم حزب التجمع الوطني للأحرار الصمت، حيث استغل القيادي في الحزب، محمد أوجار، لقاء مدينة زاو، مساء الأحد، للرد على تصريحات مضيان التي أثارت غضب الحزب. وقال أوجار في هذا الصدد إن "بعض الإخوان في بعض الأحزاب السياسية ينتقدوننا ويقولون إن هذا الحزب سيفشل في الانتخابات المقبلة". مضيفا أنه "على كل حزب الاهتمام بشؤونه الداخلية وأن المؤسسات الحزبية عليها أن تعي بأن سياسة القذف والتاسن تسيء إلى صورة الأحزاب السياسية". من جهته أوضح نور الدين مضيان تبخيس العمل السياسي، مؤكدا على أن الاستحقاقات الانتخابية "ليست إلا محطة، لكن بالنظر إلى عمق المشاكل والإراقات التي تواجه المغاربة لا يمكن أن نجلس مكتوفي الأيدي".



الانتخابات تشغل بال الأحزاب

ويعتبر أن الصراع حول الاستحقاقات المقبلة يتم عبر تسخير إمكانيات الدولة لهذه الأجندة عبر أنشطته". واتهم مضيان أحزاب الائتلاف الحكومي وعلى رأسها حزب التجمع الوطني للأحرار والعدالة والتنمية بالفشل في إدارة شؤون البلاد. ووجه مضيان انتقادات لاذعة لحزب التجمع الوطني للأحرار الذي قال إنه سيقود الحكومة في انتخابات 2021. لافتا إلى أن الفشل سيكون مصيره. ويرى مراقبون أن هذه الاتهامات محاولة من خصوم حزب التجمع الوطني للأحرار لاستهدافه، بعد أن ضاعف من تحركاته بمختلف المدن، فيما تحدث

محمد مامون العلو

الرباط - دخلت الأحزاب المغربية الموالية والمعارضة في حرب تصريحات وتراشق بالتهم. في الأونة الأخيرة، ما فسر على أنها معركة انتخابية سابقة لأوانها بين الأحزاب مع اقتراب الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها عام 2021.

وبينما استغل عدد من قيادات الائتلاف الحاكم بعض المناسبات لإبداء مواقفهم والدفاع عن إنجازات أحزابهم داخل الحكومة في عدد من القطاعات، اتهمت الأحزاب المعارضة الائتلاف الحاكم بالفشل في إدارته لشؤون البلاد. ويرى مراقبون أن تبادل التهم بين الأحزاب المغربية يعكس حجم التنافس بينها ومحاولة لحشد الناخبين استعدادا للانتخابات البرلمانية المرتقبة. وفي إطار حرب التصريحات الدائرة حاليا بين الأحزاب المغربية، أكد نور الدين مضيان القيادي في حزب الاستقلال المعارض أن "الهلم الوحيد لمكونات الأغلبية الحكومية هو انتخابات 2021، عوض الانكباب على تنفيذ البرنامج الحكومي، معتبرا أن الصراع حول الاستحقاقات المقبلة يتم عبر تسخير إمكانيات الدولة لهذه الأجندة عبر أنشطته".

واتهم مضيان أحزاب الائتلاف الحكومي وعلى رأسها حزب التجمع الوطني للأحرار والعدالة والتنمية بالفشل في إدارة شؤون البلاد. ووجه مضيان انتقادات لاذعة لحزب التجمع الوطني للأحرار الذي قال إنه سيقود الحكومة في انتخابات 2021. لافتا إلى أن الفشل سيكون مصيره. ويرى مراقبون أن هذه الاتهامات محاولة من خصوم حزب التجمع الوطني للأحرار لاستهدافه، بعد أن ضاعف من تحركاته بمختلف المدن، فيما تحدث

إجماع دولي على إدانة قمع المحتجين في إيران المأزومة اقتصاديا

سلطات طهران تهدد قادة الانتفاضة بالإعدام

واشنطن توقف إعفاء منشأة فوردو النووية من العقوبات

واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة أنها قررت حظر كل نشاط على موقع فوردو النووي في إيران، وقد كان معفيا جزئيا حتى الآن من العقوبات الأميركية، وذلك ردا على تراجع إيران تدريجيا عن التزاماتها بالاتفاق الدولي الموقع في 2015.

وكانت إيران قد استأنفت مطلع نوفمبر تخصيب اليورانيوم في مصنعها الواقع تحت الأرض في فوردو في خطوة جديدة من ربما على الانسحاب الأميركي من الاتفاق الذي يهدف إلى منع الجمهورية الإسلامية من امتلاك قنبلة ذرية.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن "الكمية الصحيحة من اليورانيوم المخضّب لدى أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم هي صفر"، وأضاف "ليس هناك سبب شرعي يسمح لإيران باستئناف التخصيب في هذا الموقع السري"، مؤكدا أنه "على إيران أن توقف نشاطاتها هناك فوراً".

ويعد انسحابها من الاتفاق النووي في 2018 معتبرة أنه غير كاف، أعادت إدارة الرئيس دونالد ترامب فرض كل عقوباتها الاقتصادية على إيران ولم تكف عن تعزيزها في إطار حملتها لممارسة "ضغط قصوى" على طهران. ولكن سرا، واصلت واشنطن تجديد الاستثناءات لثلاثة مشاريع للبرنامج النووي المدني الإيراني، بينها مشروع في فوردو. ولا يشمل القرار الأميركي الموقعين الآخرين اللذين منحا استثناءات وهما محطة بوشهر وكذلك مفاعل أراك الذي يعمل بالمياه الثقيلة وتم تعديله بإشراف الأسرة الدولية لجعله غير قادر على إنتاج بلوتونيوم للاستخدام العسكري.

وإلى جانب استئناف تخصيب اليورانيوم في فوردو، لم تعد إيران تحترم اليوم الحد الذي فرضه الاتفاق على مخزوناتهما من اليورانيوم المخضب، كما تجاوزت السقف الذي يمنحها من إنتاج اليورانيوم المخضب بنظائر 235 بنسبة تتجاوز 3.67 بالمئة. وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الإثنين، إن احتياطات إيران من المياه الثقيلة التي يمكن أن تستخدم في إنتاج البلوتونيوم الذي يستعمل في صناعة أسلحة ذرية، تجاوزت السقف المحدد في اتفاق 2015.



مخلفات التصعيد

التي ستحدد مستقبلها ولاسيما بعد التشبث بقرار الزيادة في أسعار الوقود في محاولة من طهران لتخفيف وطأة العقوبات الأميركية التي اندخلت الاقتصاد الإيراني في ركود. وكان المرشد الإيراني الأعلى آية الله خامنئي قد ألقي، الأحد، باللائمة في الاضطرابات على أعداء إيران الخارجيين، ومنهم الولايات المتحدة، وندد بالمحتجين ووصفهم "بالبلطجية". ويشير مراقبون إلى أن هذا الموقف يمثل بمثابة سكب الزيت على النار وهو ما يؤشر على استمرار الاحتجاجات التي هزت منذ الجمعة الماضي أكثر من 72 مدينة إيرانية.

ويبقى أمام السلطات الإيرانية حسب العديد من الخبراء خياران لا ثالث لهما إما التراجع عن قرار الزيادة وهو ما يجهض مخطط طهران لتجاوز وطأة العقوبات الأميركية وإما الإبقاء على الزيادة واحتواء الاحتجاجات بالقوة الأمنية وهو ما قد "يفضخ طهران" وقد يؤدي بها إلى مصير مجهول.

شعار الموت لخامنئي يتردد مجددا في شوارع طهران

من النظام في طهران بإعدام قادة زعماء الاحتجاجات. وأضافت الصحيفة التي تعد من أبرز الصحف الإيرانية "مسؤولو القضاء ينظرون إلى عقوبة الإعدام على أنها أمر لا بد منه ضد من قادوا أعمال الفوضى في البلاد. ما قام به الفوضيون، هو عصيان يتطلب الإعدام وفقا للقانون والشرعية". وتثير العديد من الاعتبارات قلق أسرة المجتمع الدولي بشأن احتجاجات إيران، في مقدمتها إقدام السلطات على قطع الإنترنت الذي دخل حيز التنفيذ منذ مساء السبت الماضي وهو ما أدانته واشنطن.

ونكر موقع "نتيبلوكس" الذي يراقب حركة الإنترنت حول العالم أن "الإيرانيين منقطعون عن العالم" بسبب القيود على الإنترنت، وأن "اتصالهم مع العالم الخارجي لا يزال عند نسبة 5 بالمئة مما يكون عليه في الأيام العادية". وردت الحكومة الإيرانية عن الانتقادات بخصوص الإنترنت بالقول إنها ستعيها فقط عندما تتأكد من عدم إساءة استخدام الشبكة خلال الاحتجاجات العنيفة على رفع سعر البنزين.

ويرى مراقبون أن طريقة تعامل النظام الإيراني مع الاحتجاجات هي

المناهضة للنهج الذي يتبعه لتطويق الاحتجاجات، إذ أعربت باريس عن أسفها "لموت العديد من المظاهرين"، ومن جهتها دعت برلين "طهران إلى احترام حرية التجمع والتعبير". وبينما كانت الأنظار متجهة لتعليقات السلطات في طهران خرجت واشنطن عن صمتها لتدعو إلى وقف العنف على المحتجين، وجاءت دعوة واشنطن على لسان وزير خارجيتها مايك بومبيو وحذر بومبيو، في تصريحات له، الحرس الثوري الإيراني من التحرك ما لم تتوقف الاضطرابات المرتبطة برفع أسعار البنزين، تزامنا مع إفادة وسائل إعلام رسمية بإشعال النار في 100 بنك على الأقل وعشرات المباني والسيارات. وقال "ندين بقوة أي أعمال عنف يرتكبها هذا النظام ضد الشعب الإيراني ونشعر بقلق عميق من التقارير التي تتحدث عن سقوط العديد من القتلى". وأضاف "على الجمهورية الإسلامية أن توقف العنف ضد شعبيها وتعيد قدرة جميع الإيرانيين على الوصول إلى الإنترنت المجاني والمفتوح. العالم يراقب".

وجاءت دعوة واشنطن تزامنا مع تلويح صحيفة كيهان الإيرانية المقربة

والتفاصيل، وأوقفت السلطات نحو 1000 شخص خلال الاحتجاجات بحسب وسائل إعلام محلية. وفي إفادة له بجنيف قال روبرت كولفيل إن المكتب وصلته تقارير عن أن عدد القتلى في مظاهرات إيران بالعشرات، مضيفا أن حجم الضحايا "خطير للغاية على نحو واضح". ومع تفاقم الوضع في إيران التي تشهد احتجاجات هي الأعنف منذ 2017 أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن قلقه العميق إزاء الصدامات بين المظاهرين وقوات الأمن.

وقال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، استيفان دويريك خلال مؤتمر صحفي بالمر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك إن "الأمين العام يتابع بقلق بالغ الوضع في جمهورية إيران الإسلامية والصدامات بين المظاهرين وقوات الأمن".

ونكر أن "غوتيريش حزين للغاية للأرواح التي أزهقت"، مشددا على أن الأمم المتحدة تؤمن من حيث المبدأ بحق الناس في التجمع السلمي. وتزداد الضغوطات على النظام الإيراني، مع تواصل ردود الفعل

أبدت الأمم المتحدة قلقها العميق إزاء استخدام الأمن الإيراني الذخيرة الحية في مواجهة الاحتجاجات التي ضربت أكثر من 72 مدينة إيرانية منذ الجمعة الماضية، وهو ما نددت به الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، وما يضع إيران أمام مأزق حقيقي يتعلق بكيفية احتواء أزمتها ومدى قدرتها على إيجاد بدائل بخلاف القوة الأمنية، خاصة مع تمنعت طهران وتشبثها بمواصلة قطع شبكة الإنترنت مشترطة عدم "إساءة استخدامها في الاحتجاجات" لإنهاء قطعها. وتزداد حدة أزمة إيران الاقتصادية هذا العام بمفعول العقوبات الأميركية التي قد تقود اقتصاد طهران إلى الهاوية.

طهران - أبدى مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الثلاثاء، قلقه العميق من استخدام قوات الأمن الإيرانية الذخيرة الحية ضد المظاهرين وحث السلطات على الحد من استخدام القوة لتفريق الاحتجاجات التي أطلقت شرارتها الزيادة في أسعار الوقود.

ودعا المتحدث باسم المكتب روبرت كولفيل السلطات في إيران إلى إعادة خدمة الإنترنت المقطوعة منذ السبت واحترام حق المظاهرين في حرية التعبير والتجمع السلمي. ويأتي تعليق مكتب الأمم المتحدة بعد تواتر أنباء مفادها مقتل العشرات في الاحتجاجات التي تشهدها العديد من المدن الإيرانية التي انقضت عقب قرار تقنين وزيادة أسعار البنزين، وتزداد المخاوف من التعميم الكبير الذي تمارسه السلطات في طهران لمنع نقل الحقائق بشأن هذا الحراك.



وأوردت وكالة الأنباء الفرنسية، الثلاثاء، منع مراسليها من تغطية الأحداث الجارية في شرق العاصمة طهران مؤكدة أن أجهزة الأمن منعت صحافييها من التقاط صور وفيديوهات الساحل الأفريقي وجهة لتثبيت موطن للاحتجاجات والأحداث التي رافقتها. ولقي 6 أشخاص على الأقل مصرعهم بحسب معلومات نشرتها وكالات إيرانية من دون إرفاقها عموما بالمصدر

قلق متزايد من تحوّل الساحل الأفريقي إلى بؤرة إرهابية

باماكو - تثير الهجمات الأخيرة التي استهدفت الجيش المالي تسאלات بشأن اتخاذ الجماعات الإرهابية المنبثقة عن تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين دول الساحل الأفريقي وجهة لتثبيت موطن قدم لهما هناك وبالتالي محاولة لملمة الصفوف والعودة إلى الساحة بقوة بعد الهزائم التي مني بها هؤلاء في سوريا والعراق وغيرها.

وقال مسؤولون إن هجوما على دورية للجيش في مالي، وقع الإثنين، أسفر عن مقتل 41 شخصا على الأقل في شمال شرقي البلاد. وذكر الجيش أن القوات التي استهدفها الهجوم كانت ضمن دورية في تابانكورت بمنطقة جاو القريبة من الحدود مع النيجر، عندما تمت هجمتها.

وأضاف الجيش في بيان له أن 24 جنديا ماليا قتلوا وجرح 29 آخرون، بينما قتل 17 مسلحا وتم اعتقال نحو 100. وصادرت القوات المالية نحو 70 دراجة نارية في أعقاب الهجوم. ولم يذكر المسؤولون الجماعة التي ينتمي إليها المسلحون، ووصفوها بأنها "إرهابية". وكان الجيش المالي قد تعرض في بداية الشهر إلى هجوم في موقع عسكري، لقي خلاله 53 جنديا ومدينا مصرعهم. ولا تعد مالي الوحيدة المستهدفة من قبل التنظيمات المتشددة في منطقة

الساحل الأفريقي، إذ تتعرض النيجر كذلك لسلسلة هجمات من المتطرفين الإسلاميين ما يثير مخاوف لدى العديد من الخبراء بشأن إمكانية استعادة التنظيمات المتشددة لقوتها في دول الساحل. ودعا الرئيس السنغالي مكي سال، الإثنين، الأمم المتحدة إلى السماح للقوات الأمنية بمحاربة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي بشكل أكثر فعالية.

وأضاف في خطاب له أمام المنتدى الدولي للسلام والأمن في أفريقيا، أن القوات متعددة الجنسية فشلت في الحد من ظاهرة الإرهاب بالمنطقة. وتساءل الرئيس السنغالي "كيف يمكن للإرهابيين في منطقة الساحل احتجاز أكثر من 30 ألف جندي للمطالبة بقدية"، داعيا مجلس الأمن الدولي إلى السماح بتفويض أكثر فعالية وقوة للقوات متعددة الجنسية. وفي تعليقه على الهجمات المسلحة التي تستهدف جيوش دول منطقة الساحل الأفريقي قال رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب، الذي حضر المنتدى "ستستغل الجماعات الإرهابية بأسرع ما يمكن نقاط ضعفنا، أو افتقارنا إلى التنسيق، أو ندرة وسائلنا أو التزامنا أو تدريبنا".

جونسون وكورين يعولان على أرباب العمل لتعزيز حظوظهما في صناديق الاقتراع

سيفتاقم" خصوصا بسبب تعويض الآلات للعمال في العديد من المهن. وستتمول برامج المترربين من صندوق موجود أصلا للتدريب في المؤسسات، بقيمة إجمالية تبلغ 700 مليون جنيه إسترليني بحلول 2024، بما فيها مساهمة مقطوعة من الأرباح. وقدمت هذه الإجراءات في وقت يشهد فيه الاقتصاد البريطاني تباطؤا في النمو حيث بلغ 0.3 بالمئة في الفصل الثالث من 2019 وقال جون آلان موري رئيس منظمة الصناعات البريطانية في افتتاح المؤتمر "مرنا بسنة صعبة" و"النمو ليس في المستوى الذي نرغب فيه".

وبعد أن ذكرت بمعارضة رؤساء المؤسسات للخروج من الاتحاد الأوروبي، نددت المدير العامة للمنظمة كارولين فيربيرين بـ"خطورة الأيديولوجيات المتطرفة" مع "رفع قيود مكثفة" عن الاقتصاد تطرح مينا، وبرنامج تأميم لا سابق له يساريا يتعلق بالبنى التحتية، خصوصا سكك الحديد والمياه وشبكة الإنترنت. ويلقي الحزبان الرئيسيان على الوعد بتوفير مئات المليارات من الجنيهات لاستثمارات في المستشفيات والمدارس والطرق والإترنت، مع خطر تسجيل ارتفاع كبير في المديونية.

وبدوره وعد منافسه الرئيسي زعيم حزب العمال جيريمي كوربن بخفض الرسوم العقارية على الشركات بسبب "الأضرار التي تلحق عنها على التجار". وأعلن كوربن عن إجراءات لدعم برامج "متدربين على المناخ" في إطار سياسة يسارية تعد باستثمارات مكثفة لتسهيل الانتقال في مجال الطاقة وخصوصا عبر سلسلة من عمليات التأميم.

ويريد كوربن التصدي "لنقص خطير في الكفاءات ببريطانيا" قال إنه

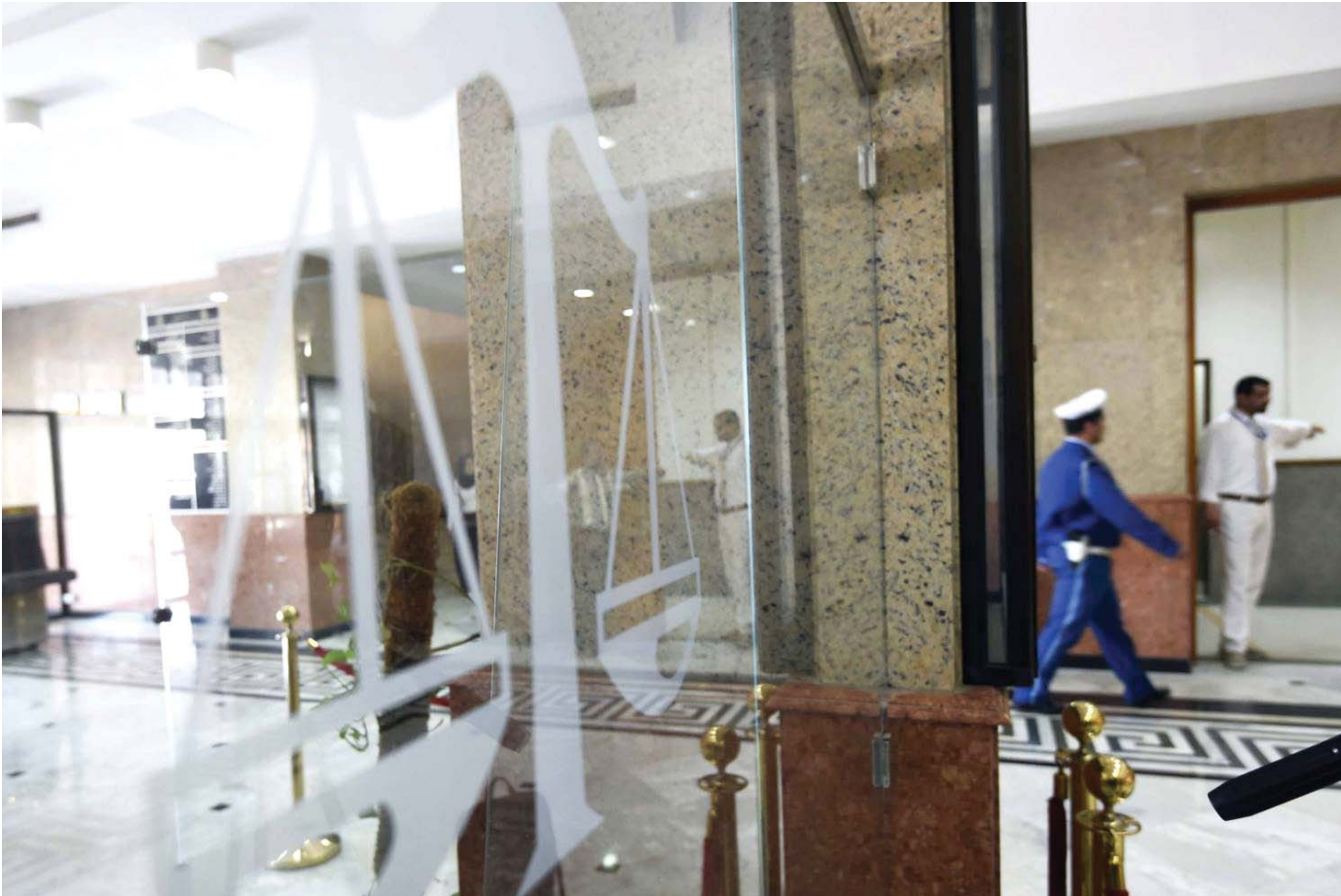
الرسوم العقارية على الشركات، لكنه تراجع عن وعد بخفض الضرائب على الشركات، معتبرا أن هذه الأموال ستكون مخصصة بشكل أفضل لـ"أولويات وطنية" مثل النظام الصحي. وهو يتوقع توفير ستة مليارات جنيه إسترليني من خلال التخلي عن هذا الخفض. وستبلغ قيمة الإعفاءات الضريبية مليار جنيه إسترليني سنويا في 2022 و2023 مع تخفيضات ترتبط بالبناء والبحث العلمي ومساهمة الشركات في الضمان الصحي.



قطاع الأعمال حلبة صراع بين جونسون ومنافسيه

الجزائر المشغولة بمحاربة الفساد تلجأ إلى أبغض الحلول

هوس مطاردة الفاسدين يعطل الإنتاج ويعمق الأزمة الاقتصادية في البلاد



حجم قضايا الفساد يتجاوز قدرة القضاء

السجن لا يعني أن كل شيء انتهى، مازالت هناك بقايا مرتبطة بها وهي كثيرة.

هذه هي اللغة التي يتحدث بها المرشحون وتجد قبولا لدى الشارع الجزائري، خاصة عندما يجري الحديث عن استعادة "الأموال المتهوبة" والقروض البنكية الهائلة التي منحت لكبار رجال الأعمال، إلى جانب استعادة الأموال المتهوبة والتي حولت إلى الخارج.

ما هو الحل إذا؟

الفساد ثقافة قبل أن يكون أي شيء آخر، من يرمي مخلفات في الشارع فاسد، ومن يستهزئ بقانون المرور فاسد، ومن يبني عقارا دون ترخيص فاسد، ومن يدفع رشوة حتى لو كانت 10 دنانير، لموظف حكومي فاسد.

يقول الإنكليز إن وجدت نفسك في حفرة، أول ما يجب عليك فعله هو التوقف عن الحفر. الجزائر تعمل اليوم عكس النصيحة الإنكليزية، وتتفرغ كلية للحفر.

الحل هو المصالحة وإقفال ملفات الماضي.. والأهم، التوقف عن الحفر، والشروع بمحاربة ثقافة الفساد.

تفرض الإجراءات المتبعة على المحققين الأمنيين والقضائيين التدقيق في كل المخالفات التي تم إقترافها من قبل المشتبه بهم، ويؤدي التدقيق في كل مخالفة، أو شبه مخالفة، إلى تمديد التحقيقات وإطالتها على مدى سنوات. والنيابة العامة مجبرة قانونا على التحقيق في كل قضايا الفساد التي وقعت، وهذا ما يسجل القضاء الجزائري إلى سلسلة من التحقيقات والاستماع لعدد كبير من الشهود، في إجراءات تستغرق أعواما وقد تتجاوز كلفتها المبالغ المسروقة.

القضاء الجزائري نفسه لم يسلم من تهمة الفساد. في أغسطس الماضي مثل وزير العدل الأسبق، الطيب لوح، أمام المستشار المحقق لدى المحكمة العليا، للتحقيق معه في قضايا فساد؛ تنفيذًا لأمر أصدره وكيل الجمهورية، وقد أعلن حينها عن منعه من السفر.

تحولت حتى مطاردة الفساد إلى مجال للمنافسة بين الطامحين للوصول إلى منصب الرئاسة، وبدلا من تقديم حلول للوضع الاقتصادي، أصبح برنامج المرشحين مواصلة الحملة ضد "خلايا الفساد"، لتطال أسماء أخرى. عملية التطهير ستتواصل ولمدة طويلة؛ لأن وضع رؤوس كبيرة في

جمعيات نسوية. وطالت حتى المطاردة أيضا رئيس فريق وفاق سطيف السابق، حسان حمّار، بتهمة خيانة الأمانة والاحتيال والتزوير. وسبق لحسان التتويج مع الوفاق للكثير من الألقاب المحلية والأفريقية، أهمها لقب دوري أبطال أفريقيا عام 2014، وكذلك السوبر الأفريقي عام 2015 على حساب الأهلي المصري، فضلا عن مشاركته في بطولة العالم للأندية بالمغرب نهاية العام 2014. وفي مجال الاقتصاد، وضع ثلاثة رجال أعمال هم كريم ونوح طارق ورضا كونيناف، بالإضافة إلى يسعد ربراب، صاحب أكبر ثروة في البلاد، قيد الحبس المؤقت.

لكم أن تتخيلوا الحجم الهائل لقضايا الفساد المطروحة أمام وزارة العدل الجزائرية، التي تتجاوز قدرة القضاء في أكثر دول العالم تطورا، فما بالكم بالقضاء الجزائري، الذي يعاني من نقص في عدد القضاة والمحققين المختصين.

مشكلات نظامية معقدة

التحقيق القضائي والأمني، المتعلق بقضايا الفساد الكبيرة، يفرض مشكلات نظامية على قدر كبير من التعقيد، إذ

الأعمال واثنين من إخوته، بتهمتي الفساد وغسيل الأموال. ويملك طحكوت خدمات النقل الجماعي، وكذلك مصانع لتكيب وتوزيع السيارات في البلاد. وتمتد ملاحقة عدد من رموز النظام، أبرزهم السعيد بوتفليقة، والجنرال محمد مدين الششير باسم الجنرال توفيق، والجنرال عثمان طرطاق، المعروف باسم البشير، بتهمة التامر على سلطة الدولة والجيش، وكل من أحمد أويحيى وعبدالمالك سلال رئيسي الوزراء السابقين، وعدد من كبار المسؤولين، أودع عدد منهم قيد الحبس المؤقت في سجن "الحراش" بالجزائر العاصمة، فيما وضع آخرون قيد الرقابة القضائية.

وامتدت التحقيقات القضائية لتطال 14 واليا (محافظة)، شغلوا مناصب في مدن كبرى، ولم تسلم وزيرة الثقافة الجزائرية السابقة، خليدة تومي من الملاحقة في قضية تتعلق بتبديد أموال عمومية تخص تسير موازنة تظاهرتي الجزائر عاصمة للثقافة الإسلامية العام 2011، والجزائر عاصمة للثقافة العربية عام 2015.

وشغلت تومي منصب وزيرة ثقافة بين عامي 2002 و2014، وهي قيادية سابقة عرفت بنضالها في صفوف

في حين أن الدول المتقدمة تتعامل مع الفساد بمحاربته بأساليب متطورة قد تشمل أن يكون الداء نفسه هو الدواء والعلاج، نجد أن الجزائر مثلا تلجأ إلى أكثر الحلول أمانا في نظر مسؤوليها ونسبة المغامرة والمخاطرة فيها أقل. لكن ذلك يبعد كل البعد عن معالجة المشكلة من الجذور بل يزيدها تعمقا وامتدادا وهو ما تلخصه الإجراءات والقرارات المتخذة في سياق محاربة الفساد والتي قد تكون تداعياتها مكلفة أكثر حتى من الأعمال المرتكبة نفسها.



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

ماذا تفعل إن تمكنت من الإمساك بمحتال استطاع، وهو في السادسة عشرة من العمر، خداع شركة طيران دولية لينضم إلى طاقم العمل فيها بصفة طيار، رغم أنه لم يتلق أي دروس في الطيران؟ ثم زور شهادات جامعية تثبت أنه طبيب أطفال، ليأخذ قسم طب الأطفال في مستشفى كبير. نفس المحتال، انتحل شخصية مدعي عام ومارس العمل في المحاكم، وقام بتزوير شيكات مصرفية سحب بواسطتها 2.5 مليون دولار من البنوك.

تخيل أنك القيت القبض على هذا المحتال، بعد معاناة كبيرة، حتما ستبذل كل ما بوسعك للإلقاء به في السجن أطول مدة ممكنة، وجيد ألا يخرج من هناك. جهاز الأف.بي.أي الأميركي له رأي آخر. بعد أن ألقى القبض عليه، عقد معه صفقة أخرج على إثرها من السجن، شرط أن يتعامل مع الجهاز على كشف عمليات احتيال وتزوير.

الاحتيال مهارة نادرة، وهي مثل السلاح الماضي، يمكن أن يستخدم في ارتكاب جريمة ويمكن أن يستخدم لمحاربة الجريمة.

الفساد ثقافة قبل أن يكون

أي شيء آخر، من يرمي

مخلفات في الشارع فاسد،

ومن يستهزئ بقانون المرور

فاسد، ومن يدفع رشوة

حتى لو كانت 10 دنانير،

لموظف حكومي فاسد

في الجزائر اختاروا أن يواجهوا ظاهرة الاحتيال بطريقة أخرى هي الانتحار.. كيف؟

فقد الجزائريون نصف مليون وظيفة بعد توقف نشاط عدة شركات طالتها تحقيقات فساد يجريها القضاء الجزائري منذ أشهر.

وهذا ليس كل شيء، قطاع أعمال البناء والري في البلاد يشهد زلزالا حقيقيا؛ أكثر من 70 بالمئة من الناشطين



محاولات الاسترضاء لا تنطلي على اللبنانيين

بيروت – جاء مشروع قانون العفو العام ليثير جدلا في لبنان ويقسم الشارع الغاضب، بعد أن وحد الحراك الاحتجاجي اللبنانيين بشكل غير مسبق. فمن يستفيد من هذا القانون؟ ولم يواجه بالرفض؟

● ماذا يتضمن قانون العفو؟

مع خروج مئات الآلاف إلى الشوارع منذ شهر على خلفية مطالب معيشية في ظل أزمة اقتصادية خانقة، حاولت الحكومة امتصاص غضب الشارع قبل أن يستقيل رئيسها سعد الحريري. واقرحت خطة إنقاذية. وتضمنت الورقة بندا ينص على إقرار قانون عفو عام سرعان ما تلقفه رئيس البرلمان نبيه بري وأدرجه على جدول أعمال جلسة تشريعية.

ويتشمل مشروع القانون منح العفو العام عن عدد من الجرائم المرتكبة قبل نهاية أكتوبر والحالة أمام المحاكم العدلية أو العسكرية، سواء صدرت بحق مرتكبيها أحكام أو مازالت عالقة في المحاكم.

ومن بين تلك الجرائم "تعاطي أو تسهيل تعاطي المخدرات أو تسهيل الحصول عليها أو تزويجها من دون أي

نية ربحية" وكذلك "جريمة زراعة النباتات المنوعة"، في إشارة إلى زراعة الحشيشة الشائعة في منطقة البقاع (شرق). ويسري ذلك على "المخالفات على أنواعها" وعلى الجنع والجنايات، بشرط "إسقاط الحق الشخصي في حال وجوده".

ويستثني مشروع القانون بشكل صريح قتلة المدنيين أو العسكريين "عمدا أو قصدا أو خطفهم"، ومن أقدم على تجنيد أو تدريب أشخاص للقيام "بأعمال إرهابية"، والإغتيالات السياسية وتبييض الأموال وتمويل الإرهاب. وطكر مشروع القانون أن "مبدأ الصفح يشكل وسيلة لتعزيز السلم الأهلي" و"تجاوز الآثار الناجمة عن صراعات سياسية.. حصلت خلال مرحلة محددة لأسباب متعددة".

● من يستفيد منه؟

يشكل العفو العام مطلبا لبعض الفئات في لبنان، أبرزهم أهالي "الموقوفين الإسلاميين" وعددهم 1200 تقريبا. يتحدر القسم الأكبر من هؤلاء الموقوفين من طرابلس ذات الغالبية السنية والموالية تقليديا لتيار المستقبل برئاسة الحريري في شمال لبنان. وهم متهمون بارتكاب

جرائم بعضها "إرهابي" بينها قتل الجيش والاعتداء عليه والمشاركة في جولات اقتتال دامية داخل المدينة والتخطيط لتفجيرات.

في طرابلس التي تشكل محطة مركزية للحراك الشعبي ضد الطيقة السياسية، تشارك عائلات الموقوفين الإسلاميين في احتجاجات مطالبين بالعفو العام الشامل لأبنائهم. وأكد عدد من الأهالي أنهم تلقوا وعودا من الحريري بإقرار عفو عام يشمل أبنائهم، منتقدين شروطا وردت في مشروع القانون مناقضة لما وعدوا به. كما يشكل العفو العام مطلب عائلات الآلاف من الموقوفين والمطلوبين من منطقتي بعلبك والهملر في شرق لبنان حيث ينتمح حزب الله الشيعي بنفوذ كبير.. وغالبية هؤلاء متهمون بجرائم مخدرات وسرقة سيارات وزراعة الحشيشة المنوعة في لبنان.

وينفذ أهالي المنطقتين منذ سنوات تحركات واحتجاجات مطالبين بعفو عام شامل. ويحملون السلطات مسؤولية ما آلت إليه أوضاع أبنائهم جراء غياب الدولة والحرمان البطالة. ونفذت تجمع عائلات وعشائر بعلبك الهرمل تحركات ولقاءات في الأسبوع الأخير، مطالبين البرلمان بإقرار العفو

العام عن أبنائهم. وقال ممثل عنهم إنهم تلقوا وعودا من حرية أمل وحزب الله بالنصويت لصالح القانون.

● لماذا جوبه بالرفض؟

يقول محللون ومتظاهرون إن هدف السلطة من طرح قانون العفو، في خضم حراك مطلبية لا يزال على زخمه منذ أكثر من شهر، محاولة لاسترضاء جزء من الشارع الغاضب. وكالعادة وكما في كل القرارات في لبنان، هناك حرص على المحاصصة، فقانون العفو حاول أن يرضي شيعة وسنة. لكن المتظاهرين أذكروا ذلك ودعوا إلى تكثيف التجمعات لمنع انعقاد جلسة مجلس النواب، ونجحوا في ذلك. واعتبر المتظاهرون أن الأولوية راهنا لتشكيل حكومة وإقرار قوانين تكرس للحصص، فاقانون العفو حاول أن يرضي استقلالية القضاء وتمكنه من ملاحقة الفاسدين واسترداد الأموال المتهوبة.

ويحذر ناشطون ومجموعات حقوقية من محاولة السلطة عبر قانون العفو تبرئة فاسدين نهىوا المال العام. وقالت منظمة المفكرة القانونية إن القانون المقترح يشمل مرتكبي الجرائم البيئية والتهرب الضريبي، بالإضافة إلى جرائم المالية العامة وإهمال موظفي الدولة لمسؤولياتهم.



سلطة الإمام لم تعد محصنة ضد غضب الجماهير

شعار الموت لخامنئي يتردد مجددا في شوارع طهران

إسقاط القداسة عن المرشد الأعلى أخطر على النظام الإيراني من أي عقوبات

بين قرنين، انتصار الثورة الإيرانية من فترات الصحو الإسلامية، قائلا "لقد أقام الخميني دولة للإسلام في إيران، وكان لها إيجاباؤها وتأثيرها على الصحو الإسلامية في العالم، وأنبعثت الأمل فيها بالنصر".

ليس خافيا أن النظام الإيراني استفاد من التحولات الكبرى في المنطقة، حيث استفاد من إخماد الصراع بين القوى العظمى، ومن احتلال العراق في توسيع مجاله الحيوي في المنطقة العربية، ومن التشدد السلفي السني في تلميع صورته كقوة تحارب الإرهاب، دون الانتباه إلى الإرهاب البديل الذي كان يغرسه من خلال الميليشيات الطائفية في العراق وسوريا ولبنان واليمن وغيرها.

العراقي لم يعد يقبل بأن تقوده حكومة تدار من طهران، ولا اللبناني يقبل بأن يستمر في الخضوع لنظام جزء منه يخضع لأوامر الولي الفقيه، حتى الإيراني حرق صور الخميني ووصف خامنئي بالديكتاتور

واستفاد النظام الإيراني من فشل السياسات الأميركية سواء في أفغانستان أو العراق، ومن دعم واشنطن لإسرائيل ما جعله يحظى بإعجاب نسبة مهمة من العرب من تيارات مختلفة بما فيها القومية واليسارية، التي رأت فيه نموذجا لاستقلالية القرار الوطني الذي تطمح إليه.

تراجع القوة

اليوم، انقشع الضباب وعرفت الشعوب طريقها. وارتخت قبضة النظام الإيراني. لم يعد العراقي قابلا بأن تقوده حكومة تدار من طهران باسم الانتصار للطائفة، ولا اللبناني يقبل بأن يستمر في الخضوع لنظام طائفي جزء منه يخضع لأوامر الولي الفقيه، حتى الإيراني خرج إلى الشوارع ليعلمن تمرده على حكم المرشد الأعلى وليرحق صور الخميني ويصف خامنئي بالديكتاتور.

إن أولى خطوات الإطاحة بالنظام العقائدية الاستبدادية هي نزع القداسة المصطنعة عنها وإسقاط الحاجز النفسي الذي كان يحميها من غضب الجموع، وهذا ما حدث في إيران والمنطقة، وستكون له آثاره المهمة والحاسمة في صناعة المستقبل.

حملة عالمية تطالب تويتر بحظر حسابات خامنئي

تعمل إيران على شيطنة الاحتجاجات المستمرة في جميع أنحاء البلاد وتحجيرها، وفي نفس الوقت تنشر آلة القمع التي أدت إلى مقتل عدد من المظاهرين، والانتفاضة مازالت في أول أيامها. ويفضح هذا الموقف قلق النظام الإيراني من الاحتجاجات، التي انبثقت نيرانها من رماد الاحتجاجات التي اندلعت في نهاية 2017، والتي شهدت لأول مرة في تاريخ الجمهورية الإسلامية رفع شعار "الموت للمرشد الأعلى"، اليوم يتردد ذلك الشعار بصوت أكثر قوة وبشكل أخطر بعد أن أسقط المحتجون الشيعة، في إيران وفي لبنان والعراق القداسة عن الولي الفقيه.

الإنسان لله، أما الشعب فيمارس حق السيادة "الممنوح له من قبل الله" بما لا يختلف مع الشريعة.

المذهب لدى الخميني هو الوقود الذي يحرك المشروع القومي الفارسي، وهو الذي كان قال مع بداية ثورته التي وصلت به إلى الحكم المطلق للبلاد في فبراير 1979 "لقد حكم هذه المنطقة، الأثرak لعدة قرون والأكراد لعدة قرون، والعرب لعدة قرون، وأن للفرس أن يحكموها لقرون طويلة".

برز الخميني في مقدمة المشهد كظل لله في الأرض وكنائب للمهدي المنتظر صاحب الزمان في عقيدة الإثني عشرية، وكوصي على الطاقة والمذهب داخل إيران وخارجها، وكمهيأ لطريق العودة أمام الإمام المهدي، بما يعنيه ذلك من تحوله إلى مبعوث إلهي للمساعدة على إتمام رسالة الإسلام كما يراها.

كانت العصبة المذهبية السلاح الأقوى الذي اعتمده الخميني في ضرب العصبية العرقية والقبلية والجهوية في بلاد التي تضم الفرس والعرب والأكراد والبلوش والسنن والتركمانيين والأذربيجانيين وغيرهم، ولتغليب العنصر الفارسي الذي لا يتجاوز 50 بالمئة من عامة الشعوب الإيرانية البالغ تعدادها 80 مليون نسمة، كان لا بد من اعتماد المذهب الذي يجمع 80 بالمئة من الشعب، بما يعني أن جدواه تبدو أكبر من جدوى العرق.

لتأكيد قوة الاعتماد على الناحية المذهبية الطائفية، اتجه الخميني إلى تعويم مشاغل شعبه في طموحات إقليمية استهدفت بالأساس العرب، واتسعت إلى غيرهم من الشعوب والقوميات، من خلال رفع جملة من الشعارات الثورية كالردع عن المستضعفين ضد الاستكبار العالمي، ورفع المظلومية عن الشعوب والطوائف، والتحالف مع قوى التحرر في العالم، ودعم المقاومة ضد إسرائيل.

اكتسب الخميني، ومن بعده خلفه خامنئي، مكانة تحيط بها هالة من القداسة المصطنعة التي كان الإخوان المسلمون من أول المبشرين منها، عندما رأوا فيها انتصارا للإسلام والمسلمين، حتى أن المرشد العام الأسبق للجماعة عمر التلمساني أكد في العام 1984 عندما كانت الحرب العراقية الإيرانية في أوجها "لا أعرف أحدا من الإخوان المسلمين في العالم يهاجم إيران"، بينما اعتبر يوسف القرضاوي نفسه في كتابه "أمتنا

محور السلام في القرن الأفريقي ينتصر بتطبيع العلاقات بين كينيا والصومال



محمد أبو الفضل كاتب مصري

حققت الدول الراغبة في إنهاء الصراعات وتغليب التنمية في منطقة القرن الأفريقي نصرا سياسيا جديدا، باتفاق كينيا والصومال في 15 نوفمبر الجاري على تطبيع العلاقات بينهما وبحث سبل تعزيزها، عقب لقاء جمع في نيروبي الرئيس أمورو كينياتا ونظيره الصومالي محمد عبدالله فرماجو، بعد توتر بين الدولتين بسبب خلاف حول حدود بحرية ممتدة تحتوي على كميات كبيرة من النفط والغاز.

أعاد الاتفاق تغليب لغة الحوار والتفاهم على الصراع والاقتتال وحل النزاعات بالآلات العسكرية، وهو ما تستفيد منه بعض القوى المتشددة والسدول الداعمة لها، حيث وجدت في العمل المسلح وانتشار الإرهاب وتوسيع نطاق الفوضى أداة رئيسية لتحقيق أطماعها في منطقة عانت كثيرا من التوترات، بما انعكس سلبا على مستوى معيشة المواطنين.

وكانت لكل من السعودية والإمارات بصمات واضحة على السلام والتنمية في كثير من دول القرن الأفريقي، حيث رعنا اتفاق سلام بين إثيوبيا وإريتريا العام الماضي، وأذايت بعض الجليد بين جيبوتي وجيرانها، وشجعنا على جلب السلام في السودان، وساهمنا في كثير من المشروعات التنموية في غالبية دول الإقليم.

مثلت هذه الخطوات نقلات نوعية في مسيرة المنطقة، وأعادت إليها قدرا من الهدوء والاستقرار، وفطحت أمامها فرصا وأداة تعاون مشترك بدأ يتوسع ليشمل جميع الدول تقريبا. وقد أخذت هذه الدول على عاتقها تصفية الخلافات المزمنة، والبحث عن أدوات دبلوماسية لحلها، ما يتطلب المزيد من الجهود لتجاوز العقبات التي تعترض هذا المسار. ووقع الصومال وإثيوبيا اتفاق تعاون في يونيو من العام الماضي خلال زيارة قام بها أبي أحمد، رئيس الحكومة الإثيوبية لمديشو، لتعزيز العلاقات الثنائية واستمرار تعاونهما. وقام أبي أحمد باصطحاب فرماجو إلى نيروبي في 5 مارس الماضي، لعقد مفاوضات مباشرة مع الرئيس كينياتا لتحسين العلاقات، لكنها لم تحدث تغييرا كبيرا في حينه.

اهتمام بتحقيق السلام

بدأت بعض القوى الدولية ترمي بفلقها وتشجع التحركات الرامية لنشر السلام في منطقة القرن الأفريقي التي عانت من انفلات حاولت جهات كثيرة استثماره وتوظيفه لصالحها عبر مد سبل الحياة للكتائب المسلحة.

وأعلنت الولايات المتحدة قبل أيام انخراطها لتسوية مشكلات إحلال السلام في كل من السودان وجنوب السودان، والمساهمة في إيجاد حل نهائي لأزمة الحدود البحرية والبرية بين كينيا والصومال، ما يشي بأن هناك تغيرات جديدة سوف تدخل على التوازنات السائدة، قد تحدث خلا في المعادلة التي اعتمدت على استمرار الصراعات كمحدد وحاكم لهذه المنطقة.

التغيير يمنح دفعة قوية لمحور السلام في القرن الأفريقي. ويشجع الدول التي تتبنى منهج التنمية لتطوير العلاقات الإقليمية على الاستثمار

يمنح هذا التغيير دفعة قوية لمحور السلام في القرن الأفريقي. ويشجع الدول التي تتبنى منهج التنمية لتطوير العلاقات الإقليمية على الاستثمار. والأهم أنه يرسل إشارة قوية للمحور المناهض، الذي تقوده قطر وتركيا، ومعها إيران، بأن المنطقة مقبلة على تحولات لن تفيد معها الحيل التقليدية التي تعتمد على تشجيع العنف، والتحالف مع التنظيمات الإسلامية المتشددة، كإداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية. ووجدت كينيا أن تصعيد الخلاف مع الصومال سيضعف من أزماتها الاقتصادية، ويضخ الدماء في شرايين

الحركات المتطرفة، وفي مقدمتها حركة الشباب الصومالية التي مارست نشاطا إرهابيا كبيرا داخل الأراضي الكينية، وكبدتها خسائر فادحة. وتميل نيروبي نحو دعم الحلول السياسية، وتخشى أن يقضي انتصار مقديشو في ملف النزاع البحري بعد وصوله إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي، إلى إثارة نزاع آخر مع تنزانيا في الجرف القاري الخاص بالمحيط الهندي، ناهيك عن تفجير النزاع القديم حول الحدود البرية في شمال شرق كينيا، ويقطن هذه المنطقة سكان من أصول صومالية، وشهدت حركات انفصالية سابقا، وخيمت القضية بظلالها القائمة فترة طويلة على العلاقات بين البلدين، وحالت دون تطويرها في أوقات كثيرة.

منطقة القرن الأفريقي مقبلة على تحولات لن تفيد معها الحيل التقليدية التي تعتمد على تشجيع العنف، والتحالف مع التنظيمات الإسلامية المتشددة

وانفجر الخلاف البحري بين كينيا والصومال، عندما طرحت الثانية أمام مؤتمر لندن الاقتصادي في فبراير الماضي عطاءات للتنقيب عن النفط والغاز في 50 حقلًا بحريًا، بينها المنطقة المتنازع عليها مع نيروبي، والتي اعتبرت ذلك بمثابة "استيلاء غير مسبوق وغير قانوني على مواردها"، ولوحت باستخدام القوة العسكرية.

وتدهورت العلاقات سريعا في مايو الماضي، واستدعت نيروبي سفيراها في مقديشو، وهددت بإرسال قوات لحسم الموقف لصالحها، عقب طرح الصومال حقول نفط وغاز في المنطقة البحرية المتنازع عليها في مزار شاركت فيه شركات عالمية.

وتأثر الموقف مع عقد محكمة العدل الدولية أول جلسة استماع للطرفين في سبتمبر الماضي، وعادت العلاقات إلى نقطة الصفر، وتم واد المحاولة التي جرت لتخصيصها في مارس 2017، عندما نجحت في تجاوز بعض الخلافات السياسية والأمنية مؤقتا.

وجند النزاع البحري جراحا بين الجارتين. ودفع مجموعة المراقبة التابعة للأمم المتحدة والمعنية بالصومال مؤخرا إلى التحذير من مخاطر تداعيات عمليات التنقيب على جهود إحلال السلام في بلد يعاني من تدر كبير في الأوضاع، لأن الخلاف ينذر

بدخول المنطقة صراعا يفتح الباب لإثارة غارات قومية، على خلفية التنقيب عن الموارد الطبيعية والمرشح أن تتزايد ما لم يتم حل الإزمات بالوسائل الرضائية، بل مدخلا مهما لتجديد التنمية عبر تحالفات تستند على شبكة قوية من المصالح الحيوية، وتجاهل تكريس السبل القديمة للصراعات التي جنت من ورائها بعض القوى مكاسب كبيرة.

أثار التفاهم بين الرئيسيين كينياتا وفرماجو تساؤلات سياسية في مقديشو، واتهمت المعارضة الرئيس الصومالي بالتنازل عن قضية النزاع البحري لصالح كينيا، بغرض فرملته عن المضي قدما في عملية التهدة، وحضه

أسئلة دون إجابات

تخوض نيروبي حربا ضد الحركة ضمن بعثة قوات الاتحاد الأفريقي (أميصوم) العاملة في الصومال. وتعرضت مناطق مختلفة في كينيا لهجمات من الشباب، أبرزها هجوم مسلح وقع في بنابر الماضي على مجمع يضم فنادق ومكاتب تجارية في نيروبي. وفي عملية تستهدف خلط الأوراق، أشار مندوب الصومال في الأمم المتحدة إلى أن نيروبي تسمح بتصدير الفحم من الموانئ الصومالية التي تسير عليها القوات الكينية، وهناك قرار يحظر تصديره لأنه يدر دخلا لحركة الشباب التي تسيطر على الكثير من

مناجمه، ولو كانت نيروبي تريد مواجهة الحركة لماذا تسمح بذلك؟ وتشير هذه النوعية من المواقف إلى إثارة الغبار حول أمل لضبط العلاقات بين البلدين، وتصر على جعلها حبيسة لميراث قديم من الخلافات ولا تبرز، للدرجة التي أدت أحيانا إلى وضع حركة الشباب والحكومة الصومالية في سلة واحدة.

وتستقيم الأمور من الواجب أن تعلن كل جهة مواقفها بوضوح وصراحة من الحركات المتشددة التي تمارس إرهابا لم يعد خافيا على أحد، وطالما بقيت الحيل والمناورات تحت غطاء حماية السكان وحقوق الإنسان ستظل الجماعات المتطرفة تفرح وتمارس هوايتها في القتل، بما يمنح القوى التي تقف خلفها حياة جديدة، بعد أن بدأ محور السلام والتنمية يحقق قفزات كبيرة في منطقة القرن الأفريقي.



المشروع الإيراني يرتدّ على إيران



لعلّ ذلك ينقذ ما يمكن إنقاذه... في حال كان هناك ما لا يزال في الإمكان إنقاذه.

أخيراً، ليس طبعياً أن يعاني لبنان من انهيار اقتصادي معروف أن في أساسه رغبة إيران في وضع يدها على البلد كي تحوله إلى ورقة، بين أوراق أخرى، تتفاوض بها من مركز قوة مع "الشيطان الأكبر". ما دامت إيران تريد الوصول إلى "الشيطان الأكبر" وعقد صفقة معه، لماذا تفعل ذلك على حساب إيران نفسها، فضلاً عن العراق وسوريا ولبنان... واليمن. من المفيد بين حين وآخر الاستعانة بالمنطق. المنطق يقول إن ليس لدى إيران ما تصدره غير السلاح والمليشيات المذهبية التي تنتشر البؤس حيثما حلت. لا يمكن لمشروع مثل المشروع الإيراني النجاح لسبب في غاية البساطة. هذا ما تؤكده الأحداث الأخيرة في المدن الإيرانية. تؤكد هذه الأحداث أن المشروع الإيراني، الفاشل أصلاً، ارتدّ على إيران...

طبيعة العراق وسوريا ولبنان حيث ما سقط نتيجة الثورة الشعبية الحقيقية المستمرة منذ السابع عشر من تشرين الأول - أكتوبر الماضي، هو "عهد حزب الله" ولا شيء آخر غير ذلك.

ما يجمع حالياً بين إيران والعراق وسوريا، وحتى لبنان، هو حال الانقصام عن الواقع لدى الحكام. ليس طبعياً أن تعيش إيران في ظل عداء مع أميركا. الإيرانيون العاديون يحبون أميركا والقيم الأميركية. لا يستمع الشباب الإيراني سوى إلى الأغاني والموسيقى الأميركية. ليس طبعياً أن يترحم العراقي في عهد عادل عبدالمهدي على عهد صدام حسين وأن لا يكون من حنين لدى كبار السن في العراق سوى إلى العهد الملكي بما كان يمثل من قيم حضارية. ليس طبعياً أن تكون سوريا تفتت فيما المقيم في مقر الرئاسة لا يريد أخذ العلم بأنّ الأمل الوحيد المتبقي لبلده هو الرحيل

ما كشفته الوثائق المسربة التي نشرها موقع "انترسبتر" الأميركي عن التدخلات الإيرانية في العراق ليس سرّاً عسكرياً. هناك منذ العام 2003، تاريخ تسليم أميركا العراق على صحن من فضة إلى إيران، تركيز إيراني على العراق بغية تحويله مستعمرة تدار من طهران. هذا ما يرفضه العراقيون، بما في ذلك الشيعة العرب. ما يحدث في العراق هو الفشل الأكبر لإيران التي لم تستطع الذهاب إلى النهاية في مشروعها القائم على استخدام الغرائز المذهبية لتحقيق أهداف سياسية.

هذا ما لا يراه حكّام إيران وما لا يراه حكّام العراق وما لا يراه بشر الأسد الذي يعتقد أنّ هناك مستقبلاً لنظامه مجرد أنه غير جزئياً طبيعة التركيبة السكانية لسوريا ومجرّ منها مئات آلاف السنة إرضاء لإيران. ما نشهده حالياً هو فشل المشروع الإيراني القائم على تغيير

تأسّست في العام 1961. لكنّ القيادة الإيرانية تشبه أيضاً حكام العراق وسوريا وقسماً لا بأس به من حكام لبنان الذي يعاني بدوره من السطوة الإيرانية ومن تحوله رهينة ميليشيا مذهبية مسلحة تابعة لإيران.

مثملاً أن العراقيين لا يريدون السماع بالنفوذ الإيراني في بلدهم، فإنّ الإيرانيين أنفسهم يعترضون على صرف أموال النفط الإيراني على "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في غزّة وعلى "حزب الله" في لبنان. ما يريده الإيرانيون هو عودة بلدهم دولة طبيعية تهتمّ بشؤون شعبها وتصرف الدخل النفطى عليه وليس على ميليشيات لا همّ لها سوى الاستحواذ على السلطة كما حال "حزب الله" في لبنان و"حماس" في قطاع غزّة.

ما يحدث في العراق شبيه بما يحدث في إيران. هناك نظام فاسد لم يعد مقبولاً من المواطنين العاديين.

أن يفرض على الناس أمورا لا يمكن أن يقبل بها تخالف تماماً طبيعة الإيراني العادي الذي يحب أميركا خلافاً لكل ما يرفع من شعارات في بلد لم يعرف الخير إلا عندما كان على علاقة طيبة مع الولايات المتحدة. نعم، عرفت إيران الخير في الأيام التي كانت على وفاق مع واشنطن وذلك على الرغم من الخطأ الكبير الذي يرقى إلى جريمة، والذي ارتكبته الولايات المتحدة وبريطانيا في عهد رئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق في العام 1953، ردّاً على تأميم شركة النفط العاملة في إيران والتي كانت أميركية - بريطانية.

ارتكبت الولايات المتحدة وقتذاك خطأ كبيراً في وقت كان مصدق منتخبا ديمقراطياً وكانت إيران تتجه إلى أن تكون الحياة السياسية فيها في ظل دستور متطور قريب جداً من الدساتير المعمول بها في الدول الغربية حيث توجد الحياة الديمقراطية العريقة.

إن الابتعاد الأميركي عن إيران، بعد العام 1979، كان عقاباً للشعب الإيراني. لا شك أنّه بقي في ذاكرة هذا الشعب الانقلاب على مصدق، لكنّ ما لا يمكن تجاهله أن إيران تطورت كثيراً في عهد الشاه محمد رضا بهلوي الذي أطاحته ثورة شعبية حقيقية في 1979. في أساس تلك الثورة ابتعاد الشاه، وهو ذو شخصية مترددة، عن نبض الشارع ودخوله مرحلة متقدمة من جنون العظمة بعدما أصيب بالسرطان. عاش شاه إيران خمس سنوات، بين 1974 و1979 وهو يعالج سراً من سرطان. ذهب في نهاية المطاف ضحية العزلة التي عاشها في وقت كان عدد لا بأس به من الضباط يجذّونه من النتائج المترتبة على التماسل مع بعض الظواهر التي كان يقف وراءها رجال دين متطرفون يسعون إلى السلطة بأيّ ثمن كان... لا تشبه حال القيادة في إيران في الوقت الراهن غير الحال التي سادت في السنوات الأخيرة من عهد الشاه. يعيش "المرشد" في عزلة عن الشعب الإيراني الذي يريد العيش في بلد متحضر يرسل أبنائه للتعليم في أحسن جامعات العالم، بما في ذلك الجامعات الأميركية والفرنسية التي تخرّج منها عدد لا بأس به من رجالات الثورة الإيرانية. كان هؤلاء ينتمون إلى تيار معتدل هو "حركة حزبة إيران" التي



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

ما الذي يحدث في إيران؟ ما الذي يحدث في العراق؟ ما الذي يحدث في سوريا؟ ما الذي يحدث في لبنان؟ ما الرابط بين ما يجري في البلدان الأربعة؟ الجواب بكل بساطة أنّ هناك شعوباً سئمت الذلّ وتسعى إلى الانتماء إلى ثقافة الحياة وأن تكون على تماس مع ما هو حضاري في هذا العالم لا أكثر ولا أقلّ. ما كشفته الثورة المتجددة التي تشهدها إيران منذ أيام قليلة أنّ شعب هذا البلد يرفض الخضوع للظلم والقمع وعملية إفقاره على الرغم من مرور أربعة عقود على إعلان "الجمهورية الإسلامية" وإقرار دستور لا علاقة له بالديمقراطية من قريب أو بعيد.

الأهمّ من ذلك كلّهُ أنّ هناك جيلاً إيرانياً يعرف تماماً معنى العيش في نظام يحرمه الحدّ الأدنى من الحرية الشخصية. هناك في إيران نظام يريد



لا تشبه حال القيادة في إيران في الوقت الراهن غير الحال التي سادت في السنوات الأخيرة من عهد الشاه

برلمان الشارع يقفل برلمان السلطة

عليه متابعة طريقه في سيارته. ماذا سيكون عليه موقف حزب الله بعد كل هذا الإنزال، وهو حامي ببقائه؟

في هذه اللحظات المفصلية، يتساءل المراقب عن ردة فعل حزب الله بعد كل هذا الإنزال، وهو حامي الائتلاف السلطوي والمطالب ببقائه

وبهذا الإنجاز الكبير تراكم انتفاضة الشعب اللبناني إنجازاتها. في حين ترسخ الأزمة وتتفاقم بين قوى ائتلاف السلطة، الذين تتنازعهم المصالح والخوف الكبير من المحاسبة القادمة حتماً، الأمر الذي يجعلهم أكثر تمسكاً بمواقفهم السلطوية التي يتهددها السقوط.

بالأمس فاز المحامي المستقل ملحم خلف في مواجهة تحالف قوى السلطة في انتخابات نقابة المحامين، وقبلها كان إسقاط محاولة تكليف أحد رموز الفساد لتشكيل حكومة جديدة، ولا يزال الشارع منتفضاً حتى تشكيل الحكومة التي تحقق إرادته: حكومة مصغرة مستقلة عن القوى المسيطرة، من أكفاء شجعان وبصلاحيات استثنائية، تقر التشريعات ذات الأولوية واللازمة لأنتشال البلاد من الهوة التي دفعتها إليها هذه القوى.

والدليل أن أكبرها، كتلة تيار المستقبل برئاسة سعد الحريري، رئيس الحكومة المستقيل، وكتلة اللقاء الديمقراطي، كانتا قد أعلنتا أنّهما سوف تشاركان في الجلسة الأولى، الانتخابية، وتمتنعان عن الجلسة الثانية، التشريعية. لكنهما عادتا وقاطعتا كلتا الجلستين نظراً للحالة الثورية التي أحاطت بمقر البرلمان. لكن المخزي، وللأسف، كانت حالة النواب الذين حاولوا التسلل إلى مبنى البرلمان مخترقين الطوق الشعبي الفائر. لكنهم لوحقوا بالهتاف والشتائم إلى أن غادروا. وارتكب موكب أحد النواب حماقة اقتحام حشود المظاهرين لكنه موكبه المكون من ثلاث سيارات أجبر على التراجع بين الحشود حيث "أطيب" عدد من المظاهرين استقباله بالمقنوفات والتهاتفات المهينة، حتى أن المراققين قاموا بإطلاق النار من الزجاج الأمامي لإحدى السيارات المرافقة خوفاً وجبناً من أن يفتحوا نافذة السيارة ليخرجوا سلاحهم منه.

إلى هذا الدرك من الانحطاط والذل وصل من يفترض أنهم جاؤوا إلى مجلس النواب، ليشرعوا القوانين باسم الشعب، إنه السقوط المدوي ولا شيء غير السقوط، فلا شرعية لا دستورية ولا قانونية لمن سقطت شرعيته الشعبية فامعن في إسقاطها بنفسه تمادياً في الغرور والتحدي.

في هذه اللحظات المفصلية، يتساءل المراقب عن ردة فعل حزب الله وموقفه، بعد أن شاهدنا أحد نوابه محاصراً من قبل المظاهرين، الذين يهتفون في وجهه "يسقط حكم الأزعر"، فوجد نفسه مضطراً أن يشاركهم الهتاف: ليعود ممتطياً دراجة نارية بعد أن استحال

عدة قتل نيابية أعلنت في اليومين الماضيين مقاطعتها للجلستين النيابيتين المقرتين: الأولى لانتخاب اللجان النيابية وهيئة مكتب المجلس، التي كانت حجة لعقد جلسة ثانية للتشريع في ظل حكومة مستقيلة وقبل مناقشة وإقرار الموازنة العامة، التي يشترط الدستور على المجلس النيابي إقرارها في طور انعقاده الراهن قبل أي عمل آخر. لكن تلك المقاطعة لم تحصل لولا أن تلك الكتل أدركت أن إصرار الشارع الغاضب سوف يتفوق على إصرار رئيس المجلس نبيه بري. وهذا ما حصل بالفعل.

الاقتصادية المنتجة، وصولاً إلى الانهيار المالي والاقتصادي الحالي، الذي أدى إلى الانتفاضة الشعبية المتواصلة منذ السابع عشر من أكتوبر حتى اليوم.

لم ينس اللبنانيون ما جره عليهم قانون العفو العام السابق ليقفوا موقف المتفرج على إقرار قانون عفو جديد يجرّ ناهبي المال العام وكبار المرتكبين من الملاحقة القانونية، وبالتالي يمنع محاسبتهم واسترداد الأموال المنهوبة، ولذلك شهدنا أمس كيف قال الشعب كلمته ومنع انعقاد جلسة مجلس النواب.

للشرعية من أجل فرض قانون عفو عام ينقذ رؤوس المافيا الحاكمة من الملاحقة.

ومن المعروف أن قانوناً للعفو العام كان قد أقر بعد اتفاق الطائف، اتى بإبراء الحرب والمال إلى الحكم فاستخدموا كل الوسائل، بما فيها التهربات والقوانين الانتخابية، التي فصلت على مقاس تأييد سيطرتهم للتجديد لهم ولأبنائهم في السلطة على مدى يقارب من ثلاثين سنة. تلك الحقبة، حفلت بالآزمات المتواصلة في مختلف الخدمات والنواحي بما في ذلك إغراق مالية الدولة بالدين العام وتدمير القطاعات



عديّد نصار
كاتب لبناني

أمس الثلاثاء 19 نوفمبر، كانت مطرقة إدارة الجلسة البرلمانية في لبنان بيد الشارع، الذي ضرب بها على الطاولة معلناً رفع الجلسة قبل بدئها، الجلسة التي أصر رئيس مجلس النواب نبيه بري على عقدها في محاولة منه للتأكيد على شرعية دستورية يتطلّى خلفها من أسقطهم اللبنانيون في الشارع.

كانت جلسة مجلس النواب مقررة يوم الثلاثاء الفائت، أي يوم 12 نوفمبر، غير أنها أجلت تحت ضغط الشارع المحتج، الذي بدوره اسقط عقدها أمس. فمضد الصباح القادمون من أنحاء المتظاهرون القادومون من أنحاء العاصمة بيروت ومن مختلف المناطق اللبنانية وقطعوا بحضورهم الكثيف كل الشوارع، التي تقود إلى مبنى المجلس النيابي في ساحة النجمة وسط العاصمة بيروت.

فالشارع المنتفض ينتظر من السلطة وتحديداً من رئيس الجمهورية ميشال عون، أن يبادر إلى عقد الاستشارات النيابية لتكليف رئيس جديد للحكومة، واستطراداً لتشكيل حكومة تتمتع بقبول الشعب. حكومة من خارج القوى المسيطرة المتهمه بالفساد وبهيب المال العام وتتمتع بصلاحيات تشريعية استثنائية، وبالتالي تحييد مجلس نواب السلطة بانتظار انتخابات تشريعية مبكرة.

في المقابل كانت قوى السلطة متمثلة برئيس مجلس النواب تصر على عقد جلسة تشريعية لمجلس فاقد



استهداف السعودية بالذات لم يكن عفوياً



لقد انسحب هذا الفشل على كل الأطراف المشاركة في المؤامرة المفتوحة. تقلص نفوذ الإخوان وانتشارهم، وقطر مقاطعة ومدحورة في بابستها الصغيرة وقد تكسرت أدواتها المغرورة في الدول العربية، وتركيا تعاني من انحسار تأثيرها وانكماش اقتصادها وقلق سياساتها الداخلية والخارجية. أما إيران فهي تدفع الآن ثمناً باهظاً لسلوها الطائش وتطرد من الحواضر العربية، التي فاخرت ببسط السيطرة عليها، وتشتعل حرائق الظلم والنقمة في مدنها وأطرافها، أمام منطقة عربية أخذت تتعافى مع الوقت، وسعودية تنهض برؤيتها الواعية برفقة الإمارات، التي اشتركت في المغرم وفازت بالغنم.

عندما نسجت ملامح وخيوط مشروع شرق أوسطي، أريد لأردوغان وجماعات الإسلام السياسي أن تلعب فيه دوراً مركزياً لتثبيت دعائمه وتقويض جهود مقاومته، التي نهضت وتصدت لها الرياض وأبوظبي. وقد صرح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان المجتمع الأمريكي والدولي عبر لقائه مع بلومبرغ عام 2018، وقال بأن أوباما خلال فترتي رئاسته عمل عن كذب ضد أجندة السعودية في الشرق الأوسط، ولكن الرياض كانت قادرة على حماية مصالحها وكانت النتيجة النهائية تشهد بنجاحها وأن الولايات المتحدة في ظل قيادة أوباما "فشلت".

الأيديولوجية، والاستثمار في المكونات المحلية المشتركة، لضمان تحقيق اختراق في جدار الدول المستهدفة. وقد أضحت بيتنا الآن لماذا كانت حملات التلميع والتسويق التي بناها الرئيس التركي أردوغان بمجانبة وكثافة عالية، تستهدف بالأساس المجتمعات الخليجية والعربية لتدمير مفردات مشروع الاستهداف والاختراق. وعندما أصبحت قطر في وجه حقيقة اكتشاف أمرها وافتضاح دورها، رفعت الغطاء عما كانت تضمره وتطويه في سراديب سلوكها وتحركاتها الواهمة، ووقعت في شر أعمالها وأسقط في يد حكّامها ومسيريها. هل من دور أميركي محتفل؟ لا شك في هذا، إبان حقبة أوباما البائدة،

ومنصة وفرصة للإساءة إلى السعودية وأعطت تلك المخططات شهادة على أهمية موقف السعودية وسياساتها، التي تزايد خروجها من تحفظها القديم وهذوها التقليدي، وأصبحت أكثر جرأة واستباقية وأكثر حدة عن نايتها المعروف.

كشفت الوثائق، ثلاثي الشر التي تآمر على استهداف السعودية، واختار اليمن مسرحاً لتقويض جهودها ومحاصرة دورها. وحدث ذلك على أرض تركيا، التي كانت تظاهر بمد الكفوف وتبطن النوايا السيئة. وأظهرت أن تنظيم الإخوان المسلمين عرض على المسؤولين الإيرانيين التعاون في اليمن ضد السعودية خلال اجتماع في تركيا عام 2014 وأنه قال لطرهان "تتفق معكم في أننا نعتبر الرياض عدو لنا. ونحن سنحرك السنة وأنتم حركوا الشيعة ضدها".

وكانت قطر جزءاً من هذه المهمة الرديئة، حيث تكفلت بلملمة شتات قطع التنظيم الإخواني، الذي تفاخر وفده في الاجتماع بأن الجماعة "لديها أفرع في 85 دولة في العالم". كما تبنت الدوحة تمويل منصاته الإعلامية، وحماية رموزه

أحد أبرز المتصددين لمشاريع الاختراق. وأعطت تلك المخططات شهادة على أهمية موقف السعودية وسياساتها، التي تزايد خروجها من تحفظها القديم وهذوها التقليدي، وأصبحت أكثر جرأة واستباقية وأكثر حدة عن نايتها المعروف.

كشفت الوثائق، ثلاثي الشر التي تآمر على استهداف السعودية، واختار اليمن مسرحاً لتقويض جهودها ومحاصرة دورها. وحدث ذلك على أرض تركيا، التي كانت تظاهر بمد الكفوف وتبطن النوايا السيئة. وأظهرت أن تنظيم الإخوان المسلمين عرض على المسؤولين الإيرانيين التعاون في اليمن ضد السعودية خلال اجتماع في تركيا عام 2014 وأنه قال لطرهان "تتفق معكم في أننا نعتبر الرياض عدو لنا. ونحن سنحرك السنة وأنتم حركوا الشيعة ضدها".

وكانت قطر جزءاً من هذه المهمة الرديئة، حيث تكفلت بلملمة شتات قطع التنظيم الإخواني، الذي تفاخر وفده في الاجتماع بأن الجماعة "لديها أفرع في 85 دولة في العالم". كما تبنت الدوحة تمويل منصاته الإعلامية، وحماية رموزه

أحد أبرز المتصددين لمشاريع الاختراق. وأعطت تلك المخططات شهادة على أهمية موقف السعودية وسياساتها، التي تزايد خروجها من تحفظها القديم وهذوها التقليدي، وأصبحت أكثر جرأة واستباقية وأكثر حدة عن نايتها المعروف.

كشفت الوثائق، ثلاثي الشر التي تآمر على استهداف السعودية، واختار اليمن مسرحاً لتقويض جهودها ومحاصرة دورها. وحدث ذلك على أرض تركيا، التي كانت تظاهر بمد الكفوف وتبطن النوايا السيئة. وأظهرت أن تنظيم الإخوان المسلمين عرض على المسؤولين الإيرانيين التعاون في اليمن ضد السعودية خلال اجتماع في تركيا عام 2014 وأنه قال لطرهان "تتفق معكم في أننا نعتبر الرياض عدو لنا. ونحن سنحرك السنة وأنتم حركوا الشيعة ضدها".

وكانت قطر جزءاً من هذه المهمة الرديئة، حيث تكفلت بلملمة شتات قطع التنظيم الإخواني، الذي تفاخر وفده في الاجتماع بأن الجماعة "لديها أفرع في 85 دولة في العالم". كما تبنت الدوحة تمويل منصاته الإعلامية، وحماية رموزه



عمر علي البجوي
صحافي سعودي

لم يكن غريباً ما كشفت الوثائق المسربة للاستخبارات الإيرانية، عن كون استهداف السعودية كان مشروعاً منظماً وخطة ممنهجة، جمعت بين أقطاب مختلفة، إقليمية ودولية، لتقويض جهود السعودية ودورها في مقاومة مشاريع الاستهداف الخارجي، التي تسعى لخرن مخالب الفوضى وأشواك الخراب.

لقد قادت السعودية مشروع الضرورة لوقف زحف المشاريع المناهضة لاستقرار المنطقة العربية ومواجهة لمخططات التهديد والاختراق التي تريد إدخال المنطقة في كهوف الظلام والفوضى.

لذلك فإن ما كشفته الوثائق المسربة لم يكن أكثر من توضيح ما هو واضح بالفعل. وهو تفسير للحملة المنهجة التي استهدفت الرياض، وبقيّة العواصم التي انتظمت في خط سيرها الوئيد والواثق، ومن بينها دولة الإمارات العربية المتحدة، التي نالها نصيب كبير من نبال الاستهداف والهجوم والتشويه. لكن تلك المخططات ما زادت إلا إيماناً بجذوى سعيها وجهودها في وقف زحف المنطقة من ثغوب الانهيار والفوضى، التي اتسعت خروقتها واشتعلت حروقتها في بقع مختلفة من الشرق الأوسط.

جاءت هذه الوثائق لتؤكد صدقية وجدية موقف المملكة العربية السعودية في مواجهة تلك الأطراف، التي تستهدف استقرار المنطقة، وتحيد المخر السيء بها، وتؤكد أيضاً أن الرياض كانت

واشنطن تفتح الطريق لحل الدولة الواحدة



سلام سرحان
كاتب عراقي
مقيم في لندن

حسناً فعلت الإدارة الأميركية بإطلاق رصاصة الرحمة على حل الدولتين، الذي أصبح من المستحيل إعادته إلى الحياة، بعد إعلانها أنها لم تعد تعتبر المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة غير شرعية. الوجه الإيجابي لذلك الإعلان الودع، هو أنه سيجعل حل "الدولة الواحدة" هو الخيار الوحيد لإيجاد حل للصراع العربي الإسرائيلي، وهو باعتقادي السبيل الأمثل، الذي يمكن أن يبنى الصراع فعليا ويجعل إسرائيل جزءاً يمكن ذوبانه في نسيج مستقبلي مستدام في المنطقة.

وكما هو متوقع أنهالت الإدانات والرفض والشجب من دول المنطقة ومعظم دول العالم على القرار الأميركي، لكن القنبلة التي فجرتها واشنطن وسيطويها الإهمال بعد أسابيع أو أشهر، مثلما حدث مع نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

فالمناطق لا تنقصها القضايا الساخنة، التي يمكن أن تطوي تلك الصفعة، وسوف تنتشل بالزلازل المتوقعة لاختناق النظام الإيراني الشوك ونهايته الموقعة وما سيبه من تداعيات في مخاض خروج العراق ولبنان وسوريا واليمن من نفق نفوذ طهران.

قد كنتشك بعد حين أن هذا القرار الصاقي هو أفضل ما حدث للقضية الفلسطينية من أجل إخراجها من رحلة الموت البطيء، التي لم تتمكن الحروب والمفاوضات والانتفاضات واتفاقات السلام من إيقافها وأن القضية ما كانت لتحسم لولا هذا الزلزال.

هناك فرصة أن يؤدي القرار إلى نتائج لم تكن في حساب الإدارة الأميركية ولا في حساب اليمين الإسرائيلي الذي احتفل بالقرار كنصر كبير، إذا انقلب السحر على الساحر، وخرج خيار الدولة الواحدة عن السيطرة، وهو خيار مربع لليهودية دولة إسرائيل.

لا أستبعد أن نقول في وقت ليس ببعيد إنه لولا قرارات الإدارة الأميركية الوقحة، لما تمكنا من رؤية ضوء في نهاية نفق الصراع العربي الإسرائيلي المزمّن.

حماس تختار الحكم بديلاً عن الحرب

يصبروا قليلاً، بينما "الفكر المنحرف" الذي تحدثت عنه حماس في غزة، ما هو إلا فكرها نفسه، على الرغم من الفارق في التكتيكات.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

للحكومة، لكي يحسم الأمر في ملف السداد، توطئة لإحالة نتينهاو إلى القضاء. ولأن الاعتداء يمثل خرقاً فاضحاً للتهديئة، فقد اضطر نتينهاو لأن يُعزز روايته مستعيناً بقائدي الأركان والمخابرات، لكي يقنع جمهور الإسرائيليين بـ"وجوب" القيام بالعملية، وكان بهاء أبو العطا، هو المعادل الموضوعي لقاسم سليمان. وفي ذلك السياق، عرض نتينهاو وقائدي هيئة الأركان والمخابرات، سيرة حياة بهاء أبو العطا، باعتباره الرجل الذي يزعزع الأمن الإقليمي، وأن التخلص منه مع زوجته، لن يَبقي أي خطر على إسرائيل، ولن يَبقي إيران، ولن يتبقى بعد الإغتيال "حركة جهاد إسلامي" ولكي يوهم الفلسطينيين والعرب أيضاً، بأن المشكلة محصورة في "الجهاد".

أراد نتينهاو أيضاً، هو وجنرالاته والإعلام الإسرائيلي، التركيز على "حماس" باعتباره هادئة ومنفاهمة وملزمة وتشعر بالمسؤولية، ما يفتح الباب إلى سجلات فلسطينية داخلية تحت وقع الغارات. ولأن العامل الإيراني، مطلوب لاسترضاء الإدارة الأميركية؛ كان ضروريا بالنسبة لإسرائيل، الربط بين "الجهاد" وطهران. وفي التركيز على هذه النقطة، تعتمد الجيش الإسرائيلي إرفاق عملية الهجوم على منزل بهاء أبو العطا، بهجوم على منزل أكرم العجوري، أحد قياديي "حركة الجهاد" في دمشق، مسرح تواجد الإيرانيين.

انتهت جولة التصعيد، وأسفرت عن خسائر مؤلمة في الجانب الفلسطيني، دون خسارة تذكر في الجانب الإسرائيلي. وهذه النتيجة الأخيرة، كانت سبباً في اشتعال وسائل التواصل، بتعليقات أمعنّت في السخرية من حماس، التي كان في وسعها - إفتراضاً وقياساً على تصريحات العنقوفان - أن "تعدل" النتيجة قليلاً!

حماس لا تزال تنتظر فرصتها لإعادة تعويم نفسها بـ"صفقة تبادل أسرى" تعيدها إلى خطاب الطنين والحديث عن القوة الوازنة. وقد يَتمت وجهها شطر مصر، لكي تؤكد على جدارتها في تأمين الحدود. فالهمم عندها، أن تظل تحكم وأن تؤسس للجماعة جغرافيا سياسية في المنطقة، ولو بحجم غزة، وما على "الإخوان" ومرجعياتهم إلا أن

حماس لا تزال تنتظر فرصتها لإعادة تعويم نفسها بـ"صفقة تبادل أسرى" تعيدها إلى خطاب الطنين والحديث عن القوة الوازنة

الإسرائيلي، ولطالما أفاضوا في الحديث عن جاهزيتها، وعن تنامي قوتها الصاروخية، وعن استطاعتها دك تل أبيب على النحو الذي لم تشهده إسرائيل من قبل. أما رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتينهاو، فقد دفعه مازقه السياسي والشخصي المتعلق باحتمالات فقدانه منصبه ومثوله أما القضاء؛ إلى بدء التصعيد، تحت عنوان إظهار قوة الردع الإسرائيلية. فهو يدرك تماماً أن الإغتيال الذي أودى بحياة أبي العطا وزوجته، سوف تتبعه ردود أفعال سريعة من الجانب الفلسطيني، وأن الأمور سوف تتداعى من جديد، وهو معني بكسر التهديئة، لكي يقطع الطريق على منافسه غانتس لتشكيل حكومة.

وفي ذلك التوقيت (12 نوفمبر) لم يكن قد تبقى أمام نتينهاو سوى ثمانية أيام على المهلة المحددة لتشكيل الحكومي. وعندما ينفجر الوضع الأمني، لن يكون هناك متسع للتفاوض بين الأحزاب على هذا التشكيل، ولا مرتسعا من الوقت للتركيز على المستشار القانوني

الإحترازية الأمنية على الحدود مع مصر، يضمن الإشارة إلى عزم حماس على محاربة ما تسميه "الفكر المنحرف" وتقصد به التخضير الديني، الذي يغذي الإرهاب وجماعات "السلفية الجهادية". وفي هذا السياق أمرت خطباء المساجد، بالتركيز على دحض هذا التخضير، كما أمرت منسببها بعدم التعرض لمصر أو إظهار أي نوع من التعاطف مع جماعة "الإخوان" التي تنفر في هذه الأثناء لمهاجمة النظام في مصر.

تحوّلات حماس الجديدة، وهي ذات طبيعة انتقالية أو مؤقتة، توضح المقاصد الراهنة لحركة حماس، وهي تندرج في سياق محاولاتها تثبيت الحكم في غزة. وهذا بالنسبة لها هدف تهن من أجله كل التنازلات، سواء على المستوى الفكري أو السياسي أو المقاومة التي كانت في العام 2007 قد انقضت باسمها، وبالقوة المسلحة، على النظام السياسي الفلسطيني في قطاع غزة. في التصعيد الأخير، الذي بدا يوم 12 نوفمبر الجاري، وجدت حماس نفسها مجبرة على التزام موقف من شأنه الإجهاد على ما تبقى من صدقيتها في داخل إطارها نفسه، ناهيك عن الانكشاف المبك، في ناظر المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة.

فقد فصلت نفسها طوعاً عن بُنية المقاومة، التي لطالما تحدث قادتها العسكريون عن قدراتها الإعجازية، حتى قبل ساعات من بدء التصعيد



عدلي صادق
كاتب سراسي
فلسطيني

بعد الجولة الأخيرة من التصعيد في غزة، إتضح جلياً، أن تفاهات حماس مع إسرائيل، جعلت الحركة التي تسيطر على قطاع غزة وتحكمه بقبضة أمنية صارمة، وبمنهجية اعتصار للمجتمع فيه؛ غلبت اعتبارات وواجبات حددتها لنفسها، على قاعدة ما يُسمى "برنامج المقاومة".

عندما اغتالت إسرائيل القائد العسكري الميداني في غزة بهاء أبو العطا، في خرق مستفز للتهديئة، وما أعقبته من ردود أفعال سريعة، من "حركة الجهاد الإسلامي" التي باشرت إطلاق القذائف الصاروخية؛ كفت حماس يدها عن المشاركة مع "الجهاد" على الرغم من تصعيد إسرائيل للقصف الذي أودى بحياة نحو ثلاثين مواطناً.

بعد يومين من التوصل إلى تهدئة جديدة، على قاعدة التهديئة مقابل التهديئة، أعلنت حماس عن تدابير جديدة لضبط حدود غزة مع مصر، لمنع تسلل الإرهابيين إلى سيناء. وكانت التدابير الجديدة، تمثل رسالة تأكيد لمصر، على أن الحركة التي تحكم غزة، لن تتوانى عن مساعدة الجانب المصري في الحرب، التي تشنها القوات المسلحة المصرية على "داعش" في شمال ووسط شبه جزيرة سيناء.

فقد منحت التهديئة التي توصل إليها المصريون، حركة حماس، فرصة للقاط الأنفاس والخروج سريعاً من الحرج ومن دائرة الانكشاف، وكان الإعلان عن التدابير

شركات الأدوية العالمية تطارد فرص الاستثمار في مصر

6 علامات تجارية كبرى تختار القاهرة مركزا لغزو الأسواق الأفريقية



بحثا عن نقلة نوعية

أن ارتفاع فاتورة المرض وزيادة النمو الاقتصادي حاليا يعززان من جذب الاستثمارات الأجنبية لقطاع الدواء. وقال في تصريح لـ "العرب"، إن "الدراسة بـكليات الصيدلة في مصر تحتاج إلى تطوير بضمن تاهيل الخريجين للعمل بكفاءة في مصانع الدواء، ما يعزز من امتلاك مهارات الإبداع". وأشار إلى أن الوضع الحالي للدراسة يعد معوقا أمام عمليات تصنيع الدواء لغياب تلك المهارات، إذ يخرج الصيدلي من الكلية ويبحث عن تأسيس صيدلية يبيع فيها الدواء فقط. وبلغ عدد الصيدليات في مصر نحو 64 ألف صيدلية، فيما يصل إجمالي عدد الصيادلة نحو 203 آلاف صيدلي، ويصل عدد الأدوية المتداولة في السوق إلى نحو 7010 أدوية.

وتستهدف القاهرة خفض تكاليف التصنيع ومشاركة تكنولوجيا تصنيع المواد الفعالة، ما يحقق مصالح مشتركة للطرفين ويعظم من فرص إعادة التصدير لجميع دول المنطقة بسعر تنافسي. ويصل حجم الاستثمار في قطاع الدواء المصري إلى نحو 5.6 مليارات دولار، وقد بدأت هذه الصناعة في عام 1939، ويستحوذ الدواء على نحو 17 بالمئة من تكلفة الخدمة الصحية. وتزيد اتفاقية التجارة الحرة الأفريقية، التي تنطلق العام المقبل، من فرص تصدير الدواء المصنع محليا ويتمتع بإعفاءات جمركية كاملة عند تصديره للدول الأفريقية، إلى جانب خطط الربط بالطرق البرية أيضا بين مختلف دول القارة. وأكد حسين الصباغ، عضو مجلس بحوث الدواء باكاديمية البحث العلمي،

المصرية، إن القاهرة "تمتلك مقومات صناعة الدواء، بسبب الزيادة الكبيرة في عدد السكان، ومبادرات الدولة الرامية إلى تقليل فاتورة المرض". ودشنت القاهرة العام الحالي منظومة جديدة للرعاية الصحية الشاملة من خلالها تقدم الخدمات الطبية والدواء بأسعار رمزية للمواطنين، ما يعزز من زيادة الطلب على الدواء عبر تلك المنظومة. وقد جذبت استثمارات خاصة في القطاع الصحي بعد تهالك المستشفيات الحكومية التي باتت عاجزة عن تقديم الخدمات للمواطنين. وأشار جيوشي لـ "العرب"، إلى أن هناك عددا من شركات الأدوية دخلت في شراكات مع مستثمرين من الهند، وهي من أكبر الدول المنتجة للمواد الفعالة المستخدمة في تصنيع الدواء.

وأوضح عمران، أن الصين والهند، هما المنافستان الرئيسيتان لمصر في تصدير الدواء لأفريقيا، فهي تحتل المرتبة الثالثة من حيث السعر المفضل لدى الأفارقة. وما يعزز تنافسية هاتين الدولتين امتلاكهما تكنولوجيا تصنيع المواد الفعالة في عمليات تصنيع الدواء، إلى جانب وفورات الإنتاج الكبير في عمليات التصنيع. ويزداد الطلب على الدواء المصنَّع في مصر بشكل قوي في كل من السودان وجنوب السودان وكينيا ونيجيريا والسنغال، ويلقى قبولا واسعا نتيجة سعة الشركات العالمية المنتجة للدواء في القاهرة، وتتصدر المرتبة الأولى في أسواق هذه الدول. وقال علاء جيوشي، عضو غرفة صناعة الدواء باتحاد الصناعات

دخلت شركات صناعة الأدوية العالمية في سباق لاقتناص الفرص الاستثمارية في مصر بهدف الاستحواذ على سوق قوتها الاستهلاكية تتجاوز حاجز 7.5 مليارات دولار، ومرجح أن تتحول إلى باب رئيسي للسوق الأفريقية بعد مد جسور التجارة لتلك الأسواق بحرا وبراً.

على نسخة منه، رغبتهم في زيادة استثماراتهم بمصر، وأنها تأتي من منطلق التوافق على اختيار هذه السوق لتصبح مركزا إقليميا لعمليات التصنيع من أجل التصدير.

ويصل عدد المصانع العاملة بمصر إلى نحو 154 مصنعا، علاوة على 50 مصنعا تحت التأسيس، فيما تستورد القاهرة حوالي 20 بالمئة من احتياجات الدواء، وتوفر المصانع المحلية اكتفاء ذاتيا من الأدوية بنحو 80 بالمئة. وتستورد المصانع أكثر من 90 بالمئة من المواد الخام الفعالة والمستخدمة في عمليات تصنيع الدواء من الخارج رغم محاولات تأسيس شركات جديدة لتصنيع المواد الخام.

وقال حسام عمران، رئيس قطاع التصدير بشركة فارما الدولية للصناعات الدوائية-بيكو، إن "شركات الأدوية العالمية حريصة على ضخ استثمارات في السوق المصرية، لأنها تفتح آفاقا تصديرية واسعة إلى أفريقيا".

وأكد لـ "العرب"، أن الحكومة المصرية توفر تسهيلات كبيرة في فرص تصدير الدواء إلى أفريقيا، تزامنا مع الحاجة الشديدة لدول القارة إلى الدواء، ومن ثم لا يمكنون رفاهية الاختيار.

وتنتج شركات الدواء العالمية أدويتها في مصر بنفس كفاءة البلدان المتقدمة، فضلا عن انخفاض تكلفة الإنتاج بسبب تراجع مستويات الأجور، مقارنة بغيرها من الأسواق وسهولة انسياب نقل المنتجات من القاهرة لمختلف عواصم الدول الأفريقية.

وزاد من تلك الجاذبية تدشين الخط الملاحي المصري "جسور" أواخر الشهر الماضي، والذي ينطلق في رحلة أسبوعيا من ميناء العين السخنة بمدينة السويس إلى ميناء مومباسا الكيني. ويعزز هذا الخط حجم تجارة مصر مع بلدان أفريقيا، ويفتح آفاقا لصادرات الدواء لهذه السوق ويزيد من فرص القاهرة لجذب استثمارات مباشرة، والتي تراجعت العام الماضي بنحو 23 بالمئة.

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - دفع ارتفاع فاتورة إنفاق المصريين على الرعاية الصحية بعض شركات الدواء العالمية إلى توسيع استثماراتها وإعلانها عن افتتاح خطوط إنتاج ومصانع جديدة في البلاد، لتلبية الطلب المتصاعد على الدواء والعلاج. وكشف ممثلو 6 شركات دواء عالمية هي جونسون آند جونسون وفايزر وإيلي ليلي وفارما وغلاكسو سميثكلين ومونديفارما، خلال لقاءهم وزيرة الاستثمار المصرية سحر نصر مؤخرا، ضخ استثمارات جديدة خلال العام المالي الحالي تستهدف تلبية طلب السوق المحلية، فضلا عن استهداف التصدير للأسواق الأفريقية.

حسام عمران
الشركات تؤمن بأن آفاق التصدير لأفريقيا تبدأ من القاهرة

حسين الصباغ
ارتفاع فاتورة الأمراض جعل مصر مركزا لصناعة الدواء

وأظهر بحث الدخل والإنفاق الصادر عن جهاز الإحصاء أن المصريين ينفقون نحو 9.9 بالمئة من إجمالي دخلهم على الرعاية الصحية، والتي تعادل حوالي 316.47 دولار سنويا. ويبلغ عدد الأسر 23.45 مليون أسرة، ما يزيد حجم الإنفاق الكلي سنويا على الرعاية الصحية إلى قرابة 7.5 مليار دولار، إلى جانب فرص الانطلاق من السوق المصرية لمختلف دول المنطقة، وبشكل رئيسي أسواق أفريقيا. وأكد ممثلو شركات الأدوية العالمية في بيان رسمي حصلت "العرب"

تركيا تبحث عن منقذ لمشروع قناة إسطنبول المثير للجدل

أكد محللون أن محاولات تركيا إحياء مشروع قناة إسطنبول المثير للجدل عبر استدراج الشركات العالمية لتشييده تعكس بوضوح عمق الضغوط المستمرة على الاقتصاد، في ظل فشل حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان في تمويل استثمارات البنية التحتية الاستراتيجية التي تحتاجها البلاد.

وكان إسطنبول (تركيا) - يثير مشروع قناة إسطنبول، الذي أعادت إحياءه تركيا من جديد، الجدل بين المتابعين للشأن الاقتصادي بالنظر إلى ضربه بالبيئة والتكاليف الباهظة، التي عجزت الحكومة عن توفيرها منذ الإعلان عنه لأول مرة في 2011. وتواجه حكومة العدالة والتنمية انتقادات كبيرة من الأوساط الاقتصادية والبيئة التركية بعد أن بدأت في سلك طريق المناورة ومحاولة إظهار الجوانب الإيجابية للمشروع.



بوابر مشروع استعراضي بلا جدوى اقتصادية

سوفت بنك تحاول إعادة «أمجاد» ياهو

وتجري الشركات محادثات حول تحالف محتمل منذ يونيو الماضي واستقرت على فكرة الاندماج في أغسطس، لكن العملية تأجلت على ما يبدو. ويقول محللون في القطاع إن الصفقة ستتمخض عن شركتي ياهو ولاين إمكانية الوصول إلى مجموعة أكبر من البيانات وقوة تفاوضية أقوى مع المعلنين. وأكدوا أنها تعزز وجود ياهو اليابان في مساحة الهواتف الذكية عبر منحها إمكانية الوصول إلى مستخدمي لاين الناشطين والبالغ عددهم وفق التقديرات حوالي 164 مليون مستخدم في كل من اليابان وتايوان وتايوان وإندونيسيا.

30
مليار دولار، القيمة السوقية المحتملة لاندماج ياهو اليابان ومانسجر لاين في أكتوبر المقبل

وكانت ياهو اليابان في يوم من الأيام محرك البحث رقم واحد في العالم ومشغل التجارة الإلكترونية الرئيسي، ولكنها فقدت مكانتها عندما انتقل المستخدمون من أجهزة الكمبيوتر إلى الهواتف الذكية.

وفي ما يتعلق بمانسجر لاين، فإن عملية الاندماج ستسمح للشركة بالانضمام إلى نظام سوفت بنك البيئي والاستفادة من استثماراتها في الذكاء الاصطناعي والتقنيات الأخرى من خلال صندوق الرؤية بقيمة 100 مليار دولار.

طوكيو - تسعى مجموعة سوفت بنك اليابانية إلى إعادة أمجاد ياهو، إحدى أبرز شركات التكنولوجيا الأمريكية المتخصصة في إدارة الشبكات عبر الإنترنت، بهدف توسيع نطاق أعمالها مستقبلا.

وتريد سوفت بنك دمج شركة ياهو اليابان للإنترنت المملوكة لها وخدمة المراسلة لاين ماسنجر في صفقة بقيمة 11.5 مليار دولار. وذكرت صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية أن سوفت بنك تسعى من وراء الاندماج إلى إطلاق كيان تبلغ قيمته السوقية 30 مليار دولار وليصبح قادرا على منافسة شركات أخرى مثل أمازون وغوغل وراكوتن.

وقالت مصادر مطلعة إن الصفقة تأتي بعد مغازلة طويلة للاين من ماسابوشي سون، مؤسس سوفت بنك، الذي طالما وضع الاندماج كوسيلة للتنافس ضد مجموعات أكبر في الصين ووادي السيليكون. وأشارت وكالة بلومبرغ إلى أنه في إطار الصفقة المعقدة سوف تستحوذ سوفت بنك وناشر كورب الكورية الجنوبية أولا على خدمة لاين الخاصة من خلال عرض شراء. وأوضح أن شركة زي هولدينغ، وهي وحدة تابعة لسوفت بنك كانت تعرف سابقا باسم ياهو اليابان، وخدمة لاين تهيئان بعد ذلك إلى الاندماج في أكتوبر 2020. ولا يزال السعر النهائي لعرض المناقصة قيد المناقشة، ومذكرة التفاهم غير ملزمة، كما تتطلب المعاملات المالية موافقة المساهمين.

آلاف ساكن في المنطقة سيتأثرون بشكل سلبي من القناة مستقبلا في حال تم تشييدها. ولفت الاتحاد إلى أن النظام البيئي للبحيرة الضروري للحوانات البحرية والطيور المهاجرة سيهدم، كما سيزيد مشروع القناة مستويات الأكسجين في البحر الأسود وسيضر بالحياة البرية. ويشكى كثيرون من أن تدمير القناة حوضين يزودان قرابة ثلث إسطنبول بالمياه العذبة وستزيد ملوحة المياه الجوفية مما سيؤثر على أراض زراعية وصولا إلى منطقة تراقية المجاورة.

أكرم إمام أوغلو
لأدعم فكرة بناء القناة لأنها تتعارض مع طبيعة المدينة

وكان رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو قد أعلن مرارا أنه لا يدعم فكرة بناء قناة إسطنبول المائية لأنها تتعارض مع طبيعة المدينة. وهذا المشروع ليس الوحيد المثير للجدل، فقد ضربت الحكومة بعرض الحائط كل التحذيرات بشأن العواقب التدميرية المحتملة على النظام البيئي لمحطة أكويسو للطاقة النووية، والتي بدأ إنشاؤها في أبريل 2018. وقال عالم الفيزياء النووية خير الدين كيليج لموقع أحوال حينها إن "مجمع أكويسو النووي ستكون له آثار سلبية على النظام البيئي والاقتصاد والناس الذين يعتمدون على النظام البحري وصناعة السياحة حول المتوسط".

ويتألف المشروع البالغ تكلفته 20 مليار دولار من شق عدة قنوات في القسم الغربي من إسطنبول، ويبلغ طول القناة تقريبا 45 كيلومترا. ويطلب حفر القناة بعرض 400 متر عبر أرض زراعية، وسيكون عمقها من عشرين إلى 25 مترا، وستبنى فوقها ستة جسور، وستقام الحدائق والأماكن العامة على جنبها.

وتريد انقرة عبر هذه القناة تأمين ممر بحري حر للسفن الدولية، في خطوة للاتفاف على بنود اتفاقية مونترو التي تحدد عدد السفن الحربية والتجارية التي ستتم من المضائق التركية، وأنواعها، ووزن الحمولة المسموحة لها. ووعد الرئيس رجب طيب أردوغان بطرح العطاء الخاص لمشروع القناة قريبا. وقال إن "المشروع سينفذ بغض النظر عن أي شيء... سواء أرادوها أم لا... سنحفر قناة إسطنبول".

وكان أردوغان قد أعلن عن المشروع قبل تسع سنوات حينما كان رئيسا للحكومة. ويشك منتقدو المشروع في الجدوى الاقتصادية من وراء حفر القناة. وحذروا من أنه سيدمر موقعا أثريا قريبا من إسطنبول يعود تاريخه إلى 8500 عام وسيستب في ضرر بيئي واسع النطاق. لكن أردوغان يرى أن القناة من "المشاريع الكبرى" مثل ثالث مطارات إسطنبول لها دور كبير في الاقتصاد. وقد انتقد اتحاد الغرف التركية للمهندسين المشروع بوصفه "كارثة" بيئية وحضرية يجب صرف النظر عنها. ووفقا لمركز تحليل البيانات التركية، وهو مؤسسة بحثية، فإن قرابة 370



عهد جديد للعلاقات الإماراتية الأفريقية

منتدى اقتصادي يرسم ملامح جديدة للعلاقات بين الإمارات وأفريقيا

تعزيز الشراكات في مجالات التحول الرقمي والاستثمار والتبادل التجاري

الأساسين لتجارة دبي واستراتيجيتها للتنوع الاقتصادي". وتشير التقديرات الرسمية إلى أن المبادلات التجارية غير النفطية بين الجانبين بلغت في الفترة الفاصلة بين 2011 و 2018 حوالي 252 مليار دولار.

وحققت منطقة أفريقيا جنوب الصحراء نمواً على مدار العقدين الماضيين بما انعكس على تسجيل المنطقة لأكبر معدل نمو بنسبة 3.8 بالمئة مقارنةً بروسيا والبرازيل.

كارلوس لوبيز
أفريقيا تضم حوالي 400 شركة ناشئة بقيمة مليار دولار

وتوقع خبراء في تحليل شترته غرفة تجارة دبي استناداً إلى بيانات صندوق النقد الدولي وماهر انالتيكس، بالنزاع مع المنتدى أن دول جنوب الصحراء ستعزز نموها ليصل إلى حوالي 8.4 بالمئة خلال السنوات المقبلة.

وحسب التحليل فإن نمو تلك المنطقة بلغ نحو 1.6 تريليون دولار في العام الماضي، وهو مستوى مشابه لروسيا والبرازيل.

ورجح التحليل أن يبلغ الناتج المحلي الإجمالي لدول المنطقة مجمعة 2.4 تريليون دولار بحلول عام 2023 ويعد ذلك مساوياً للبرازيل وأكبر من الناتج المحلي الإجمالي لروسيا.

وهناك منافسة شديدة في الوقت الحالي بين أكبر القوى الاقتصادية العالمية تقدمها الصين والولايات المتحدة وكذلك روسيا لاقتحام الأسواق الأفريقية. وأكد الرئيس الليبيري جورج ويا خلال جلسة حوارية خاصة ضمن فعاليات المنتدى أن بلاده تسعى دائماً لجذب المزيد من الاستثمارات بشكل دائم للحفاظ على اقتصادها، ولتصبح من أهم الاقتصادات الأفريقية.

وأشار ويا، وهو لاعب كرة قدم سابق، إلى أن ليبيريا تهدف دائماً لإبرام شراكات بارزة لتحقيق النمو المنشود في اقتصاد البلاد خلال الفترة المقبلة. وقال "اليوم نحن نطبق الكثير من الإصلاحات ونعمل مع صندوق النقد الدولي على تعزيز استثماراتها في الزراعة، فليبيريا دولة غير مصدرة وغير زراعية حيث ننفق 115 مليون دولار سنوياً على استيراد الأرز".

ويدعم المنتدى في دورته الخامسة كل من بنك ستاندرز أكبر البنوك في أفريقيا وشركة أفريقيا إنفست كشركاء للفعالية مما يعكس الاهتمام الكبير الذي توليه الشركات والمؤسسات الأفريقية للشراكة والتكامل الاقتصادي مع مجتمع الأعمال في دبي.

وأكد ماجد سيف الغرير رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة دبي أن تجارة دبي غير النفطية مع أفريقيا ستخطي الترليون درهم (270 مليار دولار) بنهاية العام الجاري. وقال في كلمته خلال افتتاح المنتدى إن "القارة الأفريقية هي أحد الشركاء

دشنت الإمارات مرحلة جديدة في علاقتها الاقتصادية مع أفريقيا من خلال منتدى الأعمال احتضنته غرفة صناعة وتجارة دبي لاستكشاف الفرص الواعدة في مختلف المجالات وخاصة دعم الشركات الناشئة وتعزيز التبادل التجاري والاستثمار، في بادئة، يرى خبراء، أنها ستنتقل التعاون بين الجانبين إلى آفاق أوسع مستقبلاً.

وقال كارلوس لوبيز الأستاذ بكلية نيلسون مانديلا للحكومة العامة في جامعة كايب تاون بجنوب أفريقيا إن "أفريقيا اليوم تضم حوالي 400 شركة ناشئة بقيمة نحو مليار دولار، مما يساهم بقوة في استقطاب الاستثمارات".

وأكدت جلسة ريادة الأعمال خلال المنتدى على مدى أهمية تقديم الدعم المالي والتوجيهي للشركات الناشئة من قبل أصحاب الخبرات لإنجاز النمو المطلوب في أعمال تلك الكيانات. وسعى رؤساء دول وحكومات

في أفريقيا إلى إبراز أهم الفرص الاستثمارية والاقتصادية المتاحة في بلدانهم بغية استقطاب المزيد من رؤوس الأموال من الإمارات وبقية دول العالم. وأكد رئيس وزراء أوغندا روهاكانا روغاندا خلال جلسة أقيمت مع انطلاقته اليوم الثاني من المنتدى سعي بلاده لتوفير أكثر من 600 ألف وظيفة سنوياً على مدى السنوات العشر المقبلة في ظل تحول شرق أفريقيا إلى وادي السيليكون.

وأوضح أن هناك عمل دؤوب لإطلاق العديد من الابتكارات النوعية في مختلف المجالات، داعياً المستثمرين للقدوم إلى بلاده.

طيران الإمارات تترك الباب مفتوحاً أمام بوينغ

وقالت إيرباص إنها تلقت طلبية شراء نحو 12 طائرة طراز آي 320 نيو من الشركة البريطانية الخاصة بإزيجت للطيران التي تعمل وفق نظام منخفض التكلفة.

وتشتت مصادر مطلعة أن إيرباص تعترض الإعلان قريباً عن تلقيها طلبية شراء نحو 8 من طائراتها صغيرة الحجم أي 220 من الخطوط الجوية السنغالية. ومن المتوقع أن تعلن شركة التاجير العملاقة جي.إي.سي.إي.أس عن طلب شراء نحو 25 طائرة من إيرباص تشمل حوالي 12 طائرة آيه 330 نيو التي تعمل بمحركات من إنتاج رولز رويس.

وللعودة للسباق بمبيعات تحقق لها أريحية تتطلع الشركة الأميركية إلى إتصاف صفقة بيع نحو 40 طائرة طراز بوينغ 787 إلى شركة طيران الإمارات. ولكنها لا تزال معقدة في ظل تشابك الصفقات والتغييرات المحدثة في أسطول أكبر شركة طيران دولية في العالم.

بقيمة 1.1 مليار دولار من صن إكسبريس التركية منذ وقف تحليقها. وتضررت مبيعات الشركة الأميركية ووقع حظر رحلاتها حول العالم من قبل جهات تنظيمية بعد حادثين مأسويين أوديا بحياة العشرات.

تيم كلارك
الحصول على 150 طائرة بوينغ 777 إكس يتوقف على التسليم

وتحاول الشركة في الوقت الحالي تعديل برمجيات الطائرة وتدريب الطيارين عليها قبل الحصول على الموافقات التنظيمية. ورغم مساعيها الحثيثة لتدارك تراجع مبيعاتها والاتحاق بالقفزة العالمية لمنافستها الأوروبية ترتطم بوينغ بكثافة الإقبال على إيرباص.

بعد تأخرها. وتقول مصادر إنها قد تستخدم صفقة الطائرات المعلقة كورقة ضغط. وتداول بوينغ استعادة بريقتها بعد هروب منافستها إيرباص بعيداً وتعزيزها لصادراتها في صفقاتها خلال المعرض فيما لا يزال موعد استلام أولى طائرات بوينغ 777 إكس غير معلوم.

وكانت الشركة الإماراتية قد أبرمت، الاثنين، أكبر صفقة في المعرض حتى الآن مع شركة إيرباص الأوروبية لشراء 170 طائرة بقيمة 16 مليار دولار.

وتسعى بوينغ إلى استعادة الثقة في طائرة ماكس 737 الممنوعة من التحليق على مستوى العالم واستقطاب شركاء وفاعلين عليها تعويضها خسائر تراجع مبيعاتها خلال العام الحالي. ومن المتوقع أن تعلن بوينغ عن الطليبات التي قد تكون قيمتها بين خمسة وستة مليارات دولار بعد يوم من تلقيها أول طلبية شراء مؤكدة للطائرة

ديب - شكل المنتدى العالمي الأفريقي للأعمال، الذي نظمته غرفة دبي على مدار يومين منصة لرسم معالم جديدة للعلاقات الاقتصادية بين الإمارات ودول قارة أفريقيا.

وجاء المنتدى، الذي اختتمت فعالياته، الثلاثاء، في نسخته الخامسة، تحت شعار "أفريقيا الغد، نماء المستقبل" ليسلط الضوء على قطاع الأعمال في أفريقيا، إضافة إلى الإمكانات والفرص التجارية والاستثمارية الممكنة في القارة مستقبلاً.

وجمع المنتدى تحت مظلته قادة وممثلتي حكومات الدول الأفريقية وكبار المسؤولين التنفيذيين للشركات الأفريقية مع كبار المسؤولين الحكوميين في الإمارات وقادة مجتمع الأعمال والمستثمرين من دبي وكافة أنحاء الدولة وكان من أبرز ما تمت مناقشته في المنتدى سُبل النمو بالشركات الناشئة، وكيفية إيجاد وسائل لتقديم الدعم المالي في منطقة الشرق الأوسط وفي قارة أفريقيا.

وتعمل الحكومات على تعزيز دور التكنولوجيا في الاقتصاد لما لها من إمكانيات هائلة تفتح آفاق الأنشطة التجارية في ظل السباق العالمي نحو ريادة الأعمال.

ديب - تركت طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي في اليوم الثالث من معرض دبي للطيران الباب مفتوحاً أمام شركة بوينغ الأميركية لعقد صفقة جديدة، ولكن بشروط.

وقال تيم كلارك رئيس طيران الإمارات، أمس، إن "الشركة ما زالت تنوي الحصول على 150 طائرة بوينغ 777 إكس التي طلبت شراؤها، لكن هذا قد يتغير بناءً على الجدول الزمني لعملية التسليم". وأوضح خلال معرض دبي للطيران أن "أي طلب لشراء طائرات بوينغ 787 دريملاينر قد يتم بالإضافة إلى طائرات 777 إكس التي طلبت الشركة شراؤها بالفعل أو يحل محل بعضها منها".

ويتوقف مصير طلب الشراء على مفاوضات بشأن الطائرة الأكبر بوينغ 777 إكس التي تعد طيران الإمارات أكبر رغبته في طلب إعادة هيكلة الطلب

صيادو الأسماك بموريتانيا يصارعون من أجل البقاء

المضاربات والبنية التحتية المتهالكة تقوّضان تجارة الثروة البحرية

تصاعد تدمر صيادي الأسماك بموريتانيا على خلفية استئصال ظاهرة المضاربة والاحتكار وتهالك البنية التحتية المتهالكة، وهو ما جعلهم في صراع من أجل البقاء للحفاظ على موردتهم الوحيد ببلد يعاني من هشاشة في مستويات النمو الاقتصادي رغم وفرة موارده الطبيعية.

نواذيبو (موريتانيا) - تكشف أحدث

المؤشرات عن تدهور قطاع الصيد البحري بموريتانيا نظراً لاصطدام صغار الصيادين بتحديات تعيق حصولهم على عوائد من موردتهم الوحيد.

وتتجلى مظاهر تلك الصعوبات في سيطرة المضاربين والمحتكرين وخاصة مصانع التبريد على تجارة الأسماك، إلى جانب تهالك البنية التحتية للقطاع.

ويعاني الصيادون في ولاية نواذيبو المطلة على المحيط الأطلسي وثاني أكبر المدن الاقتصادية بالبلاد من مشاكل لا حصر لها في طريق تحقيق أرباح تعيل أسرهم.

ويؤكد عبدالرحمن ولد لمرايط، وهو أحد الصيادين في المنطقة، خلال حديث مع وكالة الأنباء الرسمية أن افتتاح موسم صيد الأسماك هذا العام يختلف عن سابقه لأنه يأتي في وقت تعاني فيه نواذيبو من نقص الكهرباء المخصصة للمصانع.

ويقول زميله صيدو محمد إن هناك مشكلة أخرى إلى جانب مشكلة الكهرباء تتعلق بتصنيف المنتجات السمكية والذي يتم في بعض الأحيان من طرف الأجانب.

ويشير صيادو الأسماك بنواذيبو وما يثير شهية المحتكرين للاستثمار في قطاع هش باستغلال غياب الترتيب القانونية اللازمة لتنظيمه وحماية حقوق العاملين فيه حيث لا تتواجد رقابة صارمة على النشاط مع غياب تكافؤ الفرص.

ولمواجهة تلك المشاكل، التي عمقت معاناة الصيادين، تطالب الاتحادية الوطنية للصيد، وهي النقابة الممثلة للقطاع، بإنشاء مصانع عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص لكسر احتكار هيمنة المصانع على التبريد.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية إلى عضو النقابة أيده ولد قوله إن "هناك البعض ممن المشاكل التي يواجهها القطاع تتطلب تدخلاً من طرف الحكومة من أجل النهوض به".

وأوضح أن من بين تلك التحديات تهالك البنى التحتية الخاصة بهذا القطاع الذي يشهد إقبالاً كبيراً للعاملين به.

وأضاف أن "مشكلة التسويق المباشر على الشاطئ وما يترتب على ذلك من مضاربات تساهم بشكل كبير في تدهور أسعار المنتجات السمكية، وهو ما يحتم وجود مراقبين من السلطات المعنية لمنع ذلك".

وتهدف هذه المطالبات النقابية إلى الحفاظ على المنتج السمكي من عمليات المضاربات التي يقوم بها البعض

ويؤكد عبدالرحمن ولد لمرايط، وهو أحد الصيادين في المنطقة، خلال حديث مع وكالة الأنباء الرسمية أن افتتاح موسم صيد الأسماك هذا العام يختلف عن سابقه لأنه يأتي في وقت تعاني فيه نواذيبو من نقص الكهرباء المخصصة للمصانع.

ويقول زميله صيدو محمد إن هناك مشكلة أخرى إلى جانب مشكلة الكهرباء تتعلق بتصنيف المنتجات السمكية والذي يتم في بعض الأحيان من طرف الأجانب.

ويشير صيادو الأسماك بنواذيبو وما يثير شهية المحتكرين للاستثمار في قطاع هش باستغلال غياب الترتيب القانونية اللازمة لتنظيمه وحماية حقوق العاملين فيه حيث لا تتواجد رقابة صارمة على النشاط مع غياب تكافؤ الفرص.

ولمواجهة تلك المشاكل، التي عمقت معاناة الصيادين، تطالب الاتحادية الوطنية للصيد، وهي النقابة الممثلة للقطاع، بإنشاء مصانع عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص لكسر احتكار هيمنة المصانع على التبريد.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية إلى عضو النقابة أيده ولد قوله إن "هناك البعض ممن المشاكل التي يواجهها القطاع تتطلب تدخلاً من طرف الحكومة من أجل النهوض به".

وأوضح أن من بين تلك التحديات تهالك البنى التحتية الخاصة بهذا القطاع الذي يشهد إقبالاً كبيراً للعاملين به.

وأضاف أن "مشكلة التسويق المباشر على الشاطئ وما يترتب على ذلك من مضاربات تساهم بشكل كبير في تدهور أسعار المنتجات السمكية، وهو ما يحتم وجود مراقبين من السلطات المعنية لمنع ذلك".

وتهدف هذه المطالبات النقابية إلى الحفاظ على المنتج السمكي من عمليات المضاربات التي يقوم بها البعض

ويشير صيادو الأسماك بنواذيبو وما يثير شهية المحتكرين للاستثمار في قطاع هش باستغلال غياب الترتيب القانونية اللازمة لتنظيمه وحماية حقوق العاملين فيه حيث لا تتواجد رقابة صارمة على النشاط مع غياب تكافؤ الفرص.

ولمواجهة تلك المشاكل، التي عمقت معاناة الصيادين، تطالب الاتحادية الوطنية للصيد، وهي النقابة الممثلة للقطاع، بإنشاء مصانع عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص لكسر احتكار هيمنة المصانع على التبريد.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية إلى عضو النقابة أيده ولد قوله إن "هناك البعض ممن المشاكل التي يواجهها القطاع تتطلب تدخلاً من طرف الحكومة من أجل النهوض به".

وأوضح أن من بين تلك التحديات تهالك البنى التحتية الخاصة بهذا القطاع الذي يشهد إقبالاً كبيراً للعاملين به.

وأضاف أن "مشكلة التسويق المباشر على الشاطئ وما يترتب على ذلك من مضاربات تساهم بشكل كبير في تدهور أسعار المنتجات السمكية، وهو ما يحتم وجود مراقبين من السلطات المعنية لمنع ذلك".

وتهدف هذه المطالبات النقابية إلى الحفاظ على المنتج السمكي من عمليات المضاربات التي يقوم بها البعض



ثروة بحاجة إلى تقنين

سباق الذكاء الاصطناعي: أين تقف الدول الكبرى

مستقبل التنافس الأميركي- الصيني على التقنيات الذكية يرسم معالم العصر المعلوماتي الجديد



الولايات المتحدة متفوقة في أعداد المهندسين والتقنيين من ذوي المهارات الكبرى

للاقتصادات المتفوقة، إذ مع الاتجاه المتنامي في تغيير نسق الإنتاج العالمي، وتغير موازين القوى في مجال جغرافيا تكنولوجيا فائقة الذكاء، فهذا يغير حتما في الجغرافيا الاقتصادية القادمة، والتي تؤثر بالضرورة في الجغرافيا السياسية التي ستترتب على إنجاز مشروع "الحزام والطريق" المسنود بالتقنيات الذكية. وبالرغم من الخطوات التي قطعتها الصين في هذا المجال، فإنها ما زالت تعاني من قلة في أعداد المهندسين والفنيين التقنيين من ذوي المهارات الكبرى، بحيث أنه ولو استطاعت الصين تجاوز الولايات المتحدة وأوروبا في مجال النشر العلمي الخاص بالذكاء الاصطناعي، فإن قيمتها العلمية متفاوتة جدا في أهميتها، كما أن عدد العاملين الصينيين لا يتجاوز 50 ألفا، بينما يتجاوز 850 ألفا في الولايات المتحدة، لذلك ربما تحتاج الصين بعض الوقت لتأكيد ريادتها بالرغم من كونها وفرت جميع الشروط لذلك.

القيمة العلمية في مجال الذكاء الاصطناعي بين الصين والولايات المتحدة وأوروبا متفاوتة جدا في الأهمية، فعدد العاملين الصينيين يقارب 50 ألف بينما يتجاوز 850 ألفا في الولايات المتحدة

على المستوى العربي، يشكل ضعف التمويل العقبة الرئيسية، لذلك لا بد من التفكير مليا في نماذج ومقاربات واقعية مستنبتة من صلب البيئة العربية، لأن المسألة أعظم من استيراد نماذج تعليمية أو أدوات تقنية جاهزة، فالأزمة هي أزمة بناء موارد بشرية تستطيع هضم فلسفة العلوم والتقنيات المختلفة، تساعدهم على صوغ برامج ومشاريع فعلية، لاسيما أن هناك عدة أسماء لامعة من الشباب العربي في المهجر يشتغلون في كبريات الشركات الغربية يمكن عبرهم توطن وتدريب جيل عربي قادم من مهندسي الذكاء الاصطناعي لوضع وتطبيق استراتيجيات الدول العربية في مجالات التكنولوجيا فائقة الذكاء.

كما يتوفر العالم العربي على طاقات واعدة في هذا المجال، حيث ابتكر باحثون مغاربة تقنية للذكاء الاصطناعي تضاف إلى نظام تشغيل الطائرات من دون طيار، فتمكنها من أداء مهامها المبرمجة تلقائيا من دون الحاجة إلى توجيه عبر جهاز تحكم من الأرض. وهذا النوع من الابتكارات يمكن من رصد ومراقبة حرائق الغابات وحركة الطيور ونقل الأدوية إلى مناطق نائية.

المصادر متشابكة وإمكانية إعادة الاطلاع عليها واستخدامها أصبحت خارجة عن سيطرة الأفراد، حتى من دون الجوء إلى برمجيات التجسس الخبيثة للأجهزة الخاصة. أما في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري، فقد كشفت شركة "إلكترونيكس تكنولوجي غروب كوربوريشن" الصينية في نوفمبر 2018، عن تصميم رادار يعمل بالفيزياء الكومبية، بحيث وظفت ذلك في صناعة رادارات قادرة على اكتشاف طائرات الشبح أثناء طيرانها، إذ تبذل الصين جهودا كبيرة لكي تتحول إلى الدولة القائدة في مجال التكنولوجيا الكومبية.

التنافس على الريادة إجمالا، انتقل التنافس بين الولايات المتحدة التي تحاول الحفاظ على مكانتها في مجال براءات الاختراع إلى مجال الاستثمارات إلى مرحلة جديدة، حيث استقبلت الصين بحسب تقرير "سي. بي. إنسايت" في عام 2017 حوالي 48 بالمئة من الاستثمارات العالمية مقابل 38 بالمئة لصالح الولايات المتحدة، فيما توزعت 13 بالمئة منها في باقي العالم. ومن ثم، أعادت الولايات المتحدة النظر في استراتيجيتها الصناعية الوطنية، وهي تحاول تأكيد ريادتها في مجال التكنولوجيا المتقدمة عبر "مبادرة شراكة التصنيع المتقدم" في عهد الرئيس السابق باراك أوباما أو عبر مبادرة الرئيس دونالد ترامب الخاصة بـ"إعادة تصنيع الولايات المتحدة"، وإحياء وظائف الصناعات المحلية من جديد.

وقامت الولايات المتحدة باستثمار 3 مليارات دولار من خزينتها العمومية لدعم برنامج "فور أوفست ستراتيغي" التابع لوزارة الدفاع، واعتمدت الحكومة 885 مليون دولار لتعزيز موازنة البنتاغون لعام 2018 للإنفاق على برامج تطوير الذكاء الاصطناعي في المجالات الدفاعية. كما وضعت إدارة الرئيس ترامب استراتيجية "الصين 2025" نصب أعينها، وحددت أهدافها تجاهها، وبدأت بشن حرب تجارية ضد بكين في سبيل إفشالها، بحيث من اللافت أن استعراض مقومات الاستراتيجية الصينية والأميركية في مجال تحقيق الريادة والهيمنة في التقدم التكنولوجي ينذر بأن مال العلاقات بين البلدين لن يفلت من مصيدة "ثوكيديس" بسبب تنامي قوة بكين ورهاب الخوف الذي تسببه في واشنطن.

ووفقا لذلك، فإن الولايات المتحدة كقوة عظمى مصممة على إحباط صعود أي منافس، مما يخلق بيئة تصادية قابلة للتصاعد، هذا ما لم تستطع البلدان معا تعظيم فرص المبادلات وتقاضي الانعكاسات السلبية بما يقلل الإضرار في مجال التنافس على الريادة التكنولوجية التي أصبحت المحرك الأساسي

قبل، "أن من سبترعزم الذكاء الاصطناعي سوف يحكم العالم". وذكرت وسائل الإعلام الرسمية الروسية أن الجيش الروسي يستخدم الذكاء الاصطناعي لتطوير مركبات ذاتية القيادة، والطائرات بدون طيار، ونظم المقاتل الآلي المتطور. أما على مستوى الاتحاد الأوروبي، ووفق تقرير للمفوضية الأوروبية أواخر أبريل 2018، تبلغ قيمة الاستثمارات 24 مليار دولار سيتم ضخها في الفترة من 2018-2020، وستبذل المفوضية باستثمار 1.8 مليار دولار في الأبحاث كجزء من صندوق آفاق 2020 التابع للاتحاد الأوروبي.

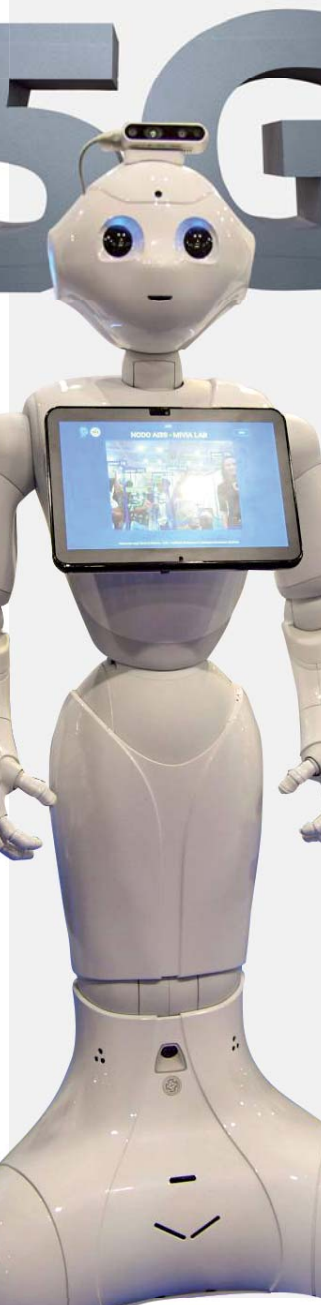
يرجع اهتمام الصين بالذكاء الاصطناعي إلى برنامج "شيانا براين"، الذي وضعه روبين لي رئيس شركة بايبدو العملاقة، والذي تضمن حث الدولة على ضخ أموال هائلة في مجال الذكاء الاصطناعي وتشجيع الابتكارات الخاصة. على إثر ذلك، قامت الحكومة الصينية بإشراك كل الشركات الصناعية (بايدو، كسايومي، تنسنت، علي بابا، إيفلي تيك) في إعداد المخطط الحكومي الذي تم الإعلان عنه في 20 يوليو 2017. وقررت رصد 20 مليار دولار سنويا لذلك. ومن المفترض أن تتجاوز الاعتمادات حاجز 59 مليار دولار كما هو موضح في "استراتيجية الصين 2025" التي تهدف إلى جعل الصين قلبا عالميا، ولتدارك التراجع في نسب النمو.

وصرح ليو غيوزي، مدير لجنة العلوم والتكنولوجيا في اللجنة العسكرية المركزية، أن أهداف المخطط الحكومي ستتحقق باعتماد هذه الثورة العلمية والتكنولوجية. وتتوقع الحكومة الصينية أن يصل حجم قيمة صناعة الذكاء الاصطناعي إلى 150 مليار دولار في عام 2030، حيث أنها تملك أكثر الخطط الوطنية طموحا لكي تتوج زعيمة في مجال التكنولوجيا فائقة الذكاء.

كما ساعد وضع قاعدة البيانات الضخمة للشعب الصيني في تطوير امتلاك قدرات تحليلية للربط بين قواعد البيانات الخاصة بالوجوه والسلوك، مثل النظام الذي طبقته مدينة شينزين الصينية الخاص بفرض احترام إشارات المرور.

وباتت التقنيات الحديثة قادرة على جمع كل المعلومات من حولنا سواء

التقنيات الحديثة قادرة على جمع كل المعلومات من حولنا سواء تعلق الأمر بالمقاييس الحيوية أو عادات الاستهلاك، فكل المصادر متشابكة وإمكانية استخدامها أصبحت خارجة عن سيطرة الأفراد



تشكل طموحات الصين في مجال التكنولوجيا الحديثة تحديا حقيقيا بالنسبة للولايات المتحدة رائدة هذا المجال. وفي حين قطعت بكين أشواطا في سبيل تحقيق حلمها بزعامة العالم تكنولوجيا، لم تقف واشنطن ساكنة بل جندت آلياتها السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والتكنولوجية من أجل عرقلة أي تقدم صيني في مجال الذكاء الاصطناعي.

لكن سعي الصين إلى تحقيق الهيمنة في مجال التكنولوجيا في التقنيات الذكية، دق أجهزة الإنذار في واشنطن وجعل التنافس لا ينسحب على أبعاد سياسية واقتصادية وعسكرية فقط، بل والتكنولوجية أيضا، حيث تبعتها اتهامات لبكين بعدم احترام حقوق الملكية الفكرية، وسرقة التكنولوجيا والانتفاف على القوانين التجارية بتقليد المنتجات الغربية وإعادة صناعتها وتصديرها إلى الخارج، حيث قامت وزارة التجارة الأميركية بمنع شركة هواوي الصينية من شراء معالجات الهواتف الذكية المحمولة من شركة كوالكوم المختصة في صناعة الرقاقات الإلكترونية المختصة في نظم الاتصالات.

وقامت وزارة الدفاع الأميركية بتحذير الشركات الأميركية من استيراد أجهزة من الشركتين الصينيتين مخافة التجسس وتهديد الأمن القومي الأميركي. كما تم اعتقال ابنة مؤسس شركة هواوي والمديرة المالية للشركة في هذا التصعيد. وازدادت حدة الصراع على النفوذ والهيمنة على التكنولوجيا فائقة الذكاء عندما قام الرئيس الأميركي بفرض رسوم جمركية على الصادرات الصينية، ومنع شركة بروككوم لميتد السنغافورية من شراء شركة كوالكوم بـ 142 مليار دولار بحجة محاولة إضعاف الشركات الأميركية لصالح الصين.

مستقبل الصراع

ويبدو أن مستقبل الصراع في مجال التكنولوجيا فائقة الذكاء ليس حakra على الولايات المتحدة والصين فقط، فمن شأن ذلك صياغة معالم العصر المعلوماتي الجديد، والتحكم في موازين القوى، ويوصف هذا المجال من أهم محركات النمو الاقتصادي العالمي القادمة. لذلك قامت فرنسا بوضع استراتيجية "صناعة المستقبل" الهادفة إلى الحفاظ على تنافسية وجاذبية القطاع الصناعي الفرنسي في مجال تطوير وتأهيل شركاتها في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي، والطب الذكي، وتقنيات الطاقة النظيفة، والبيانات والأمن السيبراني، حيث أعلنت الحكومة عن استثمارات تقدر 1.8 مليار دولار في أبحاث الذكاء الاصطناعي حتى عام 2022. وخصصت جزء من التمويل لشراكة في أبحاث الذكاء الاصطناعي مع ألمانيا التي قامت بدورها طرح "استراتيجية التكنولوجيا العالية الجديدة

2020" القائمة على تحويل الأفكار المتطورة إلى إنتاج وخدمات متقدمة في مجال الاقتصاد الرقمي، والاقتصاد المستدام، وتطوير محيط العمل والأمن الوقائي المدني وربط الشركات والجامعات ومعاهد البحوث في ما بينها وتقوية انفتاحها على الخارج.

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى إحراز تقدّم تكنولوجي في التقنيات الرئيسية مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والتعلم الآلي والأنظمة العنقودية والأمن الإلكتروني، والتكيف الآلي مع التغيير الجذري في العمليات التجارية للمنظمات على أساس استراتيجية الصناعة الألمانية 4.0. ثم تبعتها بريطانيا بطرح "استراتيجية الصناعة والطاقة 2050" بدمج العديد من الوزارات ذات الصلة بهذا المجال والتركيز على تمويل ألف رسالة دكتوراه في الذكاء الاصطناعي في الجامعات مثل كامبريدج وأوكسفورد.

فيما اتجهت اليابان بدورها إلى تكريس تقدمها التقني في مجال الإنسان الآلي، وإنترنت الأشياء. كما خصصت الحكومة الكندية 125 مليون دولار لأبحاث الذكاء الاصطناعي في مارس 2017. واتجهت روسيا من ناحيتها إلى تطوير قدراتها في مجال السيطرة على الأمن السيبراني، وبرمجيات القرصنة والاختراق، وتطوير صناعة الفضاء، وأجهزة الاستشعار عن بعد، وتطوير الصواريخ فرط الصوتية، فضلا عن كون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أعلن من



د. حسن مصدق، أستاذ في جامعة فانسين باريس 8

يكشف الترقب الحذر من تطورات التنافس على من يقود زمام الثورة الصناعية الرابعة بأن من يحقق الريادة في تكنولوجيا التقنيات الذكية سيكون الأكثر تأثيرا في مجال البنية التحتية لتكنولوجيا الجيل الخامس للإنترنت، وإنترنت الأشياء، وتطبيقات الطرف الثالث، والهندسة الحيوية، بالإضافة إلى إحكام السيطرة على البيانات العملاقة وتمثيلها وتعقبها ومراقبتها، كما تطوير آلات حربية عالية التقنية، وتقديم نظم ذاتية أكثر تطورا وسرعة وتشخيصا من القدرات البشرية من أجل تنفيذ مهام معقدة.

لكل هذه الأسباب، تشهد البلدان الكبرى حالة من التدافع والصراع لتحقيق الهيمنة في مجال الذكاء الاصطناعي الذي له تطبيقات مدنية وعسكرية لا تنفصان، ولما له من انعكاسات وتداعيات كبيرة على مستقبل النظام الدولي. ويتوقع معهد ماكينزي الدولي أن يضيف الذكاء الاصطناعي أكثر من 15 تريليون دولار للنشاط الاقتصادي الدولي بحلول عام 2030.

ويُعرّف مصطلح الذكاء الاصطناعي على أنه انظمة برمجية معقدة، قادرة على أن تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط استغلالها. كما يمكن حصر أهم خاصياتها في القدرة على التعلم الذاتي، والاستنتاج، ورد الفعل على أوضاع لم تبرسج أصلا في الآلة، فضلا عما توفره من إمكانيات استشعار مبكر للخطر، وتنوع وتعقيد مستويات للمعرفة، وإمكانيات لبناء نماذج وتحضير بدائل متنوعة ومتفاعلة للقرارات والسياسات. كما انتقلت بنا تقنيات الذكاء الاصطناعي من وضعية جمع وتحليل بيانات السلوك الضخمة إلى البيانات الحيوية والوراثية التي تخص نبرة الصوت وبصمات الأصابع وملامح الوجه من دون أدنى معرفة عن كيفية استغلالها وطرق تسخيرها.

وبالإضافة إلى ذلك، يراقب العالم بقلق أي علامات للخطوات القادمة في مجالات علمية حساسة ودقيقة ما زالت تعاني لا شك في ذلك من عدة ثغرات وتهديدات وغياب قوانين، سيما في مجال تأمين شبكات التواصل، والمواطنة الرقمية، والعملات الافتراضية، والأمن الإلكتروني، والأسلحة الآلية، وفرط الصوتية، وفي تدبير المدن الذكية.

ولا يوجد إلى حد الآن أي معيار دولي موحد للذكاء الاصطناعي، ولم توضع بعد أي قواعد معيارية أو أخلاقية بشأن نظم الذكاء الاصطناعي، ولا توجد جهة عالمية تدبر نظم الذكاء الاصطناعي.

صراع محموم

مضت العديد من الدول الصناعية قدما في تكريس خبار التوجه نحو التكنولوجيا فائقة الذكاء، وتبني عدة مخططات استراتيجية تعتقد أنها ستغير مستقبلها إلى الأفضل. ومن ثم، فهي تترك أنه لا سبيل إلى تحقيق ذلك دون امتلاك تكنولوجيا ستغير وجه الأرض. لذلك، من الأرجح أن يكون مال التنافس في القدرات التكنولوجية الفائقة أكبر تأثيرا مما نتوقع في مسار الصراع الأميركي- الصيني نظرا إلى أهمية التكنولوجيا فائقة الذكاء في مستقبل الاقتصاديين الأميركي- الصيني.

باتي ذلك في وقت استطاعت فيه الصين في ظرف وجيز أن تصبح أكبر عملاق صناعي استطاع تحقيق الانتقال من وضعية الوكيل الخاص للشركات المتعددة الجنسيات الغربية إلى إحداث نقل نوعية كبيرة، بحيث انتقلت إلى بناء نسختها الخاصة من الصناعة العالمية، وهي اليوم تحاول الانتقال من مصاف الصناعات الرخيصة كثيفة الاستهلاك في الطاقة إلى مصاف الصناعات المتقدمة ذات القيمة المضافة والجودة العالية، مما جعل منها ثاني أكبر اقتصاد عالمي والقوة التجارية الأولى عالميا.

بعد ألف عام على الانشقاق الكبير بين الأرثوذكسية والكاثوليكية، السياسة مازالت تحكم الدين

اعتراف بطريركية الإسكندرية بالكنيسة الأوكرانية ينذر بانقسام بين الكنائس الأرثوذكسية



السياسة تدق إسفين الانقسام بين الكنائس الأرثوذكسية

المباشر، مشددا على أن الولايات المتحدة لا تريد التوقف عما تقوم به وتحاول تعميم الانشقاق في كافة العالم الأرثوذكسي.

واقع متأزم

يتفق المفكر والباحث القبطي، كمال زاخر، مع توصيف الحدث في إطار سياسي يتعلق باستقلال الكنيسة الأوكرانية عن موسكو، ومحصورا في مستويات عليا لكنه لا يتضمن أي جانب عقائدي ولا يهدد اتباع الأرثوذكسية سواء في الشرق أو الغرب الذين سيواصلون إيمانهم على نحو عادي، والمفترض أن يظل الدين بمنأى عن الحسابات السياسية العابرة.

وعن إمكانية حدوث أزمة بين مصر وروسيا يؤكد زاخر أن مصر وكنيستها ليسا طرفا في الأزمة، وأن بيان الكنيسة الروسية موجه لبطريرك كنيسة الإسكندرية للروم الأرثوذكس، وتصادف أن اسمه متطابق مع بطريرك الكنيسة القبطية، وربما من تحدث عن أزمة لديه لبس باسمه ثيودوروس الثاني وهو النطق اليوناني للاسم نواخروس الثاني بابا الاقباط الأرثوذكس في مصر.

وأوضح لـ"العرب"، أن تلك الكنيسة لا تخضع للكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية ومن ثم فهي مستقلة في قراراتها، ولا علاقة للدولة المصرية بقراراتها ورعاياها من الأجانب. وروسيا تعلم هذا، فلا محل لقيام أزمة بسببها بين البلدين، ولا يعتقد أن هناك جهة ما وراء قراها.

ويعتبر ألكسندروس إلياس، ناشط قبطي ينتمي إلى طائفة الروم الأرثوذكس، قرار الكنيسة الروسية عدم ذكر اسم بطريركي الإسكندرية والكنيسة اليونانية في قداساتها تطورا سيئا في العلاقة بين الكنائس، يلوح منه خطر الانفصال بين الكنائس الأرثوذكسية الأخرى، متوقعا أن تناثر وحدة العالم المسيحي الأرثوذكسي سلبا بسبب ما يحدث، وهناك قساوسة اعترفوا بالكنيسة الأوكرانية ويراهنون على عامل الوقت لتغيير موقف بعض الكنائس.

ويذهب في هذا السياق بطريرك الإسكندرية الذي يرى أن اعتراف كنيسة بالاستقلال الذاتي الذي منحه القسطنطينية للكنيسة في أوكرانيا يقود إلى حل للأزمة الحالية وليس إلى انقسام داخل الكنيسة، لكن من الممكن أن تسلك الأمور منحى مختلفا بحيث يتكرس الانشقاق الأرثوذكسي بين كنائس تعترف بما قامت به القسطنطينية في أوكرانيا وأخرى ترفضه، ويقود ذلك إلى انشقاقات داخل الكنائس المحلية ذاتها كتداعيات محتمة لهذا الانشقاق الأكبر.

تتلقاها بطريركيته. واستند هؤلاء إلى ما أثير مؤخرا وأكده المتحدث الرسمي للبطريرك بأن الكنيسة تمر بأزمات مالية، حيث أعلنت عن بيع أراض وكنائس تابعة لها لتظيرتها الأرثوذكسية، ما أدى إلى انخفاض أعداد الكنائس والمتردين عليها وما يمثل ذلك من تحدٍّ للوجود الأرثوذكسي اليوناني في مصر.

والبحر البعض إلى استغلال الولايات المتحدة الأرثوذكسين بغرض الفتنة وزعزعة استقرار أكبر عدد ممكن من البلدان خاصة روسيا.

وتناقشت بعض المواقع اعتراف بطريرك الإسكندرية بالكنيسة الأوكرانية المنشقة، وقالت إنها ضربة جديدة لمصر من وكالة المخابرات المركزية الأميركية لتعميق انقسام العالم الأرثوذكسي، وأن واشنطن تضغط على كنائس أرثوذكسية أخرى بغرض الاعتراف بالمنشقين لصل تأثير انقسام الأرثوذكسيين في أوكرانيا إلى المسيحيين المصريين من الروم الأرثوذكس.

وتساءل المحلل السياسي الروسي ألكسندر نازاروف، ما إذا كانت السلطات المصرية تسيطر على الأمور وتستطيع التأثير على قرار كهذا، مشيرا إلى أن القرار لا يخدم مصالح القاهرة، ولا الأرثوذكسية حول العالم، ولا حتى مصالح المسيحيين المصريين.

وتكشف كيريل، بطريرك موسكو، عن انزعاجه الشديد بسبب استعداد بعض الأساقفة للاعتراف بالكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية المنشقة. وقال إن لديه معلومات موثوقة "بأن ما يحدث الآن في العالم الأرثوذكسي ليس صفة أو موقفا اتخذه رجل دين واحد أو بعض الأساقفة بل مؤامرة تستهدف روسيا لفصلها عن العالم الإغريقي".

تحدث أيضا رئيس تحرير مجلة التراث الأورثوذكسي، والاستاذ في جامعة البلمند، الأب أنطون ملكي قائلا "هذه المجموعة ليست مجموعة كنسية بل مجموعة مرتبطة سياسيا بمشروع يهيمه إخراج روسيا لأنهم لا يستطيعون إلا رؤية أن الكنيسة الروسية كجزء من السلاح الروسي، ولا يستطيعون الفصل بين الاثنين".

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف أشار، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع نظيره اليوناني في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر الجاري، إلى أن المسألة الأوكرانية ليست مسألة دينية، لكنها مسألة سياسية بامتياز. ولم يخف لافروف أن الكنيسة الأرثوذكسية باتت في قلب الحرب الباردة المستجدة بين الولايات المتحدة وروسيا، وأن إنشاء هذا الكيان كان مستحila لولا الدعم الأمريكي

الأخر من الصورة بدا وكأنه مشهد ليهودا الإسخريوطي وهو يقبل السيد المسيح قبل تسليمه للصلب. يمكن قراءة الصورة المتداولة في سياق أن البعض يعتبر تغير موقف ثيودوروس من المنشقين خيانة للكنيسة الشرعية، وأسبابه ليست لاهوتية أو كنسية، بل مشابهة لتلك التي دعت يهودا إلى تسليم السيد المسيح.

يؤكد بعض المهتمين بالشأن الكنسي أن البطريرك الإسكندري بدا غير سعيد خلال زيارته الحالية لقبرص، زاعمين أن اعترافه بالاستقلال الذاتي الذي منحه القسطنطينية للكنيسة في أوكرانيا لم يكن طوعيا وعن قناعة، لكنه جاء نتيجة استسلامه لضغوط مارسها البعض عليه واستجاب لها خوفا من انقطاع الرواتب والمساعدات المالية التي

فالمجمع المقدس لهذه الكنيسة أنهى أعماله في 10 أكتوبر الماضي دون إعلان اعترافه بالكنيسة المستقلة، و مرجح أن قساوسة كنيسة الإسكندرية أبلغوا بضمونه بعد اتخاذه.

ويشير إلى أن تصريحات ثيودوروس خلال زيارته لقبرص ستفتح الباب أمام الكنائس الأخرى للاعتراف بما قامت به القسطنطينية، ما يضيق الخناق على الكنيسة الشرعية هناك ويعمق الانقسام داخل هذا البلد.

ويشرح لـ"العرب"، أنه تقاطعت في الآونة الأخيرة عوامل سياسية وكنسية لإنشغال الأزمة الحادة بين بطريركية موسكو وعموم روسيا والقسطنطينية، وبالرغم من أن الأزمة الروسية الأوكرانية تبدو عنوانا تدور حوله الانقسامات لكن للأزمة جوانب أخرى تمتد جذورها في عمق التاريخ، متجاوزة موسكو - كييف.

الدين على مذبج السياسة

ما يحدث من انقسامات يرتبط بدور البطريركية القسطنطينية في العالم الأرثوذكسي اليوم واستثمار سلطتها المعنوية، بوصفها كنيسة مسكونية، لتعزيز نفوذها المباشر على الكنائس الأرثوذكسية حول العالم. ويبدو أن القسطنطينية وجدت ضالتها من خلال اللعب على وتر الانشقاقات بالضبط على أكبر عدد من الكنائس التابعة لها بما تملكه من سلطة روحية لتأييد قراراتها، وبذلك تستعيد مكانتها وت عزل كنيسة موسكو وتقلص الدور المتصاعد لها وفتحتها إلى كنائس قومية.

اعتراف بطريركية الروم الأرثوذكس بالكنيسة التي تعتبرها موسكو "منشقة" فتح باب التكهات بأزمة وشيكة بين كنيسة مصر وروسيا، ودارت حوارات في الغرف المغلقة أنه تم تحت ضغط كنسي وسياسي داخليا وخارجيا لفك العزلة التي تحاصر بطريركية القسطنطينية بعد قرارها منح الاستقلال الذاتي لأوكرانيا.

تناقض مواقف بطريرك الإسكندرية جعل الشيطاء على مواقع التواصل الاجتماعي يتداولون صورة مركبة يتضمن الجزء الأعلى منها صورة ثيودوروس الثاني يقبل المتروبوليت (رتبة كنسية تمنح للأسقف) أونفريوس أثناء زيارة الدعم التي قام بها دينيا، في حين يؤكد آخرون أنه مخالف لقواعد الكنيسة، لأنه قرار غير مجمعي،

يواجه العالم الأرثوذكسي خطر الانقسام بعد اعتراف بعض الأساقفة وكبار الكهنة بالكنيسة الأوكرانية المنشقة عن الكنيسة الروسية. رغم التحذيرات التي أطلقتها بطريركية موسكو بأنها ستقطع الشراكة الكنسية مع كل بطريرك أو أسقف يعترف بالتجمعات الانشقاقية في أوكرانيا، معتبرة ذلك يضفي شرعنة على الانقسام ومباركة لخطوة خروج الكنيسة الأوكرانية من تحت وصايتها الدينية.



شيرين الديماوني
صحافية مصرية

القاهرة - بعد ألف عام على الانشقاق الكبير بين كنائس الشرق والغرب (1045)، ظهر تصدع جديد في العالم الأرثوذكسي بعد أن أعلقت بطريركية الإسكندرية للروم الأرثوذكس رسميا بالكنيسة الأرثوذكسية في أوكرانيا، لتصبح بذلك الكنيسة الثالثة التي تعترف بالاستقلال الذاتي لكنيسة أوكرانيا، بعد كنيسة اليونان و بطريركية القسطنطينية المسكونية.

وذكر البابا ثيودوروس الثاني، بطريرك كنيسة الإسكندرية وسائر أفريقيا للروم الأرثوذكس، خلال زيارته الرجوية لقبرص وأثناء ترؤسه القداس بكنيسة القديس يوحنا الروحوم، اسم المطران أيفانيوس، رئيسا للكنيسة الأوكرانية من بين الكنائس الأرثوذكسية الجامعة والمنشأة حديثا.

تعد هذه المرة الثانية خلال شهر نوفمبر التي يذكر فيها بطريرك الإسكندرية اسم أيفانيوس أثناء القداس تأكيداً على الاعتراف بكنيسته. وكانت المرة الأولى خلال قداس في كنيسة رؤساء الملائكة بالقاهرة.

مثل اعتراف ثيودوروس بـ"الكنيسة المنشقة" صدمة للكنيسة الروسية، التي يزيد عدد أتباعها عن 125 مليون أرثوذكسي حول العالم، بسبب تغير موقفه من التأييد المطلق لها ورفضه العلن لخروج كنيسة أوكرانيا من تحت الوصاية الدينية لموسكو، إلى الاعتراف بها ككنيسة مستقلة.

الباحث في الشؤون الكنسية رومان لونكين يحذر من أن القطيعة مع القسطنطينية تشي بظهور عالمين أرثوذكسيين متناحرين

ووصفت شعورها تجاه الحدث بـ"الحزن العميق" مشيرة إلى أنه لن يتم ذكر اسم بطريرك الإسكندرية أثناء إقامة القداس من جانب البطريرك الروسي، كما هو الحال مع أسقف الكنيسة اليونانية و بطريرك القسطنطينية، ومن المتوقع أن يتخذ قرارا بحذف اسمه أيضا من لوائح الكنيسة الروسية ووقف الشراكة معه في الأسرار المقدسة كسابقيه.

وتطرح هذه التطورات العديد من التساؤلات عما يفق وراءها. وهل هناك قوى خارجية تدفع لصالح أوكرانيا على حساب كنيسة موسكو. ولمصلحة من شق صف الأرثوذكسيين في العالم. وهل ستتحقق رؤية رومان لونكين، الباحث في الشؤون الكنسية في الأكاديمية الروسية للعلوم بأن القطيعة مع القسطنطينية تشي بظهور عالمين أرثوذكسيين متناحرين؟

موقف متباين

يعتبر الخبراء أن ما يحدث اليوم هو تبعات للهزة الكبرى أو ما سمي بـ"الانشقاق الكبير"، الذي حدث بين الأرثوذكس والكاثوليك، نتيجة انقسام الإمبراطورية الرومانية بين القسم الشرقي البيزنطي وعاصمته القسطنطينية والقسم الغربي وعاصمته روما. وفي القرن السادس عشر شهدت المسيحية انقساما جديدا قاد لبنته الأولى الإصلاحية مارت لوتر، وانتهى إلى حروب البروتستانت والكاثوليك.

واليوم، يطل التاريخ برأسه، مهددا بانقسام جديد تلعب فيه السياسة أيضا دورا. وبدأت التصدعات تظهر بعد ما عقد

لماذا هجر الشعراء نبرتهم الصوفية في مواجهة وحشة العالم؟

المعرفة عن طريق القلب أفق صوفي طبع قصائد أعظم شعراء العالم



الشعراء ابتعدوا عن الإشراق الروحي (لوحة للفنان وجيه نحلة)

إنسانية كبيرة ما زالت عابرة للأزمان وللثقافات باعتبارها حاملا كبيرا لقيم المحبة الإنسانية والانفتاح على الآخر والتواصل الروحي الحي، كان يمكن لها أن تكون أكثر تأثيرا في هذه الشعرية وفي تجاربها الجديدة، نظرا إلى الحاجة الكبيرة إلى قيم إنسانية وروحية في زمن تصاعد فيه ظهور النزعات القومية والدينية والعنصرية وتراجعت قيم المحبة والتسامح على الرغم مما يشهده العالم من سقوط للحدود الجغرافية ومن تزايد الهجرات في اتجاهات مختلفة، فهل يستعيد الشعر هذه الروح من جديد، ومن خلال رؤية فاعلة جديدة لكي يوقظ روح الإنسان ويدفعها إلى استعادة صفاتها وقيمها الأصيلة بدلا من مواصلة هروبها من مواجهة ضياع الإنسان في عصر تسلط المادة وقيم الاستهلاك التي باتت تحكم العالم بتوحش.

الصوفية جزء من ماضي القصيدة العربية المعاصرة لكننا لا نلمح أي حضور لظلالها في تجارب الجيل الجديد

إن صوفية ابن عربي في الشعر كاهم ينباع هذا الشعر ومصادره التي تجاوز تأثيرها الثقافة العربية إلى الثقافة الإنسانية نظرا إلى ما تمثلته من قيم

كانت تبحث عن معادلهما الروحي في مواجهة حالة الغربة والضياع والقلق التي كان يعيشها لكنها كانت أيضا تعبيراً عن الرفض والثورة عنده وهو ما يجعله على خلاف في رؤيته مع غيره من الشعراء الآخرين. لم تكن الصوفية مجرد أسماء يجري استدعاؤها وتوظيفها في القصيدة إلى جانب استحضار ظلال روحانياتها وكشوفها لإضافتها على القصيدة فقد شاعت في هذه القصيدة الكثير من المفردات الصوفية والروح الصوفية في إطار الرؤية الجديدة والوعي الجديد بهذه التجربة وما تنطوي عليه من تصعيد روحاني وإشراق ورؤيا.

إن هذا التحول في بنية القصيدة الحديثة التي كانت قصيدة رؤوية وإشراق عند شعراء تلك المرحلة ورموزها هو الذي جعل قران القصيدة الحديث والصوفية يتخذ كل هذه

تظل عاجزة عن توطيد حضورها في هذه الشعرية وإرساء قيم جديدة يمكن أن تؤسس لتيار متنام فيها.

إيقاظ الروح

الغريب أن الشاعر العربي الحديث الذي اكتشف غيبته في الواقع وازداد شعوره بالقلق والضياع بعد اكتشاف وهم العبور نحو المستقبل، كما كانت تبشر بذلك أيديولوجيات تلك المرحلة، لم تدفع به تجاه هذا النبع بحثا عن العودة إلى صفاء الأشياء واستعادة علاقة الشاعر الروحية مع الوجود الذي ازدادت وطأة الشعور فيه بالضياع بعد الهزائم التي شهدتها في الواقع خلال الربع الأخير من القرن الماضي.

كان الشاعر عبد الوهاب البياتي أكثر هؤلاء الشعراء اتصالا بهذه التجربة ولأسما في قصائد أعماله الأخيرة التي

في منتصف القرن العشرين ومع انتشار تيارات الحداثة الأدبية والفنية عاد الكثير من الشعراء العرب إلى الصوفية في محاولة لإحياء منهل فكري وروحي ثري، يعتبر من أبرز روافد الثقافة العربية والإنسانية. عودة لم تكن مدروسة أو عن وعي في أغلبها، لكن هناك بعض التجارب التي أسست لخطاب صوفي معاصر مختلف في شعرها، لكن هي بدورها قد خفت بريقها، حيث لم يستمر النهل من الصوفية واستنطاق أفكارها ورؤاها طويلا، وأضحى اليوم غائبا تقريبا عند الجيل الشعري الجديد.



مفيد نجم
كاتب سوري

لم ينتبه الشاعر العربي الحديث إلى تراثه الصوفي حتى بدأت الرومانسية ومن بعدها الرمزية في الشعر الغربي تترك ظلالها على القصيدة العربية الحديثة، ويستضيئ سنوات حتى يبدأ هذا الشعر في ستينات القرن الماضي بتمثل هذا التراث واستلهامه في ضوء وعي جديد فرضته طبيعة الرؤية المعاصرة إليه وحاجات الشاعر الحديث للتعبير عن قضايا زمانه.

التجربة المعاصرة لشعراء الحداثة العربية تختلف من شاعر إلى آخر بحسب الوعي الذي انطلق منه كل شاعر ولذلك يمكن الحديث عن أكثر من صوفية في الشعرية العربية الحديثة.

الصوفية المعاصرة

نجد أن صوفية الشاعر عبد الوهاب البياتي مختلفة عن صوفية الشاعر أدونيس وصوفية الأخير ليست هي صوفية الشاعر المصري صلاح عبد الصبور، وإن كانوا جميعهم قد استخدموا كثيرا من الرموز الصوفية في تجاربهم مثل رمزية الحلاج والسهورودي والخيام إضافة إلى العديد من مفرداتها.

وكما أن الصوفية هي تراث إنساني وروحي تشترك فيه جميع الديانات والثقافات الإنسانية، فإن توظيف هذا التراث الروحي في الشعر جاء تعبيراً عن الهواجس والموضوعات التي يقطع فيها الشعر مع الصوفية وكونية كل منها، إلى جانب محاولة الشاعر المعاصر إضفاء طابع روحاني على تجربته في عصر المادة وطمغيان قيم الاستهلاك. شعراء اليسار على خلاف البياتي اعتبروا العودة إلى منابع الصوفية هو ارتداد وهروب من مواجهة قضايا الواقع والإنسان. لكن في هذه التجربة كما سواها من تجارب وموضوعات، تحولت الصوفية إلى جزء من ماضي القصيدة

الأردن يحتضن مؤتمر «القدس في الرواية العربية»



عواد علي
كاتب عراقي

انطلاقاً من المكانة الجليلة لمدينة القدس في الوجدان العربي، كونها تمثل روح فلسطين وعاصمتها التاريخية، ورمزا قوميا ودينيا وإنسانيا، استحضرتها الكثير من الروائيين الفلسطينيين والعرب في متون رواياتهم، ونظرا إلى أهمية حضور القدس في الرواية العربية، خاصة بعد اعتراف الرئيس الأميركي ترامب بالمدينة عاصمة لإسرائيل عام 2017، كان لا بد من مقاربة الموضوع في دراسات وأبحاث ومؤتمرات وندوات تشكل حافزا لاستمرار الروائيين العرب في اتخاذ المدينة فضاء وثيمة في أعمالهم الروائية، لتأكيد هويتها الفلسطينية والعربية، وتعميق روح المقاومة ضد مغتصبيها الصهاينة. ومن هنا جاءت أهمية مؤتمر "القدس في الرواية العربية" الذي نظمه مؤخرا قسم اللغة العربية في جامعة البتراء الأردنية، بالتعاون مع مركز دراسات القدس.

هدف المؤتمر، الذي شارك فيه باحثون وروائيون ونقاد من الوطن العربي بأوراق بحثية ودراسات وقراءات نقدية ثقافية، إلى التعريف بمكانة القدس التاريخية والدينية والإنسانية، والرد على سرديات إسرائيلية تسعى إلى نفي الوجود الفلسطيني، وإيران الجهود والتضحيات التي حملها أبطال مقدسيون دفاعا عن القدس، إضافة إلى

تسليط الضوء على المعالجة الفنية التي وظفت المادة التاريخية المقدسية في ما يصب ضمن الرسالة التي تحملها.

تضمن افتتاح المؤتمر فيلما عن القدس، وكلمة مقرر المؤتمر أحمد الخطيب، وكلمة مركز دراسات القدس التي ألقاها عبد الباري دره، وكلمتي ضيفي الشرف: الشيخ عكرمة صبري، والأب عطالله حنا، وكلمة عميد كلية الآداب رامي عبد الرحيم، وكلمة رئيس الجامعة مروان مولا. كما جرى توزيع جوائز مركز دراسات القدس، وافتتاح معرض الكتب ومعرض الفن التشكيلي.

قال رئيس الجامعة امروان مولا إن "المؤتمر يضاف إلى جهود الأمة في المقاومة وزيادة، الوعي من قبل المؤسسات التعليمية لأن المحتل براهن على تراخي الأجيال ونسيان القضية الفلسطينية".

من جهته أكد عميد كلية الآداب أن تنظيم المؤتمر يشكل قوة دافعة للوصول إلى مرحلة مثزنة، والتذكير بهوم الأمة، وتسليط الضوء على البعد التاريخي. وأضاف "تجتمع اليوم لنناقش قصة مدينة مقدسة تطمس معالمها وتلغى هويتها ويضطهد أهلها، وهو ما عملت الرواية العربية على مجابهته من خلال حرصها على توثيق معالم مدينة تطمس يوميا بشكل منهج لا يمكن السكوت عنه".

أما المطران عطا الله حنا، فأشار إلى أن القضية الفلسطينية ليست قضية المسلمين وحدهم بل هي القبة الوحيدة للمسيحيين، فالكل مستهدف؛

المؤتمر يعرف بمكانة القدس التاريخية والدينية والإنسانية، والرد على سرديات إسرائيلية تسعى إلى نفي الوجود الفلسطيني

وأوضح مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري أن "الاحتلال الإسرائيلي يحاول نشر الثقافة السمومة والرمزية والمزورة من خلال ترويض الرواية الإسرائيلية، وفي الوقت نفسه يحاول تحييد وتهيش الرواية العربية"، مضيفا "كان لا بد من إبراز الرواية العربية التي تقوم على الحقائق والبيّنات".

وقال مقرر المؤتمر أحمد الخطيب "نحن هنا اليوم لنعابن صورة القدس في الرواية العربية هذا المكان المميز

والمدش الذي لعب دورا فاعلا في أبنية العديد من الأعمال الروائية العربية وفي حيوية شخصياتها وفي التعبير عن مواقف كتابها ورؤاهم، وحرصت على التصدي لها بالبحث والدرس مجموعة من أعلام الباحثين والمبدعين في عدة أقطار عربية يحدهم الأمل في أن تظل قضية القدس وفلسطين حية في عقول أبنائها، بسام قطوس بورقة عنوانها "القدس في المتخيل الروائي العربي"، أحمد حرب بورقة عنوانها "صورة القدس في رواية جبرا إبراهيم جبرا"، عادل الأسطة بورقة عنوانها "رواية القدس بين الداخل والخارج"، ومن الأردن شارك ناصر شبانة بورقة عنوانها "تقنيات السرد الروائي في رواية القدس"، ورزان إبراهيم بقراءة نقدية ثقافية لرواية "ظلال القطمون"، واماني سليمان بورقة حول "صورة القدس في رواية: فرس العائلة، لمحمود شقير"، وأحمد الخطيب بورقة عن "جمالية المكان في: جسر على نهر الأردن، لأسامة العيسة". ومن مصر قدم الناقد مصطفى الضبع ورقة بعنوان "بالغة الأثياء في رواية القدس".

كما قرئت في المؤتمر شهادات إداعية لكل من الروائيين: واسيني الأعرج (الجزائر)، لبني الأطرش وإبراهيم السعافين وإبراهيم نصر الله (الأردن)، وأسامة العيسة من فلسطين.

الخرطوم تحتفي بالشعر

محمود أبوبكر صاحب ديوان "السنان واللسان" تقديرا لما قدمه للشعر السوداني.

وينظم المهرجان إضافة إلى الأمسيات الشعرية عددا من الندوات النقدية تذكر من بينها ندوة "تجليات الوطنية في الشعر السوداني" التي ستعقد السبت 23 نوفمبر الحالي بجامعة أفريقيا العالمية والتي يقدمها الناقد مجذوب عديروس.

كما يخصص المهرجان فعالياته هذا العام للمحافظات، حيث يفتتح بانشطته على مناطق خارج العاصمة السودانية، الخرطوم.



بيت الشعر بالخرطوم يخصص المهرجان هذا العام للانفتاح على المحافظات وعلى الشعر العامي والفنون

● الخرطوم - ينظم بيت الشعر في الخرطوم الدورة الثالثة من مهرجان الخرطوم للشعر العربي، في الفترة من 21 حتى 23 نوفمبر 2019، حيث يستضيف شعراء من السودان ومصر والسنغال وسوريا. كما يقدم أنشطة متنوعة بين الشعر والفنون وعرض الكتب وغيرها من الفعاليات. تبدأ فعاليات المهرجان الخميس 21 نوفمبر الجاري في التاسعة صباحا بقاعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك بقص شريط تدشين معرض الكتاب الذي تشارك فيه 7 من دور النشر السودانية، بالإضافة إلى المعرض التشكيلي، بمشاركة عدد من الفنانين التشكيليين والذي يعبر عن الثورة السودانية والتغيير، كما ستشهد القاعة حفل توقيع دواوين لعدد من الشعراء السودانيين.

وتتخلل إثر ذلك الأمسيات الشعرية بأمسية للشعراء بحر الدين عبدالله، ومنى حسن، والسر محمد أحمد، والشاعر السنغالي محمد الأمين جوب والأديب علاء جنب من مصر.

ويستضيف المهرجان الشعراء علاء جنب من مصر، وقمر الجاسم من سوريا، وعبدلطيف بن يوسف من المملكة العربية السعودية، ومحمد الأمين جوب من السنغال.

ويقدم المهرجان برنامج "زيارة لشاعر" الذي ابتكره منذ العام السابق، وسيكون هذا العام زيارة لأسرة الشاعر السوداني الراحل الصاغ

أربع شخصيات تبحث عن إجابات لأسئلة مرهقة

وإشكالياته التاريخية التي لا تزال امتداداتها قائمة في الحاضر، أيضا، كمكون نفسي مهم في بناء الشخصيات. إلا أن الشخصيات، رغم المكان، وإشكاليات الزمان، تظل مشدودة إلى واقع متخيل، تحاول خلقه عبر نواتها الداخلية، كعالم مواز يحضر على هيئة تخيلات، كلمات، شهوات جنسية غير منضبطة وتشوهات نفسية غير مفهومة. في إطار ما سبق، يمكن القول إن رواية "متسولو الخلود" هي رواية فلسفية بامتياز، إذ السؤال الوجودي، الشعور بثقل الكينونة، محاولة إيجاد صيغة فلسفية للعيش بشكل ما ومسألة الخلود أو الالخلود، تشكل بمجملها العناصر الفلسفية للرواية.

ومن زاوية نظر أخرى، يمكن اعتبار هذا العمل رواية سيكولوجية تستخدم التحليل النفسي أو التشريح النفسي للشخصيات عن كتب وبشكل دائم، كأنما الروائي ليس إلا مراقبا لسلوكيات الشخصيات ودوافعها النفسية التي لا تظهر دائما بشكل واضح. ويقول أنس إبراهيم، "الشخصيات الأربع الرئيسية ليست بعيدة عن واقعي الشخصي. أما موضوع الوجود؛ بطريقة نظر معينة يمكن اعتبار الرواية فلسفية، بطريقة نظر أخرى، يمكن اعتبارها رواية سيكولوجية، وبطريقة نظر أخرى، يمكن اعتبار الموضوع الفلسفي في الرواية عارضا وننتاج أفكار وخيال الشخصيات الأربع الرئيسية".



**«متسولو الخلود» للكاتب
أنس إبراهيم رواية وجودية
فلسفية وكذلك رواية
سيكولوجية أبطالها
تأهون في عالم بلا معنى**

ويضيف، "شخصيا لم أذهب إلى أي ثيمة معينة، ربما في بداية الكتابة كنت مأخوذاً بأفكار فلسفية ونفسية وكنت أعتقد أنني ساعالجها في الرواية، ولكن لاحقا، كنت كأي قارئ آخر، أكتب ما تلفظه الشخصيات وما تفكر فيه، وأحاول التدخل بين الحين والآخر، بشكل مفضوح أحيانا وبشكل سري أحيانا أخرى. في بعض الأحيان أعتقد أنني كنت أكتب لأعرف حقا ما سيحدث، وربما يكون هذا تفسير القلق المرافق للأحداث والشخصيات، فلا الشخصيات ولا الكاتب كانوا يعرفون ما الذي سيحدث حقا، ولماذا يحدث ما يحدث حقا؟".

«قناديل الأمل» قصائد نبطية جديدة

**من علامات الجدة في
الديوان شيوع ثقافة
الشاعر الحديثة في نصوصه
واستفادته من الميثولوجيا
والشعر الفصح والتاريخ**

الأميرة المدلّسة، وابن زيدون العاشق، وابن عبدوس الوزير الباطش. وتشيع في الديوان علامات أخرى تنشي بثقافة الشاعر مثل توظيفه لـ"عوليس" بطل أوديسة هوميروس و"سيزيف" إحدى شخصيات الميثولوجيا الإغريقية. إلى جانب إشارته إلى قصيدة "جارة الوادي" لأمبر الشعراء أحمد شوقي في قصيدته "جارة الوادي".

ويعدّ الشاعر صالح الهقيش الصخري أحد نجوم الموسم الثامن من مسابقة "شاعر المليون" الذين بلغوا بجدارة المرحلة النهائية، ومن أبرز الشعراء النبطيين الأردنيين الذين نالوا استحسان لجنة تحكيم المسابقة حضورا وإلقاء وإبداعا، وقد نال المرتبة الأولى في "مسابقة حبیب الزويدي الشعرية" للعام 2019 من خلال قصيدته النبطية "كعب أجيل".



بيروت - تقدم رواية "متسولو الخلود" للكاتب الفلسطيني أنس إبراهيم، نموذجا من السرد الروائي الذي يشغل على الإنسان بوصفه مركز النظر إلى العالم بالاستناد إلى التحليل النفسي الوجودي، والذي يستند بدوره إلى أسئلة الوجود، الكينونة، الجنس، الخلود والرغبة المجردة.

هي رواية وجودية فلسفية وكذلك رواية سيكولوجية، أبطالها بلقيس، يوسف، ولید، وغسان. أربع شخصيات، أربعة وجوه، أربعة أسئلة عن المعنى، وأربعة إسقاطات، تحاول مواجهة معضلة الوجود. لكل شخصية من شخصيات "متسولو الخلود"، الصادرة حديثا عن دار هاشيت أنطوان/نوفل، سؤال وجودي ما، إشكالية نفسية وماض لا يمكن الهروب منه. يحاول الشاعر يوسف الراوي الوصول إلى تسوية ما، ما بين وجوده العادي ورغبته الحارقة في اللاعادية. بينما يجد المقاتل، ولید العبدالله نفسه في مازق ذهنه النقي وواقعه القبيح، رغبته الدائمة في الهرب من المعركة، بانتهاء الحرب، والجلوس في مكان هادئ، أن يتزوج ويكون عاديا فيما أولاده يحيطونه، بعيدا من الحرب الدائمة والمعارك المتتالية، ولا يستطيع.

وليس بعيدا من يوسف، تجد بلقيس نفسها ترتكب الجرائم العاطفية المتتالية، مدفوعة بشعور دائم بالقلق والملل، والرغبة في وجود عادي من نوع خاص. تختفي بلقيس من حياة يوسف في لحظة، وتهرب منه إلى غسان، المعالج النفسي والناجي من مجزرة صبرا وشاتيلا، والذي يحاول جاهدا العيش وفق صيغة نفسية معقدة، تمكنه من الاحتفاظ بتوازن نفسه وتبعد أشباح مجزرة صبرا وشاتيلا عن ذهنه وعن واقعه اليومي، ولكنها، بلقيس وغسان، يصطدمان ببعضهما، بالعاطفة، وبماضيهما، يوسف ولید والمجزرة، يحضر بشكل دائم في الحاضر ولا يترك لهما أي قدرة على البدء من جديد.

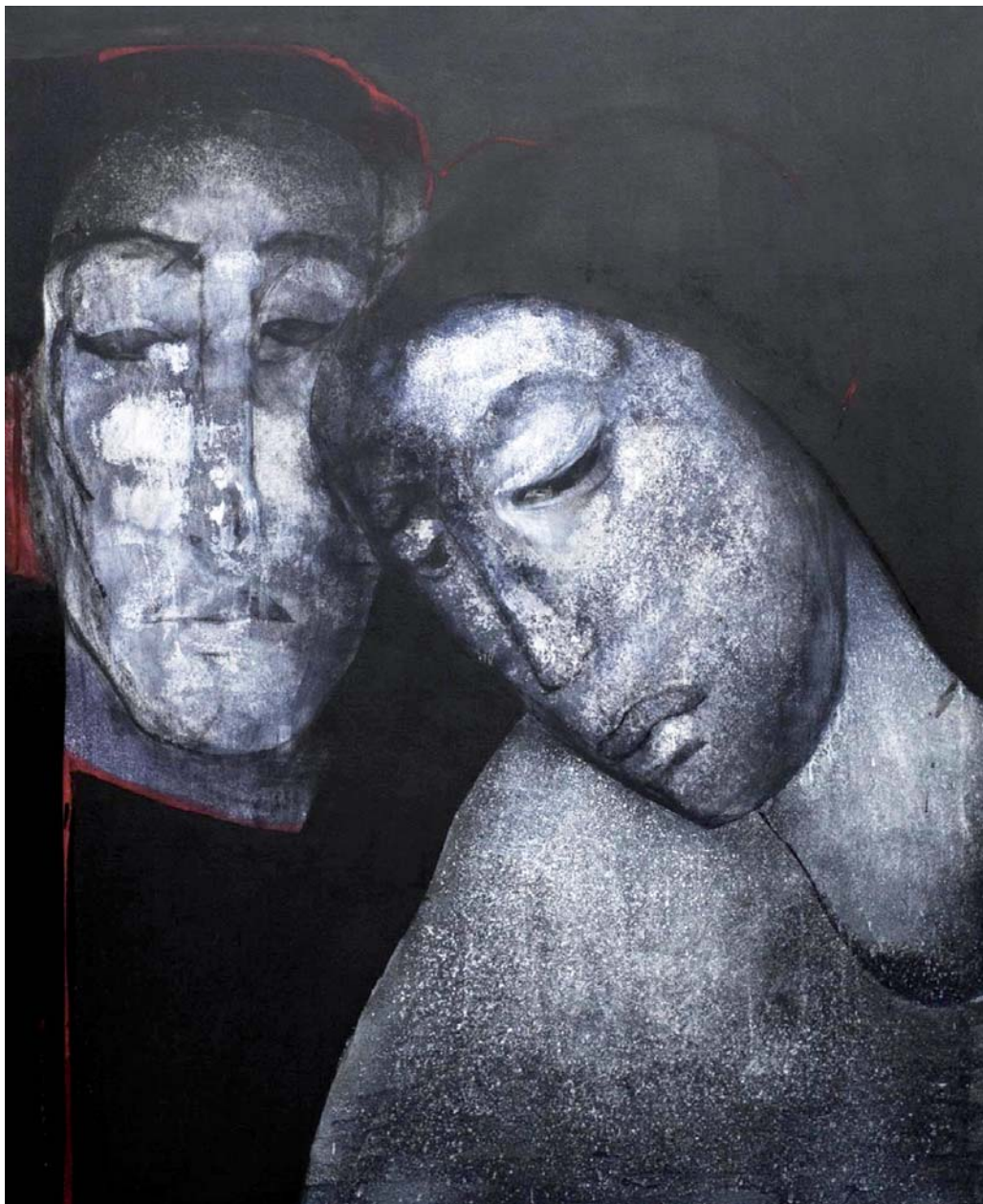
"المضي لا ينتهي أبدا"، كذلك، السؤال الوجودي، الفلسفي والنفسي، الذي لا يكف عن الحضور في الرواية. ورغم حضور الانتفاضة الثانية كإحدى أهم ثيمات المكان والزمان في الرواية، إلا أن العمل الروائي في "متسولو الخلود" يكمن في الإنسان وحول الإنسان نفسه، فالانتفاضة تحضر كحدث، يؤثر، يخلق انعطافات استثنائية في حيوات الشخصيات، ويحضر المكان الزاهي.

يختصر السارد رغبة القتل في المقطع التالي: "ارحل إذا بدلك، قورا، وإلا عجزت عن ذلك إلى الأبد... عندما يقول الآخر شيئا بهذه الجزرية تتقد عيناه بالحكمة والأسنى، إنه ينصح مسعود بشيء عميق طالما تمناه لنفسه، ولم يقدر عليه، كأنه يطلب منه أن يفعل ذلك من أجلهما، من أجل حدوث شيء يغير مجرى الحياة، ويبدل فيها احتمالات غير متوقعة... أحيانا كثيرة يتسائل الآخر بينه وبين نفسه لماذا يريد حياة أخرى، إنه يعرف جيدا أن ذلك مستحيل، لماذا لا يقبل بالحياة الوحيدة التي حصل عليها؟ لماذا يتألم؟ لكونه لم يحصل على حياة مختلفة. وهل كان يمكن أن يحدث ذلك؟".

كتب محمد الأشعري رواية "العين القديمة"، الصادرة عن دار المتوسط وميلانو 2019، برغبة تخليد مدينة وجيل وذاكرة، قد تكون رواية الدار البيضاء، مثلما كانت "علبة الأسماء" (روايته السابقة) رواية الرباط، وقد تكون رواية جبل انقشاع الوهم بصد مغرب الراهن، حيث لا جديد إلا الانتظار والهروب إلى الأمام. وقد تكون رواية استعادة الذاكرة للتصالح مع ما أفل وانتصدة برغبة تطهيرية، عبر خيال العين القديمة، وامتلاك صور تلك الذكريات وتابيدها، والإقرار بفعل الزمن والتاريخ، ومسار العمر. لا جرم إذن أن تحفل "العين القديمة" بالروح التهمكية وبالانحياز إلى سكية ما بعد خيبة الأمل، وأن تستند إلى عبارات لا تقول إلا حقيقتها الحادة والمدوخة التي تجعل من نص عملا استثنائيا في مسار الروائي محمد الأشعري.

رواية عن بطل رمادي يكاد يكون حجرا بركانياً منطفئا

«العين القديمة» لمحمد الأشعري.. رغبة تخليد مدينة وجيل وذاكرة



فردانيات غارقة في السواد (لوحة للفنان إسماعيل الرفاعي)

بين الحقيقة والخيال، وتفاصيل جرائم قتل حدثت، وأخرى كانت ستحدث... رغبة القتل المتواترة في جدل مع الدم والسعي لهروب ممتنع، وكأنما الرواية تنظر إلى وقائع حاضر صار على ما انتهى إليه بالرغم عن الفاعلين فيه، لهذا لم يعد يعنهم تكراره وانحداره وخراب ماضيه الزاهي.

يختصر السارد رغبة القتل في المقطع التالي: "ارحل إذا بدلك، قورا، وإلا عجزت عن ذلك إلى الأبد... عندما يقول الآخر شيئا بهذه الجزرية تتقد عيناه بالحكمة والأسنى، إنه ينصح مسعود بشيء عميق طالما تمناه لنفسه، ولم يقدر عليه، كأنه يطلب منه أن يفعل ذلك من أجلهما، من أجل حدوث شيء يغير مجرى الحياة، ويبدل فيها احتمالات غير متوقعة... أحيانا كثيرة يتسائل الآخر بينه وبين نفسه لماذا يريد حياة أخرى، إنه يعرف جيدا أن ذلك مستحيل، لماذا لا يقبل بالحياة الوحيدة التي حصل عليها؟ لماذا يتألم؟ لكونه لم يحصل على حياة مختلفة. وهل كان يمكن أن يحدث ذلك؟".

كتب محمد الأشعري رواية "العين القديمة"، الصادرة عن دار المتوسط وميلانو 2019، برغبة تخليد مدينة وجيل وذاكرة، قد تكون رواية الدار البيضاء، مثلما كانت "علبة الأسماء" (روايته السابقة) رواية الرباط، وقد تكون رواية جبل انقشاع الوهم بصد مغرب الراهن، حيث لا جديد إلا الانتظار والهروب إلى الأمام. وقد تكون رواية استعادة الذاكرة للتصالح مع ما أفل وانتصدة برغبة تطهيرية، عبر خيال العين القديمة، وامتلاك صور تلك الذكريات وتابيدها، والإقرار بفعل الزمن والتاريخ، ومسار العمر. لا جرم إذن أن تحفل "العين القديمة" بالروح التهمكية وبالانحياز إلى سكية ما بعد خيبة الأمل، وأن تستند إلى عبارات لا تقول إلا حقيقتها الحادة والمدوخة التي تجعل من نص عملا استثنائيا في مسار الروائي محمد الأشعري.

الأصوات الجماعية والضماير العامة إلى فردانيات غارقة في سخريتها السوداء، وفي دوامة عيشها ومراراتها، ولذاذنها المقدسة للتكرار. وعبر اتصالهما تنمو تفاصيل سردية العائلة الصغيرة التي تحكم بنية الرواية، ففي صلة مسعود بابنائيه (وتحديدًا مثنى)، وصلة الآخر بإخوته وخصوصًا "البارون" (محامي الصفقات المشبوهة، من الانتخابات إلى تجارة المخدرات وشبكات الدعارة، والمضاربات العقارية) تنتسج وقائع التخييل الروائي، مازجا بين المجاز العائلي والعقدة البوليسية، رافدا بنية السرد بوقائع حقيقية، عن شخصيات وجرائم وقضائح ملأت الدنيا وشغلت الصحافة والناس، وانطوت على كنه درامي مغر بإعادة تخيل ما جرى.

وفي مقاطع مفصلة من متن الرواية يشترك مسعود وصديقه "الآخر" مع ابنته مثنى، المقيمة بسان فرانسيسكو، أثناء زيارتها المتكررة للدار البيضاء، يخوضون معا في حكاية وقائع ولادتها وما جرى من خطأ، كاد يستبدل بها طفل آخر، لحظة وضعها في عرفة المواليد الجدد، طفل يعود إلى إحدى ضحايا أحداث 1981 بالدار البيضاء، وتدرجيا ينبت الشك في ذهن الياقة، التي باتت تشبه أمها هيلين. وتشعر الرواية في تقليب مصائر أطفال قادتهم الصدفة إلى الولادة في الصفحة ذاتها في اليوم عينه، وكأنما العين القديمة تأبى إلا أن تعيد فحص ذاكرتها، وبتركيب حيوات من تستدعيهم منى لحضيرة الرواية، نتعرف على نماذج بشرية وأصوات ومنظومات سلوك وخرائط مضرة للمدينة المتداعية، كما نتعرف عبر محطات جدالها مع أجيالها، الحقيقي والموازي، مسعود والآخر، على تفاقمات مشهد منذور بالتحول والانهدام. وفي مقابل تلك الثنائية بتشكيل المبنى الدرامي الكابوسي في الرواية السياسية، وخيبات الاستقلال، وعينية التسلط، وانعطاب الأحلام، وارتداد

لكن يبدو أن العكس هو ما وقع، حيث بثبت التخييل السردى أن ثمة احتمالا لذات من قبل طيف، ثم ضمير، فصوت، فذات ضمنية، فأخر ينطق بما يمليه سياق أحداث تقتضي مخاطبا. لنقل إن جلسة شراب عابر يمكن أن توهما أن الحديث بصوت مرتفع أمر عادي وأن التوحد طقس شرابي، يفضي إلى خلق الآخرين، لكن سرعان ما ينقلب هذا النديم الذي يقول "أعرف أنبذة أفضل منه لا ترقى إلى مستواه" لنعقد في النهاية، أن الآخر فعلا شخصية روائية، اختار السارد ألا يسميها، دrea للعبة ترميز مشوش، وسرعان ما يتبين في هذه البدايات، الممتدة ببطل، أن الأمر يتخطى التخفيف من حدة التنوع الشخصي، المقتضى روائيا، إلى وضع القارئ أمام تكوين خطابي ممتد بثنائيته، هو جوهر ما تستبطنه العين القديمة من ترددات ينبغي أن تكون لها أسماء، ومجازات، ومسارات.

هكذا تولد من الآخر نظائر حياتية لمسعود، تعبر عتبات وجوده بالدار البيضاء وباريس وروما، ثم العشرات من العتبات المتراسلة، الأخذة معها حيواتها، من ثورة الطلاب بفرنسا الستينات، إلى ما بعد مغرب سنوات الرصاص، ومن الدار البيضاء المتأحة الباذلة لرغبة العيش، إلى مدينة الغتثناء عبر الجريمة، مدينة الربع العابر والممتد، تلازم يوحي بالتوحد، والتناقض في آن، معا، ففي النهاية توهّم المقاطع السردية بأن ذلك الشخص موجود وغير موجود، له شق مادي، "يعرفه الناس"، وشق افتراضي، "لا يعرفه أحد سواه"، وهو "نسخته المضادة، إنه هو نفسه معمول بشكل مختلف".

تخليد مدينة

بصيغة المواجهة بين الصوتين المتناهيين والمقاطعين تتشكل عوالم الرواية، المتصلة بمدينة الدار البيضاء، وبالغرب المعاصر، وبالتناسبات السياسية، وخيبات الاستقلال، وعينية التسلط، وانعطاب الأحلام، وارتداد

لا تكون العين متعلقة بالمنظور إلا باحتمالات قليلة في الرواية، إنها تتشوّف إلى المخفي، المستقطر من مصفاة الذاكرة، أو المحدوس بالبصيرة، شخصيات وقائع وأمكنة وتفاصيل وقت لتلتهم مراجعات ما بعد الرؤية، وتحولها إلى احتمالات، يمكن دوما أن تستوعب بوصفها ماضيا.



لا تحتمل الرواية العين إلا كزريعة لبدائيات لا تصدق نهاياتها. وربما من أكثر المجازات تعلقا بالحقيقة تلك التي تنعت الرواية بأنها عين انتهت ومضت إلى مستقرها.

في رواية "العين القديمة" لمحمد الأشعري، ثمة شخوص وأمكنة، ونكهات، وأساليب كلام، وأوهام، وأنماط سلوك، انتهت، بمنطلق الغياب الذي لم يعد بإمكانه التجلي إلا بوصفه ذكرى، تلتبس على البصر، لهذا كان منطلق الرواية ومآلها مركزًا على المخالطة في التعيين والتبيين، منذ الجملة الأولى، "أيقظته الرغبة في القتل، كان مستلقيا على ظهره في ظلام الغرفة، ولكن الشخص الذي أيقظته رغبة القتل كان واقفا".

استيقظ "مسعود"، البطل، على حقيقة انشطاره، التي لا تعني شيئا إلا ما تعمى عنه عيون وبصائر الآخرين، "ذات هي عينها كآخر" (بتعبير ريكور)، تتشكل على امتداد المقاطع الأولى من الرواية، بما هي شخصية تستبطن وعيا، يميز بين حقيقتها وإدراكها لما يجري لها... تتنابها على امتداد المبنى الروائي رغبة مرزئة في القتل، لمن لا يتجلى إلا بوصفه شخصا ثابوا في الذات العميقة، ثم محاورات تتنامى بين أصوات توهّم بالثنائية، بين عين وذات، وبين ذات وآخر، بينما لا يحتمل المنظور المضمّر لإحاورية حلمية يعيد فيها التخييل الروائي بسط أعماق شخصية تستعصي على الرؤية.

شخص متعدد

لنقل إن الرواية هي فن إنتاج نظائر لما لا ينظر إليه إلا بوصفه "واحدا"، يعي البطل مسعود منذ البداية أنه يسلك مسارا موحشا ترد فيه الصور والمفردات والأفكار والمواقف إلى قاعدة مفردة، هو "وحيد"، بتسمية أخرى له، نعتة بها السارد، وهو "كاغيد"، يخشى البلب بمياه الأحوال والصفات، لهذا لن يكون توحده الممتد إلا ذريعة للعين الروائية التواقفة إلى الفئاذ لعمق مستغنى بثنائيته عن الآخرين.

**الرواية تولد من الآخر نظائر
حياتية لبطلها، لتعبر
عتبات وجوده بالدار البيضاء
وباريس وروما، ثم العشرات
من العتبات المتراسلة**

في مقطع عابر من الرواية يتحدث السارد عن فندق لتكولن في الدار البيضاء، العقار الذي يختصر مال مدينة كولونالية منذورة للزوال، كان الفضاء مساوي لمتشرد وحيد، (مثل مسعود تماما)، وله أيضا نديده، الذي لن يكون إلا ذاته عينها، في لحظة ما يقول السارد ما يلي:

"لقد كان مسعود حتى الآن شخصا آخر، وما هو شخص غريب يقتحم حياته كما كان المتشرد يقتحم أبياء فندق لتكولن، ولكن الفرق، يقول مسعود لنفسه محدثا، إنني لست 'خرابة'، لست بناية سرقت أحساباؤها وحضرت على مهل للانهييار... هو الاحتلال الهمجى لشخص مليء بالحياة والرغبات، من طرف شخص رمادي، يكاد يكون حجرا بركانيا منطفئا منذ الآلاف من السنين... وعلى نقطة قتله، لا مكان لشخصين بهذا التناقض كله في حياة واحدة".

معرض ألماني يستعرض جوانب خفية من حياة رامبرانت

أعماله، بالإضافة إلى خمسة أعمال رسم تخطيطي، و41 اسكتشا لأعمال حفر (غرافيك)، بالتوازي مع 50 عملا من فنانين معاصرين له، وبصفة خاصة تلاميذه.

ونظرا لأن رامبرانت حقق شهرة كبيرة في شبابه، قلده في عصره الكثير من شباب الفنانين الجدد، وكانوا يدفعون له الكثير من المال لكي يعلمهم. كما قلده الكثير منهم سواء في زمنه أو من بعده، بدرجة عالية من الإلتقان لا يمكن تمييزها عن أسلوب ونماذج لوحاته.

وعلى مدار وقت طويل، كانت لوحة "الرجل ذو الخوذة الذهبية" من أشهر لوحات رامبرانت في ألمانيا، ولكن اتضح مؤخرا أنها من عمل أحد تلاميذه، ومن ثم يصدق على هذه اللوحة مقولة "ليس كل ما يلعب ذهباً".

وبفضل تقاطع عصر الفنان الهولندي مع فنانين آخرين يتمّ عرض أعمالهم جنباً إلى جنب مع أعماله في هذا المعرض، ولكن ما هي خصوصية أعمال رامبرانت؟ المعرض يجيب عن هذا السؤال بشكل فوري وجلي، وهو الذي كان فناناً موهوباً بشكل لا يصدق. وفي معظم أعماله، من الصعب تصديق أنه تمّ رسمها بالفعل منذ أكثر من 350 عاماً.

المعرض يقدم نظرة بانورامية شاملة لعالم رامبرانت من خلال أبرز آثاره الفنية، بالتوازي مع أعمال أخرى لتلاميذه

وتقول منسقة المعرض أنيا شفيك "على سبيل المثال، يمكن بكل سهولة نسب لوحة: القديس بارتولومي، الموجودة حالياً في متحف جيتي بمدينة لوس أنجلس، التي تتّسم بضربات فرشاة عريضة على مساحات واسعة، إلى مطلع القرن العشرين، وهو أمر غير تقليدي على الإطلاق بالنسبة لفنان ينتمي رسمياً إلى عصر الباروك".

لكن الأمر الحاسم بلا شك هو أن رامبرانت ما زال لغزاً محيراً تطرح أعماله أسئلة مثيرة بأسلوب مباشر تماماً على جمهور الفن إلى اليوم. على سبيل المثال، "البورتريه الشخصي" مصوراً نفسه على هيئة الفنان الإيطالي زيوكس (القرن 5 ق.م).

في هذه اللوحة يحظر الرجل العجوز مرة أخرى، لكنه هنا هو الفنان المسن نفسه، وذلك عبر ضربات الفرشاة السريعة، ما يجعلها تعد جزئياً لوحة تجريدية تقتصر الوانها على بعض درجات اللونين البني والذهبي.

ومع ذلك، أضفى رامبرانت على الوجه حضوراً سحرياً حقاً. فعندما يقف المرء أمام اللوحة، تتبدّد الشكوك: يسخر مني! (معروف أن الضحك كان سبب وفاة زيوكس!)، حينها فقط تنشأ علاقة مع رامبرانت عبر القرون.



انبهار بنموذج الإنسان الحكيم الناضج

● كولونيا (ألمانيا) – أول ما يسترعي انتباه المتجولّ في معرض "داخل رامبرانت"، بمتحف فالراف– رايجارتز بمقاطعة كولونيا الألمانية، والمقام بمناسبة مرور 350 عاماً على رحيله، كمّ لوحاته التي تبرز العديد من الشخصيات الطاعة في السن.

يبدو المعرض للوهلة الأولى كما لو كان حالة تناقض مع جنون الشباب، حيث تقول منسقة المعرض أنيا شفيك "كان رامبرانت مبهوراً بصفة خاصة بنموذج الإنسان الحكيم الناضج". ولهذا تعدّ من أبرز أعماله التي يسلط المعرض الضوء عليها لوحة "عالم حكيم في محل دراسته"، وبالرغم من أهميتها فهي تعدّ من لوحات رامبرانت القليلة غير المعروفة، ويرجع ذلك إلى أنها ظلت مركونة في إحدى زوايا الناشيونال غاليري في براغ على مدار أكثر من 70 عاماً، وأعيرت للمتحف الألماني لأول مرة لكي يقدمها بمناسبة المعرض.

يُظهر رامبرانت (1606–1669) شخصية اللوحة الرئيسية، المفكر الحكيم ذا الشعر الأبيض، مرتدياً ثوباً فاخراً غرائبياً من طراز شرقي. وعن ذلك قالت شفيك "التصوير على هذا النحو كان يعطي إثارة مضاعفة"، موضحة "لأنه بهذه الطريقة، لا يقدم العالم وهو مستقرّ في ما توصل إليه من علوم، بل يبرزه غارقاً في أفكاره؛ إنه لا يزال يبحث عن إجابات".

لكن في المعرض، يمكن أيضاً أن تجد بعض الأعمال المتناقضة مع هذا التوجه والتي تصوّر شخصيات شابة، بما في ذلك الحوريات والمواطنن الأثرياء وحبّ رامبرانت العظيم؛ ساسكيا فان أولينبورغ. كما تبرز بالتأكيد في الركن الأيمن السفلي من القاعة لوحة صغيرة جداً هي لوحة "حمام ديانا" لقاعة أنهولت، حيث يظهر في الخلفية صفع صغير قد يكون أميراً شاباً. حيث تشير الأسطورة إلى أن الأمير القيت عليه لعنة الأيمن السفلي من القاعة لوحة صغيرة جداً هي لوحة "حمام ديانا" لقاعة أنهولت، حيث يظهر في الخلفية صفع صغير قد يكون أميراً شاباً. حيث تشير الأسطورة إلى أن الأمير القيت عليه لعنة الأيمن السفلي من القاعة لوحة صغيرة جداً هي لوحة "حمام ديانا" لقاعة أنهولت، حيث يظهر في الخلفية صفع

رساماً بروستانتياً. ولهذا أيضاً فإن في السابق بينما كان رامبرانت يعتبر رساماً بروستانتياً. ولهذا أيضاً فإن المتاحف الرئيسية التي تضم أعمال رامبرانت هي قاعات عرض في برلين ودريسدن وكاسل.

ومع ذلك، فإن متحف كولونيا هو الذي ينظم هذا المعرض الألماني الخاص خلال الفترة من الأول من نوفمبر الجاري إلى الأول من مارس 2020 بمناسبة الذكرى الـ350 لوفاة رامبرانت. ويبدو أن المعرض لا يحتاج إلى أي دعاية لتشجيع الجمهور على دخوله،

حيث تنتشر به أعمال مهمة للفنان مثل "الجملة الليلة" و"درس تشريح للدكتور نيكولايستولب" و"العشيق اليهودية"، وبالتالي يقدم المعرض نظرة بانورامية شاملة ورائعة لعالم رامبرانت من خلال 13 لوحة من أبرز

فرسان نادي السينما في السبعينات «بيان الفراولة» واكتشاف وودي ألين

الأفلام السياسية أثرت الذائقة السينمائية لجيل السبعينات من النقاد



موهبة وودي ألين الخاصة انطلقت مع فيلم «النائم»

أما "الموت حبا" فكان من إخراج أندريه كايات، وبطولة آني جيراردو وبرونو برادال وكاود سيرفال. وهو من الأفلام السياسية التي تصور واقع الحال في فرنسا بعد فشل انتفاضة مايو 1968. وكان يوسف شريف قد أحضر للعرض في جمعية الفيلم التي كان أعضائها العام مع رئيسها سامي السلاومني (ثم عرضه أيضا في نادي السينما أيضا) الفيلم السياسي الفرنسي "الاعتقال" (1972) لإيف بواسيه.

وهو حسبما اعتقد، أول فيلم يتناول قضية اغتيال المهدي بن بركة، ولكن قام المخرج مع كتاب السيناريو، بتغيير الأسماء تقاديا للرقابة الفرنسية، فقد كان من المحظور وقتها تناول هذه القضية التي كانت المخابرات الفرنسية ضالعة فيها.

«الموت حبا» يعدّ من الأفلام السياسية التي تصوّر واقع الحال في فرنسا بعد فشل انتفاضة مايو 1968

فأصبح اسم بن بركة في الفيلم هو "ساديل" (قام بدوره عملاق التمثيل الإيطالي جيان ماريا فولونتي)، وأصبح اسم أوفقيسر "الكولونيل قصار"، وقام بدوره ميشيل بيكولي، كما قام جان لوي ترينتينان بدور قاضي التحقيق في جريمة القتل وهو دور مماثل لدوره في فيلم "زد" الشهير.

أظن أن هذا الفيلم قد أصبح حاليا من كلاسيكيات السينما الفرنسية، وخاصة موجة الأفلام السياسية التي برزت كثيرا في السبعينات من خلال الإنتاج المشترك مع إيطاليا.

وحتى لويس بونويل أحد رواد السوريرالية في السينما، تأثر بهذه الأجواء فحفل فيلمه الشهير "سحر البورجوازية الخفي" (1972) بالكثير من الإسقاطات السياسية المباشرة، كما

يبدو في تصويره قيام الشرطة الفرنسية بتعذيب طالب شاب داخل قسم الشرطة بطريقة وحشية مبتكرة، وذلك بوضعه فوق أسلاك البيانو وتوصيل الأسلاك بالكهرباء (ولا شك أن بونويل كان يشير إلى قمع انتفاضة مايو 1968)، كما كانت إحدى شخصيات الفيلم فتاة ثورية من إحدى دول أميركا اللاتينية، تتعقب في باريس سفير بلدها دون رافايل (قام بالدور بعقريه الإسباني فرناندو ري) تريد اغتياله في خضم حركات العنف الثورية التي اجتاحت العالم وقتها، ومنها عمليات خطف الطائرات من جانب بعض فصائل المقاومة الفلسطينية. وحديث الذكريات يطول ويمتد.

حتى وفاته في أوروبا، ومن أشهر أفلامه "ال خادم" الذي قام ببطولته ديريك بوغارد 1963 (من تأليف هارولد بوتر) وقد عرضه النادي.

ويلتقط سامي السلاومني الخيط ليكتب باستفاضة عن المخرج البريطاني الذي يعتبر المؤسس الحقيقي لحركة "السينما الحرة" البريطانية، ليندساي أندرسون وأفلامه خاصة "يا لك من رجل محظوظ" (1973) وكان السلاومني شديد الإعجاب بهذا الفيلم تحديدا.

وقد اشتكت معه ورد عليه صديقتنا يسري نصرالله (قبل أن يصبح مخرجا وكان يكتب النقد الذي يفصح عن ميل يساري ماركسي). وقد أجرى يسري حوارا نادرا مع ليندساي أندرسون على هامش مهرجان لندن السينمائي بشعر كثيف في رأسه- (مثلتا جميعا)، مناهضا للماركسية). ثم يشتك سمير فريد وسامي السلاومني مع سمير سيف -وكان معيدا شابا حينئذ التخرج في معهد السينما كما كان لا يزال يتمتع بهذا وورقها الرخيص الأصفر، تثير شهيتنا للقراءة والإطلاع وكانت بمثابة فاكهة نادرة في تلك الفترة.

وكانت الدراسات والمقالات التي ينشرها النقاد الكبار مثل فتحي فرج وأنور خورشيد وأحمد الحضري وصبحي شفيق، تثير شهيتنا وتساهم في رفع درجة الوعي بأفلام النخبة، أي أفلام الفن كما يطلق عليها. وكانت للكتابات والترجمات الهامة التي كان يقدمها يوسف شريف رزق الله بصفة شبه أسبوعية، تأثير هائل على علاقتنا بالسينما الفنية والحركات السينمائية الجديدة والطليعية في العالم التي كانت قد بدأت في الظهور منذ منتصف الستينات.

كان سمير فريد يكتب عن الفيلم النوري الأميركي "بيان الفراولة" (The Strawberry Statement)، وعن تاركوفسكي ويجعلنا نكتشف أفلامه الأولى، وخاصة عمله العظيم الذي اعتبره شخصيا أفضل وأهم أفلامه على الإطلاق وهو "أندريه روبلييف" (1966).

كما كان ينشر عن برتولوتشي ودوسان ماكافييف وساتياجيت راي وكيروساوا، وكان سامي السلاومني يكتشف ويكشف لنا موهبة وودي ألين الخاصة التي كانت قد بدأت في الظهور من خلال نقده لفيلم "اعرفها مجددا يا سام" لهيربرت روس (1973) ثم "النائم" (1973).

وكان أنور خورشيد مع أحمد رأفت بهجت، يكتبان عن "الملعونون" لفيسكونتي، وفتحي فرج عن السينما الحرة في بريطانيا ويتوقف أمام أفلام كاريل رايز وتوني ريتشاردسون، ثم يذهب إلى التجربة الخاصة للمخرج الأميركي جوزيف لوزي الذي غادر أميركا بسبب الحملة المكارثية وعمل

في هذا المقال استعادة جانب آخر من تجربة نادي القاهرة للسينما في السبعينات، مع توقف أمام بعض الأفلام التي كان النادي عاملا رئيسيا في اكتشافها.

وكان يذهب يوم الأربعاء من كل أسبوع، يقف على باب الدخول إلى سينما أوبرا لكي يفحص ويتأكد من بطاقات العضوية وصحتها، ولكننا كنا نستطيع دائما أن نراوغ ونساعد بعض أصدقائنا من غير الأعضاء، على التسلل في زحام موجة "الافتحاش" الأولى عند فتح الباب.

وكان الصديق الراحل عدلي الذهبي مسؤولا عن تحرير النشرة الأسبوعية، وهو الذي يستلم المقالات من أصحابها ويعرضها على "اللجنة" التي تقرّر ما يصلح أو لا يصلح، ثم يشرف على إعدادها للنشر والإشراف على الطباعة. وكانت النشرة الأسبوعية تقع في 32 صفحة عادة، وكانت تطبع على ورق الصحف الرخيص، لكنها كانت بشكلها هذا وورقها الرخيص الأصفر، تثير شهيتنا للقراءة والإطلاع وكانت بمثابة فاكهة نادرة في تلك الفترة.

وكانت الدراسات والمقالات التي ينشرها النقاد الكبار مثل فتحي فرج وأنور خورشيد وأحمد الحضري وصبحي شفيق، تثير شهيتنا وتساهم في رفع درجة الوعي بأفلام النخبة، أي أفلام الفن كما يطلق عليها. وكانت للكتابات والترجمات الهامة التي كان يقدمها يوسف شريف رزق الله بصفة شبه أسبوعية، تأثير هائل على علاقتنا بالسينما الفنية والحركات السينمائية الجديدة والطليعية في العالم التي كانت قد بدأت في الظهور منذ منتصف الستينات.

كان سمير فريد يكتب عن الفيلم النوري الأميركي "بيان الفراولة" (The Strawberry Statement)، وعن تاركوفسكي ويجعلنا نكتشف أفلامه الأولى، وخاصة عمله العظيم الذي اعتبره شخصيا أفضل وأهم أفلامه على الإطلاق وهو "أندريه روبلييف" (1966).

كما كان ينشر عن برتولوتشي ودوسان ماكافييف وساتياجيت راي وكيروساوا، وكان سامي السلاومني يكتشف ويكشف لنا موهبة وودي ألين الخاصة التي كانت قد بدأت في الظهور من خلال نقده لفيلم "اعرفها مجددا يا سام" لهيربرت روس (1973) ثم "النائم" (1973).

وكان أنور خورشيد مع أحمد رأفت بهجت، يكتبان عن "الملعونون" لفيسكونتي، وفتحي فرج عن السينما الحرة في بريطانيا ويتوقف أمام أفلام كاريل رايز وتوني ريتشاردسون، ثم يذهب إلى التجربة الخاصة للمخرج الأميركي جوزيف لوزي الذي غادر أميركا بسبب الحملة المكارثية وعمل



أمير العمري كاتب ونقاد سينمائي مصري

● لم يظهر نادي السينما الرئيسي في القاهرة عام 1968، من فراغ، فقد سبقته محاولات جادة لتأسيس كيان لتجمع هواة السينما ومحبيها والراغبين في دراستها. كان التجمع الأول في الخمسينات من خلال "ندوة الفيلم المختار" التي أسسها الكاتب المبدع يحيى حقي عندما كان رئيسا لما أطلقت عليه حكومة ما بعد 1952 "مصلحة الفنون" التي تأسست عام 1955 قبل أن يتم إنشاء وزارة الثقافة عام 1958. ومن المهم أن نعرف أن وزارة الثقافة المصرية التي أسسها فروت عكاشة، سبقت وزارة الثقافة الفرنسية التي أنشئت في العام التالي، أي 1959.

كان نشاط نادي القاهرة للسينما ينقسم إلى موسمين في العام. الموسم الأول من أول العام حتى نهاية مايو، والموسم الثاني يبدأ بعد إجازة الصيف من أول أغسطس حتى نهاية العام. وكان المقر الرسمي للنادي في مركز الثقافة السينمائية بشارع شريف في وسط القاهرة. وكان يشرف على النادي أحمد الحضري أما رئاسة مجلس إدارة النادي فقد أسندت إلى وكيل أول وزارة الثقافة في ذلك الوقت حسن عبدالمنعم.

ولكن في ما بعد أصبح النادي جمعية أهلية تعمل طبقا لقانون الجمعيات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، وأصبحت هناك انتخابات تجري كل ثلاث سنوات لانتخاب مجلس إدارة للنادي. لكن ظل أحمد الحضري مديرا للنادي لفترة طويلة. وكانت تتناوب على عضوية المجلس أسماء مهمة لسينمائيين ونقاد مثل يوسف شريف رزق الله وسمير فريد وسامي السلاومني وخيرية البشلاوي وفوزي سليمان وهاشم النحاس ورفيق الصبان، وغيرهم.

فاكهة نادرة

كان الأستاذ حسين قطب بقامته الطويلة المهيبة هو المدير المالي للنادي أو "صراف النادي" الذي يقيض أموال الاشتراكات كما يدفع مكافآت الكتابة في النشرة. وهو شخصية مرحلة شديدة الطيبة، لكنه مثل أي "صراف" تقليدي في أي مصلحة حكومية مصرية يشعرك دائما بانك مدین له وهو يدفع لك حقة الجنبهات القليلة مقابل ما نشر لك من مقالات.

تقنيات تضفي على القيادة الذاتية مميزات ثورية

لندن - يتسابق المطورون لابتكار تقنيات جديدة تضفي على المركبات ذاتية القيادة ميزات ثورية تنسجم مع مستقبل التنقل.

وتتمكن باحثون في معهد فراونهوفر للانظمة الضوئية الدقيقة في ألمانيا مؤخرا من تطوير تقنية جديدة للسيارات الية القيادة، والتي تمتاز بحجم أقل ووزن أخف من أجهزة الليدار الحالية. وأوضح فريق الباحثين أنهم قاموا بتطوير مرايا صغيرة أو ما تسمى بماسحات أم.إي.أم.أس أصغر حجما من أنظمة ليدار التقليدية.

وتقوم وحدة المراة الدقيقة بمسح المحيط عبر توزيع ضوء الليزر في بُعدين، ثم يتعرف الكاشف على انعكاس الضوء لجسم ما مثل مركبة أخرى أو مبنى.

وما يميز التقنية الجديدة هو أن مرايا أم.إي.أم.أس تكشف محيطها بدقة وفي جميع المجالات، فضلا عن ذلك فهي خفيفة للغاية وقابلة للتكامل.

كما أن تلك المرايا لا تتأثر بالاهتزازات الناتجة عن حركة السيارة، وهو ما يجعلها أكثر دقة في اكتشاف محيطها. ونظرا لأن هذا الماسح مصنوع من مادة السيليكون أحادي البلورة؛ فهو يتميز أيضا بقوة كبيرة ومقاومة جيدة للصدمات.

وباتت الكاميرات وأجهزة الاستشعار من التجهيزات الضرورية لتوجيه السيارات ذاتية القيادة لأنها بمثابة العين والأذن.

وتعمل تقنية الليدار عادة على تحديد المدى عن طريق الضوء أو الليزر وبالتالي حساب المسافات وخصائص الأهداف المرصودة من أجل الكشف عن محيط السيارة والقيام بمناورات القيادة.

وتستخدم أنظمة الليدار مرايا تدور حول محور لتمرير انعكاسات الليزر، لكن ما يؤخذ على هذه التقنية هو الوزن المرتفع نسبيا والحاجة للمساحة الكبيرة، فضلا عن تعرض المرايا للاهتزازات.

وفي كوريا الجنوبية، طور باحثون منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي يمكنها اختيار الوقت المناسب لإبلاغ السائق بمعلومات معينة أثناء القيادة بهدف عدم تشتيت تركيزه.

وتهدف التقنية التي ابتكرها الباحث يوشين لي من قسم الأنظمة الصناعية والهندسية في المعهد العالي للعلوم والتكنولوجيا إلى اختيار التوقيت الآمن لمخاطبة السائق دون أن يؤدي ذلك إلى احتمال تعرضه لحادث بالسيارة.

وتستطيع المنظومة تحديد الأولويات عند اختيار الأوقات المناسبة لمخاطبة السائق، وكذلك أنسب أنواع الخدمات الصوتية التي تلائم كل قائد سيارة. وعلى سبيل المثال، فإن إبلاغ السائق بالمعلومات الخاصة بالطقس تأتي دائما في المرتبة الثانية بعد اعتبارات السلامة، ولكن في حالة توصيل معلومات تتطلب من السائق الإجابة بـ"نعم" أو "لا"، تقوم المنظومة بإجراء تقييم سريع بشأن إعطاء الأولوية لتوصيل المعلومة، أو الانتظار حفاظا على عنصر السلامة.

ولمساعدة المنظومة على تحديد الأولويات بشكل سليم، طور الفريق نموذجا لخدمة صوتية متصلة بتطبيق للملاحة يمكن استخدامه في الواقع.

آفاق التنقل الذكي والمستدام تحوّل دبي إلى قبلة لقطاع صناعة السيارات

جهود دولية لدعم معايير سلامة المركبات الكهربائية في منطقة الشرق الأوسط



مركبات المستقبل ليست مجرد وسيلة نقل



السيارات الخضراء محور خطط المصنعين

ويؤكد جيانوتي أنه يجب حماية ركاب السيارة من الأخطار البيئية الناجمة عن الانتشار الحراري الناتج عن الانطلاق الحراري الناجم عن قصور داخلي في الدارة.

ويرى جيانوتي أن هذه الناحية تعد خطيرة للغاية في المناخ الحار مثل الذي تتسم به الإمارات لذا يمكن لدول الشرق الأوسط أن تساهم بشكل مؤثر في تطوير معايير مناسبة للمناخات الحارة. وتسعى حكومات الدول إلى دفع المستهلكين لاعتماد السيارات الخضراء في تنقلاتهم خلال السنوات المقبلة.

وتشكل اللوائح المحلية المختلفة عائقا أمام التجارة ما يدفع بالشركات المصنعة إلى تصميم سيارات متوافقة مع معايير كل دولة على حدة واختيارها في الدولة المعنية وهي مصاديف تنعكس جميعها على الزبائن. ويتوقع أن تلعب منطقة الشرق الأوسط دورا هاما في صياغة هذه اللوائح، بهدف ضمان السلامة العامة للمركبات المزودة بنظام تخزين الطاقة الكهربائية القابل لإعادة الشحن والذي يحتوي على محلول شاردي قابل للاشتعال.

يبرز التوجه نحو استخدام وسائل النقل المخصصة مثل الدراجات الكهربائية عديمة المقعد (سكوتر) والدراجات الكهربائية والدراجات الهجينة". وبالإضافة إلى ذلك، يزداد عدد المطالبين من المستهلكين بتوفير محطات شحن كهربائية لكون معظم وسائل النقل المتاحة حاليا تعمل بالطاقة الكهربائية.

ويؤكد إدواردو جيانوتي، العضو في قسم النقل المستدام الخاص بالمنتدى العالمي لتنسيق اللوائح الخاصة بالمركبات، أنه سيعمل على تأمين دعم الشرق الأوسط للمعايير العالمية ومشاركة أحدث التطورات الحاصلة ضمن اللوائح الفنية العالمية الخاصة بسلامة المركبات الكهربائية.

كما أوضح أن اللوائح العالمية مهمة لاستمرار عمل مصنعي السيارات في المستقبل.

وقال "نظراً لصغر الحجم النسبي للسيارات الكهربائية ومكوناتها التي يتم إنتاجها حالياً، فإن أي نوع من التقارب بين اللوائح التنظيمية على الصعيدين المحلي والدولي يساهم في تحقيق وفورات الحجم وتخفيض تكاليف إنتاج السيارات".

وأضاف "كل تلك الجوانب تنطوي على أهمية كبيرة بالنسبة للانتعاش الاقتصادي والتكلفة العامة والحساسية تجاه الأسعار في القطاع"، الذي يبحث عن بوصلة جديدة.

وفنلندا والسعودية والإمارات شرحا مفصلاً لأحدث ما توصلت إليه الشركات في هذا المضمار.

ويشهد المؤتمر تقديم جوناثان راينكتال الرئيس التنفيذي السابق لشؤون المعلومات في مدينة بالو ألتو عددا من أساليب النقل الجديدة بما فيها النقل الجوي الذاتي والمركبات المسيرة الأرضية والتي ستغير طريقة تصميم المدن الحديثة.

ويقول راينكتال، الخبير في مجال الحوسبة الكمومية، إن التنوع في مجال النقل يزداد مع إدخال العديد من التقنيات الجديدة على وسائل النقل الحديثة، والتي تنطوي كل منها على مجموعة من المزايا والعيوب التي يجب تقييمها ومعالجتها.

ومع ازدياد ارتباط خيارات النقل بشكل وثيق بالشبكات الرقمية تزداد احتمالات الهجوم الأمني على هذه الشبكات وهو أمر يجب أن يولّى اهتماماً خاصاً بالتزامن مع زيادة عدد وسائل النقل المتصلة بالإنترنت.

وأشاد راينكتال بتجارب السيارات ذاتية القيادة في إمارة دبي، مشيراً إلى أن الانفتاح على التجارب العالمية في هذا المضمار سيكون مفتاح نجاح النقل في المستقبل.

وقال إن "هناك العديد من الابتكارات الحديثة المثيرة للاهتمام في مجال النقل والتي تتطلب منا أن نطلع عليها ونتعرف على مزايا وعيوب كل منها كما

ستتحول دبي مطلع الأسبوع المقبل إلى قبلة لقطاع السيارات حول العالم لمطاردة آفاق التنقل الذكي والمستدام في ظل تزايد زخم التكنولوجيا في هذه الصناعة، وسط تأكيد المحللين بأن الوقت قد حان لإلقاء نظرة شاملة على الابتكارات الحديثة وتطوير استراتيجيات واضحة عوضاً عن التعامل مع كل فكرة جديدة بشكل منفصل.

دبي - تركز شركات السيارات من خلال رؤيتها المنسجمة مع أفكار المطورين وخبراء القطاع على استكشاف مستقبل التنقل الذكي والمستدام لمساعدة الحكومات على تبني الاستراتيجيات الجديدة في هذا المضمار.

وستكون إمارة دبي قبلة للمهتمين بهذا الاتجاه عبر العالم عندما تستضيف بداية من الثلاثاء المقبل وعلى مدار يومين النسخة الخامسة من المؤتمر الدولي لمركبات المستقبل.

وتعتبر هذه الفعالية السنوية الأكبر على مستوى منطقة الشرق الأوسط، والتي تستقطب الشركات الرائدة في مجال التنقل الذكي.

ومن المقرر أن يستضيف المؤتمر معرضاً لمدة يومين سيكون مفتوحاً للجمهور بحضور شركات رائدة وخبراء في مجال التنقل العالمي، إلى جانب استعراض عدد من أبرز التقنيات الحديثة والحلول المبتكرة في القطاع. وسيشهد المؤتمر مشاركة أكثر من 25 خبيراً ومختصاً في القطاع لمطاردة خيارات التنقل في حقبة الاستدامة وأهم التغييرات المنتظرة في المستقبل القريب.

وأشار عبدالله المعيني مدير عام هيئة الإمارات للمواصفات والمقاييس، التي تنظم المؤتمر بالتعاون مع ميسي فرانكفورت الشرق الأوسط إلى تغيير جذري بلوح في الأفق.



جوناثان راينكتال
الانفتاح على التجارب
سيكون مفتاح نجاح
النقل مستقبلاً

ونسبت وكالة أنباء الإمارات للمعيني قوله "سيختلف مستقبل قطاع المركبات والنقل بشكل جذري عن ماضيه". وأضاف "سوف تتلاقى العديد من التوجهات، التي تشمل لامركزية إنتاج الطاقة وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي لإحداث تغييرات جذرية في منظومة النقل والتنقل والتي ستكون محور النقاش في هذا المؤتمر".

وسوف تقدم الجهات التنظيمية والمصنّعون والمشغلون في قطاع المركبات والنقل من الولايات المتحدة وكندا والنرويج وألمانيا وهولندا

فايان هوبيرج

برلين - دخلت شركات السيارات في سباق من نوع خاص لتطوير علاج ذكي لمواجهة ما يوصف بـ"داء السفر"، مثل مواعمة نظام التعليق وتحليل تأثيرات مناورات القيادة بهدف إراحة السائق خلال المسافات الطويلة. ويقول البروفيسور دانييل شتراوس، الأستاذ بجامعة سارلاند الألمانية للعلوم التطبيقية، إن داء السفر يحدث عندما لا تتطابق المعلومات الواردة من عضو الاتزان في الآن مع المعلومات، التي ترسلها العين، بمعنى أن الجسم يشعر بشيء مختلف عما تراه العين.

ولا يستطيع الجسم تصنيف هذه المعلومات والاستجابة لها بشكل صحيح، فيتم التفاعل معها كما يتفاعل مع التسمم بالغثيان والعرق البارد وسرعة النبض، وهي حالة شائعة، خاصة لدى الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و12 سنة.

ويعتقد الخبير هوبرتوس أكسر، وهو أستاذ بجامعة فريدريش شيلر الألمانية، أن داء السفر لا تسببه السرعة بدرجة كبيرة، لكنه يتعلق بشكل أكبر بتغيير الاتجاه على الطريق، كما يحدث على الطرق الجبلية؛ لذا يُفضل تجنب مثل هذه الطرق عند اصطحاب أشخاص يعانون من هذه المشكلة.

وأشار أكسر إلى أنه يمكن تدريب المخ بالسبر على طرق قصيرة وقليلة المنعطفات، حيث يساعد ذلك في التعود على المدى الطويل، كما أنه ينصح بتوجيه النظر للأمام عبر النوافذ. وهناك شركات كثيرة بدأت بالفعل في البحث عن حلول ذكية لمعالجة إرهاق السفر خاصة أثناء قطع مسافات طويلة.

وأشار البروفيسور لودجر دراغون، من شركة مرسيدس بنز الألمانية، إلى أن التطور التقني في مجال السيارات ساهم في تقديم العديد من الحلول للتغلب على هذه المشكلة.

وأوضح دراغون أن داء السفر غالبا ما يحدث عند ترددات ذاتية منخفضة تبلغ حوالي 0.3 هرتز

نظام من شركة مرسيدس بنز الألمانية، إلى أن التطور التقني في مجال السيارات ساهم في تقديم العديد من الحلول للتغلب على هذه المشكلة. وأوضح دراغون أن داء السفر غالبا ما يحدث عند ترددات ذاتية منخفضة تبلغ حوالي 0.3 هرتز

وأشار دراغون إلى أنه يلزم ضبط جميع أنظمة التعليق لديها على ترددات تقع بين 1 و1.51 هرتز.

وعند تردد ذاتي 1 هرتز تنطلق السيارة بشكل مريح، ومع نطاق 1.5 هرتز يتسم التعليق بالمزيد من الخصائص الرياضية.

وعند الانعطاف تصبح ممتصات الصدمات أكثر صلاية لتقليل الميل الجانبي بقدر الإمكان، بينما تصبح الممتصات أكثر ليونة على المسارات المستقيمة بحيث يتم تعويض المساحات غير المستوية على الطريق.

وبعد التحليل تتم مواعمة المناورات القادمة مع ذلك، ثم تقوم السيارة بتعلم استراتيجية قيادة تنكيف بشكل فردي بناء على ردود أفعال جسم الركاب أو يتم التخطيط لطريق مناسب به مناورات قيادة وتسارعات لا يحدث بسببها داء السفر.

الديناميكيات بصريا وصوتيا وحسبا، كي لا تمثل مفاجأة للراكب. وبمساعدة التقنيات الحديثة لابد للسيارات الية القيادة من تعلم طرق قيادة معينة؛ حيث تتم مواعمة أنظمة التوجيه والكبح والمحرك والنوابض وممتصات الصدمات وفقا لراحة الركاب.

وأوضح فلوريان داوت، من شركة زد.اف الألمانية المغذية لصناعة السيارات، بأنه يتم لهذا الغرض الاعتماد على أنظمة جديدة ذات ذكاء اصطناعي لتحليل تأثيرات مناورات القيادة، التي تسببت في حدوث داء السفر للراكب.

وبعد التحليل تتم مواعمة المناورات القادمة مع ذلك، ثم تقوم السيارة بتعلم استراتيجية قيادة تنكيف بشكل فردي بناء على ردود أفعال جسم الركاب أو يتم التخطيط لطريق مناسب به مناورات قيادة وتسارعات لا يحدث بسببها داء السفر.

شركات السيارات في مهمة للبحث عن علاج مبتكر لمواجهة ارهاق السفر



أوزتورك عندما كان مستشارا لأردوغان

المدير السابق لوكالة الأناضول: لم ننج من سيف الحزب الحاكم

غير أن موظفي الوكالة يُنظر إليهم على أنهم مسؤولون تابعون للدولة، وبعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في عام 2002، سرعان ما أصبحت الوكالة ذراعا للحزب الحاكم. وتندرج ميزانية الوكالة في ميزانية المديرية العامة للصحافة والإعلام. وأعلنت الوكالة تكبد خسائر بقيمة 65 مليون ليرة (34 مليون دولار) في عام 2011 و105 ملايين ليرة (49 مليون دولار) في عام 2013، وتم تحويل 112 مليون ليرة من ميزانية المديرية في العام التالي لسد العجز.

وتلقت الأناضول في الأعوام الثلاثة حتى 2014، ما يبلغ 386.9 مليون ليرة من المديرية العامة للصحافة والإعلام، لكن في 2013 فقط سجلت دخلا إجماليا بقيمة 28.5 مليون ليرة من الاشتراكات. وأظهر تقرير حكومي في 2015 بشأن أنشطة المديرية أن 70 بالمئة من ميزانيتها للمؤسسات ذهبت إلى وكالة الأناضول خلال السنوات الثماني السابقة، بإجمالي 715 مليون ليرة.

ويتم إنفاق تلك الميزانية على سداد أجور الكتيبة الهائلة من موظفي الوكالة، والذين يتجاوز عددهم 3000 شخص، وهم منتشرون في مختلف أنحاء العالم.

لكن لا بد من أن هناك التزامات تأتي مع هذا التمويل الاستثنائي الذي تحصل عليه الأناضول، ويعتقد الكثيرون أن وكالة الأناضول أصبحت امتدادا للحزب الحاكم.

ويثير ملف حرية الصحافة في تركيا الجدل بسبب الانتهاكات المستمرة من اعتقال الصحفيين والإعلاميين، وإلغاء بطاقاتهم الصحافية، وحظر المقالات، وغلق الصحف وأي وسائل إعلامية مرئية أو مكتوبة تنتقد الرئيس رجب طيب أردوغان.

والأسبوع الماضي، دان الاتحاد الأوروبي قيام تركيا بإعادة اعتقال الصحفي والروائي التركي أحمد القان، معتبرا أن ذلك يضر بمصداقية القضاء الذي يشهد تدخلات سياسية. وقال بيان الاتحاد الأوروبي، إنه "أعيد اعتقال الصحفي أحمد القان (69 عاما)، الذي ظل رهن الاحتجاز مثله مثل العديد من الصحفيين وممثلي المؤسسات الإعلامية في تركيا، بعد أسبوع واحد فقط من إطلاق سراحه مع منعه من السفر"، على أساس أن هناك مخاطرة في سفره خارج البلاد. وتابع البيان "لم يكن القرار قد اتخذ حتى عندما كانت بعض وسائل الإعلام تنشره بالفعل".

ويعود تاريخ وكالة الأناضول إلى ما قبل تأسيس الجمهورية في عام 1923. فقد تأسست في السادس من أبريل من عام 1920، وكانت شاهدا على الحرب والإصلاحات الثورية التي طبقت بعد تأسيس الجمهورية.

وحصلت وكالة الأناضول على وضع مستقل في الأول من مارس 1925، وما زالت تعمل رسميا كمؤسسة مستقلة.

أنقرة - كشف المدير العام السابق لوكالة الأناضول التركية الحكومية للأبناء، والمستشار السابق للرئاسة التركية، كمال أوزتورك، عن ممارسات الرقابة على الصحافة وزيف ادعاءات الاستقلالية والموضوعية، مؤكدا أن الكتاب والصحافيين كانوا يعرضون عليه أعمالهم قبل النشر، مخافة أن تتسبب في إزعاج حزب العدالة والتنمية الحاكم. وقال أوزتورك، في تعليق على الفترة التي عمل فيها مديرا، عامًا لوكالة "الأناضول" للأبناء الحكومية، خلال لقاء ببرنامج الصحفي شتاغلار جيلارا، على قناة يوتيوب، "إن الإصداء الصحفيين الذين يزعمون الآن أنهم يقومون بعمل صحفي أكثر حرية واستقلالية، كانوا يرسلون إلى الأخبار والمقالات التي سيتم نشرها في اليوم التالي، ليعلموا ما إن كانت ملائمة أم لا".

وقال أوزتورك "كنت مديرا عامًا لوكالة الأناضول للأبناء منذ عام 2011 وحتى 2014. لذلك كنت شاهداً على كافة الوقائع والأحداث التي وقعت في تلك الفترة." وتابع، "إن كان هناك خطأ قد وقع، فأنسا لي تأثير فيه ولي نصيب منه. عندما كنت مستشاراً صحافياً، لم أتلاعب برزق أحد، لم اتصل بأحد كي يسكت أي كاتب صحفي. إن قال أحد إنه فصل من عمله بسببي فليات وتحدث معاً. أشعر بالراحة في هذا الأمر. لم أكن أتدخل لتغيير مجريات الأمور؛ لأن من كانوا قبلي كانوا سببا في العديد من المشكلات".

شروط مجحفة أمام تنفيذ ميثاق أخلاقيات الصحافة في المغرب الحسم مع المهنية ينطلق من الحسم مع الأخلاقيات

المسؤولية في أخلاقيات المهنة، وليس الاقتصاد على الناشر"، مشددا على أن "الحسم مع المهنية ينطلق من الحسم مع الأخلاقيات".

واعتبر أن النقاش في ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة كان من الضروري أن يحدث من أجل التأسيس لصحافة نزيهة ومحترمة، موضحا أن الصحفيين عندما يطلعون على بنود ميثاق أخلاقيات الصحافة، يصابون بالصدمة لأنهم يشعرون بثقل المسؤوليات الملقاة على عاتقهم حينما يشتغلون في الفضاء العام.

بدورها، سجلت جميلة السيوري، رئيسة جمعية عدالة، عددا من الملاحظات أبرزها ما يتعلق بالبند الخاص باحترام صورة المرأة الذي جاء في الباب المتعلق بالمسؤولية إزاء المجتمع، حيث أكد المجلس الوطني على أنه "لا يجب أن تقدم المرأة في صورة تمييزية أو الخط من كرامتها، ولا تستعمل بأي شكل من الأشكال في الإشارة التي تتجاوز فعل الإخبار". وشددت السيوري على أن "صورة المرأة مشوهة لدى المجتمع"، وشاقلت "هل تعنون بها الحفاظ على الصورة القديسة"، مoured "كان يجب أن تكون حماية المرأة بدل احترام صورة المرأة". وتضمن ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة مبادئ عامة ومجردة، مشتركة بين كل الصحفيين على اختلاف انتماءاتهم، لأنهم يتقاسمون عددا من القيم المشتركة اعتبرها المنظمون أسسا لهويتهم المهنية على غرار اعتبار الصحافة خدمة تقدم للرأي العام بموضوعية واستقلالية وبحس أخلاقي.

وكان المجلس الوطني للصحافة قد صادق في 7 مارس 2019 على هذا الميثاق، بعد مشاورات مع منظمات وشخصيات أكاديمية وحقوقية وإعلامية حول المشروع الأولي الذي أعده.

ويعتبر المجلس ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة لجنة أساسية من لبنات التنظيم الذاتي للمهنة، و"جاء ثمرة لتراكم وطني ساهمت فيه الهيئات المهنية المغربية للصحافة والإعلام، وهي النصوص التي ارتكز عليها المجلس، كما استلهم في النص، مختلف التجارب التي سادت على الصعيد الدولي، والمستجدات التي عرفتها المواثيق على ضوء التحولات في مجال تكنولوجيايات التواصل".

يثير ميثاق أخلاقيات المهنة جدلا واسعا في المغرب لأنه يفرض الموازنة بين الحقوق والواجبات على الصحفيين، ويشترط ممارسة على درجة عالية من المهنية، قد لا تتناسب أحيانا مع الواقع الصحافي في البلاد، إلا أن أهل القطاع يجمعون على أهمية هذا الميثاق لتأطير مهنة الصحافة.

رهن بوجود مقاولات (استثمارات) صحافية جادة". ودعا مجاهد الصحفيين والمؤسسات الصحافية إلى احترام أخلاقيات المهنة، لافتا إلى أن الهيئة التي يرأسها ستعمل على "تأطير مهنة الصحافة عبر وضع قوانين وشروط لقطع الطريق على المتطفلين عليها".

كما سيقوم المجلس بالعمل على تنظيم خطة وطنية لتنمية قراءة الصحف الإلكترونية والورقية، وكذلك دراسة الوضعية التشغيلية بالصحف والمواقع الإلكترونية، في إطار النهوض بالمهنة. وأفاد عبدالله البقالي رئيس النقابة الوطنية للصحافيين المغربية، أنه "بالقدر الذي يجب أن نناضل من أجل حماية حرية الصحافة من التضييق ومن الهاجس الأمني ومن المحاكمات، يجب أن نناضل لحماية هذه الحرية من التمييع والفوضى التي تهددها، فحرية الصحافة مهددة، وبالتالي هذه مسؤوليتنا للتصدي لهذه الخروقات التي تهم أخلاقيات المهنة في إطار نقد ذاتي وموضوعي وحقيقي متزن".

كما نبه البقالي من أن تتحول الرغبة في حماية المهنة إلى ما يشبه مقص الرقيب على المهنيين، وبالتالي فالحرص على حماية المهنة بميثاق الأخلاقيات لا يجب أن يتحول إلى هاجس للتضييق على حرية الصحافة، موضحا أن "الميثاق الذي تم الإعلان عنه سيكون بمثابة مرجع قانوني سيليحاً إليه المتضررون من الأخبار التي تنتشر بمختلف وسائل الإعلام".

ووجه البعض من الباحثين والمهتمين ملاحظات على مضامين وبنود الميثاق، وقال عبدالوهاب الرامي الأستاذ الباحث بالمعهد العالي للإعلام بالرباط، إن "حديث الميثاق عن المسؤولية المهنية يظهر من خلال هذا الباب التداخل بين المهني والأخلاقي، وهو لا يسائل المهنية في حد ذاتها وإنما ما يترتب عن تبخيسها".

ودعا الرامي إلى "توسيع مفهوم الأخلاق، وتحميل رئيس التحرير

الرباط - قَدَّمَ المجلس الوطني للصحافة في المغرب "ميثاق أخلاقيات المهنة" خلال ندوة في الرباط لمناقشته من قبل الصحفيين والمتخصصين في القطاع الذين أجمعوا على أهميته، رغم بعض النواقص في بنود محددة. واعتبر يونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة، خلال الندوة التي نظمت نهاية الأسبوع الماضي بالترزامن مع احتفال المغرب بالعيد الوطني للصحافة، أن "ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة يعد مكسبا للصحافيين، ومكسبا للمجتمع الذي يهتم بالصحافة وحرية التعبير ويطالب بأخلاقيات تنظمها".



عبدالله البقالي

لا يجب أن تتحول الرغبة في حماية المهنة إلى ما يشبه مقص الرقيب

وأضاف مجاهد في كلمة له لتقديم ميثاق الأخلاقيات الذي أعده المجلس الوطني، أن هذه المناسبة هي "فرصة للتواصل مع المهنيين"، مشيرا إلى أن "المجلس سيعمل على تنظيم لقاءات وتكوينات لاستيعابه (الميثاق)".

وشدد خلال اللقاء الذي شارك فيه عدد من الصحفيين ومدراء نشر صحف وطنية، على أن "المؤسسات الصحافية الوطنية مطالبة بأن تمتلك بدورها ميثاق الأخلاقيات هذا وتعمل على تطبيقه"، مؤكدا أن "مستقبل الصحافة المغربية

روسيا تضم الصحفيين والمدونين إلى قانون «العملاء الأجانب»

حقوق الإنسان الروسي من أن القانون سيؤثر على أي شخص ينشر مواد على الإنترنت ويتلقى أموالا من الخارج حتى لأسباب غير متعلقة بالإعلام. لكن النواب يصرون على أن التصنيف سيفرض فقط على الصحفيين الذين يكتبون في السياسة. وقال كليوف لصحيفة كومرسنت الروسية اليومية "إذا كتب شخص ما

يغطي بالفعل المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الإعلامية. وإفاد أحد مقدميه، اندريه كليوف، الإعلام المحلي بأن القانون سيؤثر على أي شخص ينشر مواد إعلامية "غير قانونية" ويتلقى أموالا من الخارج، بما في ذلك في قطاع الإعلانات.

بدوره، حذر الحقوقي الكسندر فيرخوفسكي العضو في مجلس



صحافيون تحت الرقابة

سان فرانسيسكو - انضمت منصة "سنايشات" إلى عمالقة الإنترنت الذين يعملون على التدقيق في الإعلانات السياسية، للتأكد من عدم انطوائها على كذب أو تضليل، لكنها اعتمدت استراتيجية خاصة بها لهذا الهدف، بحسب ما أكدت شركة "سناب" الاثنين.

ولم تعتمد الخدمة المجبية لدى المراهقين استراتيجية فيسبوك التي تسمح باكثرية الإعلانات السياسية حتى في حال انطوائها على كذب، ولا تلك المعتمدة من تويتر التي تعترض حظر هذه الإعلانات بالكامل تقريبا.

وقال إيفان شيبغل رئيس "سنايشات" ومديرها العام في مقالة نشرتها "سي. أن.بي. سي"، "ندقق بكل الإعلانات بما فيها السياسية". وأضاف "نحاول إيجاد موقع للإعلانات السياسية على منصتنا، خصوصا لكوننا نطال عددا كبيرا من الشباب والأشخاص الذين باتوا مخولين للاقتراع حديثا، نريد أن يتمكنوا من الانخراط في النقاش السياسي لكننا لن نسمح بأمور مثل التضليل في هذه الإعلانات".

وتحظر "سنايشات" الإعلانات السياسية المضللة أو الكاذبة كما لديها فريق مكلف بالتدقيق في الرسائل المدفوعة للتأكد من أنها لا تخترق قوانين المنصة. ومؤخرا، دافع مارك زوكربيرغ، مؤسس فيسبوك، عن أحقية منصات

«سنايشات» تقيد الإعلانات السياسية دون حظرها

التواصل الاجتماعي في نشر الدعاية السياسية، وذلك بعد تقدم مسؤولين في حملة المرشح الديمقراطي المحتمل جو بايدن بطلب لإزالة إعلان لحملة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من موقع تويتر، وهو ما رفضه زوكربيرغ.



وقالت وول ستريت، إن المواقع الاجتماعية لاقت دعما كبيرا في بداية انطلاقها، حيث كانت التوقعات أن هذه المنصات ستسهم في دعم الحكم الديمقراطي والقضايا الاجتماعية، ولكن ما حدث بعدها في 2016، عندما فاز دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة عكس ذلك، حيث ألقى عدد من الليبراليين والديمقراطيين اللوم على فيسبوك، ووصفوا فوز ترامب بالخلل الديمقراطي مع وجودهم في السابق أثنوا على دور المنصات في نشر رسالة باراك أوباما.

في المقابل أعلن مؤسس تويتر ومديرها التنفيذي جاك دورسي أن شركته، وبدءاً من نهاية الشهر الحالي، ستحظر كافة الإعلانات ذات الطابع السياسي في جميع أنحاء العالم. .

#ممالك النار.. رؤية جديدة للتاريخ تستفز الأتراك

قوة ناعمة درامية عربية في مواجهة القوة الناعمة التركية



#ممالك النار عمل عربي ضخم يلقي الضوء على فترة تاريخية تمثل ذروة الصراع العثماني المملوكي واحتلال مصر والشام، وقد لاقى انتقادا تركيا شديدا على مواقع التواصل الاجتماعي.

● أنقرة - أثارَت الحلقة الأولى من مسلسل "ممالك النار" هستيريا تركية على مواقع التواصل الاجتماعي. وفيما تصدر هاشتاغ #ممالك النار الترتد على تويتر في أكثر من بلد عربي بعد عرض الحلقة الأولى من المسلسل، تتداول عبارة Ateş Krallıkları باللغة التركية والتي تعني "ممالك النار" على نطاق واسع على تويتر في تركيا. ولاقَى العمل هجوما كبيرا من الأوساط التركية، التي زعمت أنه يشوه التاريخ العثماني. و"ممالك النار" اسم مسلسل تاريخي جديد، ذاع صيته مؤخرا على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى قبل بث أول حلقة في 17 نوفمبر على قناة إم.بي.سي. ويتناول العمل ذروة الصراع العثماني المملوكي واحتلال مصر والشام على يد السلطان العثماني سليم الأول، وشنق طومان باي آخر سلاطين المماليك على باب زويلة، أحد أبواب "القاهرة القديمة" في العاصمة المصرية، وذلك في عدد حلقات تصل إلى 14.

والمسلسل من إخراج البريطاني بيتر وير في أول عمل له بالمنطقة العربية وشاركت فيه مجموعة من الفنانين العرب، أبرزهم النجم المصري خالد النبوي الذي يلعب دور طومان باي، ويجسد الفنان السوري محمود نصر شخصية السلطان سليم الأول، ويلعب رشيد عساف دور سلطان المماليك قانصوه الغوري، ويشارك أيضا فتحي الهداوي عبد المنعم عماديري ومنى واصف وديمة قندلفت وكندة حنا وسهير بن عمارة ورنما شمس ونضال نجم.

وافتحَت الحلقة الأولى بمقطع يسرد جزءا من سيرة محمد الفاتح، الذي وصل في سنة 1451 إلى عرش السلطنة العثمانية، بعد نزاع مع 3 من أخوته.

ونشر صحفيون وباحثون أتراك آراءهم عبر تويتر، والتي انتقدوا فيها تشويه المسلسل لسيرة السلطان محمد الفاتح.

وركز المنتقدون تغريداتهم خاصة على ميزانية المسلسل الضخمة محاولين ربطه بصراع النفوذ بين تركيا وعدة بلدان عربية.

وعملت تركيا خلال العقد الماضي على إعادة الأجداد العثمانية على حساب العرب من خلال مسلسلاتها. وناقشت المسلسلات التركية عند بداية عرضها على الشاشات العربية قضايا الحب لجذب المشاهدين العرب، الذين يعيشون في بيئة محافظة قاحلة على مستوى المشاعر، لتصل أخيرا إلى

واتفق مغردون أتراك على أن المسلسل يهدف إلى تشويه تركيا.

ويتبنى أتراك في الغالب مواقف عنصرية ضد العرب يعود تاريخها إلى فجر تاريخ الدولة العثمانية التي كانت تنتشر فيها أمثال شعبية تقزم العرب على غرار أن "الجراد يشبه العرب من حيث التدمير".

وحاليا وفي استطلاع رأي لا يزال الأتراك يصفون العرب بـ"التخلف" و"الوساخة" حتى أن بعضهم يقول إنهم

@can_hasasu

شاهدت الحلقة الأولى من مسلسل "ممالك النار". المخرج البريطاني بيتر وير هو الأول في العالم العربي بميزانية قدرها 40 مليون دولار، لكنه ليس المشروع الأول الذي يلغ

وأضاف:

@can_hasasu

اعتاد العالم العربي على النصوص الدعائية التي تم تدريسها تحت اسم "التاريخ" في المدرسة. "ممالك النار" لن يكون الأول أو الأخير. لحسن الحظ، فإن الشعب العربي يعرف، وسيقولون في نهاية المطاف عن المسلسل إنه محض خيال كما أنه سيثير فضول الجماهير العربية لتعلم التاريخ العثماني "الحقيقي".

واعتاد مغردون أتراك على أن المسلسل يهدف إلى تشويه تركيا.

ويتبنى أتراك في الغالب مواقف عنصرية ضد العرب يعود تاريخها إلى فجر تاريخ الدولة العثمانية التي كانت تنتشر فيها أمثال شعبية تقزم العرب على غرار أن "الجراد يشبه العرب من حيث التدمير".

وحاليا وفي استطلاع رأي لا يزال الأتراك يصفون العرب بـ"التخلف" و"الوساخة" حتى أن بعضهم يقول إنهم

● واشنطن - تصدر هاشتاغ بعنوان

#TwitterBankKhamenei يدعو تويتر لحظر حسابات للمرشد الأعلى لإيران علي خامنئي التردد العالمي في اليومين الماضيين. ولخامنئي حسابات بمختلف لغات العالم على تويتر، ويخاطب العرب بالعربية.

وتم تدشين الموقع الإلكتروني الرسمي لخامنئي باللغة العربية العام الماضي.



خامنئي يحشد أنصاره

ولا يتكفي خامنئي بالتغريد على تويتر فقط، بل له حسابات على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

ومنذ اندلاع انتفاضة شعبية في إيران قبل أيام قاصت إيران بقطع الإنترنت عن الشعب الذي يفوق عدده الثمانين مليوناً، خلال 24 ساعة، وأبقت ما بين خمسة إلى سبعة بالمئة فقط من الشعب على اتصال بخدمة الإنترنت المعتادة، حيث لا يزال كبار السياسيين يتصفحون

@AlinejadMasih تم إغلاق الإنترنت في إيران، حيث قتل أكثر من 20 شخصا خلال الهجمات على جمهورية إيران الإسلامية. حان الوقت يا تويتر @Twitter لحظر جميع حسابات خامنئي @khamenei_ir.

واعتبر معلق:

@Volker_Beck

إيران تطلق الإنترنت، لكن خامنئي لا يزال يغرد. رجاء، تويتر أظهر بعض التضامن مع الشعب الإيراني الذي يناضل من أجل الحرية. أغلق حسابات: جواد طريف. علي خامنئي. حسن روحاني.

ويشير المغرد إلى مسلسل قيامة عثمان، الذي يسرد قصة مؤسس الدولة العثمانية، المزعم بثه قريبا. وقال حساب صحيفة تركية على

@trthaber

لقد أزالوا المسلسلات التركية من البث، وهم يقومون الآن بسلسلة تحطم من قدر الإمبراطورية العثمانية.

@hunaishessa

الهدف هو تشويه سمعة الإمبراطورية العثمانية التي حكمت المجتمع العربي لمدة 700 عام. يقول المثل لدينا: الكلب ينبح وأفعا رأسه نحو القمر يعتقد أن القمر قد لاحظ نباحه. انتظروا قيامة عثمان.

والعرب "نزلا من فوق الجمل ليركبوا مرسيدس". وقد دلل مغرد تركي على موقفه بمثل شعبي جاء فيه:

سلسلة على MBC تمكّي الأيام الأخيرة من المماليك. رجل الأعمال السعودي هو صاحب القناة التلفزيونية، مركز بثها في الإمارات.

بالمقابل لاقيَ المسلسل ترحيبا كبيرا من مغردين عرب. وكتب أحدهم:

@MuAltawi

أزعجتونا بمسلسل أرطغرل الوهمي والآن أعدتنا لكم مسلسل ممالك النار Ateş Krallıkları بعريكم ويظهركم على حقيقتكم ويفضحكم أمام الملا.

وقال آخر:

@JasimBuheji

#ممالك النار أول مسلسل درامي لنا.. خطوة جديدة، مختلفة، وجريئة جدا!

وكان مؤلف المسلسل محمد سليمان عبد الملك قال في تصريحات

رؤية مغايرة

إعلامية إنه حاول تقديم عمل خال من الأخطاء التاريخية، ووصف فترة حكم العثمانيين بأنها "مليفة بالمجازر التاريخية".

وقال السيناريست المصري إنه فوجئ بمنصات إلكترونية في تركيا تتهمه بتشويه الخلافة والتاريخ الإسلامي.

ومن جانبه قال منتج المسلسل ياسر حارب في تغريدة:

@YasserHareb

نحتفي بانطلاق مسلسل #ممالك النار الذي نأمل أن يكون بداية لمرحلة جديدة من الدراما العربية-العالمية.

واعتبر محمود نصر أحد أبطال المسلسل:

@MahmoudNsr

شكرا جزيلاً على تبني هكذا مشروع والاهتمام بتقديم إحدى حكاياتنا التاريخية ضمن عمل درامي عربي مختلف واستثنائي.

وكتبت مغردة:

madam__Luna@

لقد مرت ساعات منذ آخر مرة سمعت فيها خبراً عن عائتي وأصدقائي في إيران. تعميم الإنترنت على الصعيح الوطني.. ليست لدينا أي فكرة ما إذا كانوا أمّنين. ومع ذلك، فإن هذا الإرهابي الذي أخذ 80 مليون شخص كرهائن يستخدم الإنترنت للتحدث إلى نفس الأشخاص! TwitterBankKhamenei#

ويذكر أن حجب الإنترنت في إيران ليس جديداً، إذ تحتل المرتبة الـ85 من بين 100 في حرية الإنترنت. ويرى مدير الأبحاث في فريدم هاوز أدريان شهيد، أن حجب الإنترنت هذه المرة بمثابة "أوسع إغلاق على شبكة الإنترنت رأيناها في إيران".

ويوضح "من المفاجئ أن نرى السلطات الإيرانية تحظر جميع اتصالات الإنترنت بدلا من اتصالات الإنترنت الدولية فقط، كما اعتادت في الماضي، هذا يعني أنها أكثر خوفا من الشعب وتخشي عدم التحكم في كمية المعلومات وسط هذه الاحتجاجات".

أبرز تغريدات العرب

Malbdah

جاوژ من يؤمنون بوجودك ويعطونك قيمتك ويرفعون من قدرك ويخلفون ألف سبب للحديث معك، من يغزلون خيوط الود من أجلك ويفتحون في روحك نوافذ من نور، من يقولون لك: أنت تستطيع وأن في وسعك أن تُضيء العالم، يكفي أن يؤمن بنورك شخص واحد حتى تشع كالشمس!

3thbz

الرسائل التي لم تُرسل، كانت ستغير الكثير.

LujainDagh

أعظم ما تربى (الابن) عليه، أن يحترم النساء.

Rs2ill

تأتي الشدائد اختبارا حقيقيا لمعدن الأصداء، وهو اختبار لا تكذب نتائجه أبدا.

firasalsarra

هناك فرق بين البطانية التي يوزعها مرشح لشراء صوت ناخب بريطانية يوزعها العراقي الغيور للمعتصمين.. ذي تصنع فاسد وهامي تصنع وطن. #انتهى

outsaiide

انطلاقاً من تجربتي الشخصية، ما رأيتُ شيئا أعون على التسويف وتقويت الكمال في انتظار فترة الاستعداد، والناس المجمعين على هذا، وتجاربهم الشخصية تصادق عليه، هذا الاستعداد الذي نتوهم أنه الشرط الضروري للإنجاز هو أكبر قاطع من قواطع الحياة المفضي إلى ترحيلها وتسويقها.

najkassem

التعرض للإعلاميين بكل الطرق ثقافة للأسف عانيتا منها منذ سنوات، وشكلت ضغطا هائلا علينا لكن اعتدنا كيف نتعامل معها وخفت بعدها. أخبي من رفضها وأقول للذين اندفعوا أنتم أداة يستغلها من يطلب ذلك لأهدافه في لحظة تؤثر سياسي عالية وعندما تنتهي ستملأون وحكم وزرها وتبعاتها #فكروا.

7rof_k

في بعض الأحيان: أهم الدروس في الحياة هي تلك التي نتعلمها بالطريقة الصعبة.

ramezelkadi

الرصاصة لن يعيد شرعية مفقودة.. بل سيجعل في سقوط السلطة. #لبنان—نتفض

تابعوا

KhaledElNabawy

خالد النبوي ممثل مصري

السلمون يفقس ويتربى سمكا في صحراء دبي

استزراع السمك في مياه مجلوبة من بحر الشمال رغم درجات الحرارة العالية



سمك في الصحراء أمر لا يتخيله أحد

وتباع الأسماك العضوية بسعر أعلى من أسعار الأسماك المستوردة، ولكن بالنسبة إلى الكثيرين، فإن الجودة أهم.

وتأمل الشركة بأن تتمكن من تقليص سعر المبيعات مع الوقت بالتزامن مع انخفاض التكاليف، إلا أن ارتفاع الأسعار يعكس ذلك تفوق الأسماك العضوية من حيث الجودة، كما يشير مبارك.

تقول كاتيا، وهي ألمانية تقيم في دبي، بينما كانت تشتري سلمون فيش فارم في متجر "إنه أغلى ثمنًا، لكن اعتقد بأنه ذو جودة تستحق".

وتتابع، "جربت أنواعا أخرى من السلمون قبل هذا، لكنه أقل دهنًا، وعائلي تفضله، وهو منتج بشكل عضوي".

وترى كاتيا أن الإمارات "تقوم بجهود جيدة لإنتاج السمك وأيضًا الخضار وغيرها، واعتقد أن علينا أن ندعم ذلك".

أما السليبيات، فتتعلق "برفاهية الحيوانات خاصة بإبقاء الأسماك التي تحب بطبيعتها أن تسبح في البحار والأنهار، في أحواض، مشيرة أيضًا إلى مخاوف متعلقة "بمتطلبات الطاقة وبالتالي انبعاثات الكربون".



ومنذ أبريل الماضي، بدأت فيش فارم، ببيع منتجها في المتاجر الكبرى في دبي، مؤكدة أنها "عضوية 100 بالمئة".

يقول مبارك، "لا يمكن لأحد الاستخفاف بمنافع تربية المزارع، ذلك أن أسماك السلمون لدينا تتمتع بجودة أعلى، وهي صحية أكثر وحلال مئة بالمئة".

خسرنا أيا من هذا النوع من تلك الأسماك سنواجه مشكلة أمن غذائي، إضافة إلى أن ظهور أي أزمة سياسية عالمية قد يؤثر على الاستيراد، ومن هنا ندرك أهمية ما نقوم به".

وتطمح المزرعة إلى أن تكون قادرة على تغطية "50 بالمئة على الأقل مما يتم استيراده من الخارج" في غضون عامين أو أكثر، بحسب بن مبارك.

وبين الأهداف المعلنة أيضا لفيش فارم، التحول إلى استخدام الطاقة الشمسية نظرا إلى تكلفة الكهرباء المرتفعة.

وبحسب جيسكا سينكلير تابلور من منظمة "فيد باك غلوبال" البيئية ومقرها لندن، فإن استزراع السلمون بشكل كامل على البر أمر له "إيجابيات وسلبيات".

وتشير تابلور إلى أنه من بين الإيجابيات "منع الطلوث في البحيرات أو البحار التي تقع فيها مزارع السلمون في العادة".

أنواع مختلفة من الأسماك من الخارج، وينقل سمك السلمون خاصة المتاح في أسواق الإمارات جوا في درجات حرارة بين خمسة تحت الصفر وصفر مئوية. يقول بن مبارك "دولة الإمارات تستورد نحو 92 بالمئة من أسماكها من خارج البلاد. الهدف اليوم أن نقوم بتغطية ما نقوم باستيراده من الخارج من أجل الأمن الغذائي".

ويضيف، "في حال تم انقطاع أو وقع إعصار أو فيضان في دولة (تورد للإمارات)، ستكون الإمارات قادرة على تأمين نفسها بنفسها وهذا هو الهدف الرئيسي للمشروع".

وبحسب تقرير صادر عن غرفة تجارة وصناعة دبي أواخر عام 2018، بلغ حجم تجارة الأسماك في الإمارات نحو 2.58 مليار درهم (نحو 680 مليون دولار) في 2017، واستوردت الإمارات ما قيمته 2.3 مليار درهم من الأسماك والرخويات. الطلب على سمك السلمون هائل كما يقول مبارك، مضيفا، "إذا

للأمن الغذائي مساحة كبرى على خارطة اهتمام السلطات في الإمارات، ونظرا إلى شعبية السمك لدى الإماراتيين تحت الدولة على استزراع رغم أن الأجواء الحارة لا تشجع على ذلك، لكن مزرعة "فيش فارم" نجحت في توفير المياه شديدة البرودة كما في المناطق التي يعيش فيها السلمون خاصة، ونجحت في توفير جزء محترم من متطلبات السوق المحلية في مرحلة أولى.

عند الحدود الجنوبية للإمارة. وفي الأحواض الأربعة، تسبح أسماك السلمون، بينما يتم التحكم بقوة تيار المياه ودرجة حرارتها ودرجة الملوحة الملائمة لنموها، واستنساخ العوامل الطبيعية المناسبة. ويبدو إنتاج سمك السلمون الأطلنطي في بلد معروف بطقسه الحار أمرا غريبا.

يوضح بن مبارك، أن "توفير هذه البيئة كان أصعب ما قمنا بمواجهته"، لكنه يشير إلى أن شركته تمكنت من محاكاة "المياه العميقة والتيار القوي كما في المحيط، ودرجة الملوحة نفسها (...) ودرجة حرارة مياه مشابهة".

وجلبت فيش فارم، 40 ألفا من صغار أسماك السلمون من مزرعة تفقيس طبيعية في اسكتلندا والآلاف من البيض الأخرى من آيسلندا، لتربيتها في أحواضها في المنشأة في جبل علي.

وتبدأ أسماك السلمون بالسباحة عكس التيار في مياه عذبة، قبل أن تنمو لتسبح مع التيار، وعندها تنقلها المزرعة إلى أحواض أخرى تمت تعبئتها بمياه البحر.

ويولي صنّاع القرار في الإمارات اهتماما خاصا لأهمية إنتاج الغذاء محليا بغية تعزيز استدامة البلاد اقتصاديا وبيئيا، ومن هذا المنطلق فإن مزرعة فيش فارم منطقة على الطريق الصحيح. وتأسست الشركة في 2013 بدعم من ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، لتنتج إلى جانب السلمون أسماكاً مختلفة من بينها "هاماتشي" اليابانية التي تستخدم في تحضير السوشي، لكن بن مبارك يشدد على أن السلمون هو "أعظم إنتاج" للمزرعة.

وتعتمد دبي على استيراد

دبي - في صحراء دبي، تسبح الآلاف من أسماك السلمون التي يتم تربيتها في أحواض مياه مجلوبة من بحر الشمال، على الرغم من درجات الحرارة العالية في الإمارة الخليجية، علما أن هذه الأسماك لا تعيش إلا في المياه شديدة البرودة كاسكتلندا والنرويج والبحر الشمالي، وفي القارة القطبية الجنوبية والاسكا وبعض أجزاء جنوبي التشيلي.

ومن غرفة تحكّم صغيرة داخل منشأة مغلقة على سطح اليابسة، يستنسخ موظف في مزرعة "فيش فارم" الظروف الطبيعية نفسها في النرويج التي تسمح بإنتاج أفضل أنواع السلمون. فتشرق الشمس تارة داخل المنشأة، وتارة أخرى تغيب، فيما درجات الحرارة في الأحواض تتبدل بحسب الحاجة لتبقى مماثلة لما هي عليه في النرويج.

وبحسب المدير التنفيذي المسؤول عن المزرعة بدر بن مبارك، فإن زراعة السلمون في الصحراء "أمر لا يتخيله أحد، وهذا ما نقوم به في دبي".

يقول، "تحاكي الشروق والغروب، المد والجزر، وتيارا مائيا قويا وآخر نهريا بسيطا، ونحاكي أيضا المياه العميقة والمياه الضحلة".

وتقول "فيش فارم"، إنها أول شركة عالمية قامت باستزراع أسماك السلمون للاستهلاك التجاري على البز تماما في مزرعة واقعة

في مزرعة

شابة فلسطينية تطعم عائلتها عسلا من أرض على خطوط النار

لكن عام 2018، أزهرت تلك الأرض مجددا، وانبعث منها رائحة أزهار النباتات الطبية، كـ"الزعرور والمرمية والمورينغا" بفضل أصغر بنت في عائلة البع.

على بعد أمتار قليلة من هذه الأزهار، نصبت الشابة سمر (28 عاما)، أول خلية نحل على خطي حلم والدها، رغم اعتراض

بيت حانون (فلسطين) - كانت سمر البع في الخامسة عشرة من عمرها عندما قُتل والدها وسط مزرعته في هجوم إسرائيلي على غزة عام 2006، فهجرت العائلة أرضها الحدودية التي تحولت من مزرعة تضيح بالحياة والألوان الزاهية، إلى أرض تغمرها الحشائش الدابلة.



لدغات لذيذة

الصعبة في القطاع المحاصر أجبرتها على خفض السعر إلى 70 شيقلًا (20 دولارًا).

وتوضح الشابة "أن هذا العمل الشاق يحتاج لمكونات تساعد بقاء المزرعة ناجحة، وأن لا يهجر النحل بيوته، من خلال زرع أنواع خاصة من الأشجار، والنحل يحتاج للغذاء، لذلك قمت بزراعة العديد من النباتات الطبية التي تساهم في تحسين جودة العسل مثل أشجار المورينغا التي يمنع الاحتلال دخولها لقطاع غزة، وكذلك زراعة أشجار الكينا واللبيون والتنعناع والمرمية والريحان ونباتات أخرى لتعويض النحل عن السكر الصناعي، الذي يقلل من جودة العسل، لأن العسل يتم قطفة أو جنيه مرة واحدة في العام، وذلك في فصل الربيع".

وتطمح مربية النحل الشابة اليوم، لأن يكبر هذا المشروع وأن يسير العديد من الشباب والخريجين الباحثين عن العمل على طريق فتح مشاريع خاصة بهم وعدم الانتظار لفرض التوظيف المعدومة في القطاع الذي يعاني من حالات فقر كبيرة وصلت إلى 80 بالمئة، ونسبة البطالة بين الخريجين تجاوزت 55 بالمئة وفق الإحصاء الفلسطيني.

النقي سنويا وتامل في توسيع مزرعتها لتشتمل على 120 خلية. وعملت الشابة على تسويق منتجاتها، التي أخذت أشكالا مختلفة من خلال إضافة بعض المواد الغذائية على العسل كالمكسرات والأعشاب، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تقول، "استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في ذلك، وعرضت المنتج على بعض الصيادلة ورحبوا بالفكرة، لأنهم يطلوبون عسلا بمواصفات خاصة أن يتم خلطة بأنواع معينة من المكسرات، واهتم بطريقة التغليف والتعبئة".

وكانت في السابق تباع العسل مقابل 90 شيقلًا (26 دولارًا) للكيلوغرام، لكن الظروف الاقتصادية



كيلوغرام تكفي بإنتاج 120 كيلوغراما، ويكون عسلا صافيا بجودة عالية وليست ضعيفة". وتضيف، "عندما أواجه أي صعوبات في العمل هنا، أستدرك سريعا كيف كان والذي يتعامل معها وأقوم بعمل ذات الشيء".

وتؤكد سمر، "أعيش في منطقة حدودية يمكن أن أتعرض في أي لحظة لإطلاق نار، وحصل ذلك أنه في وقت سابق حيث تم إطلاق الرصاص على بشكل مباشر، فتركزت العمل وعدت للمنزل، رغم ذلك أحاول أن أنجز عملي بالقدر الذي أستطيع".

وتعمل الشابة الفلسطينية على رعاية النحل، والخلايا طيلة العام، والتي تحتاج إلى رعاية كبيرة، خاصة في فصل الشتاء والبرد القارس، حيث تقوم بتغذية النحل على كميات عسل قليلة من منتج العام السابق، وأصبحت تفضل عملها تتفق من عائدات النحل على أسرته، وفي الوقت ذاته تقول إنها باتت تشعر بأن روح أبيها تزاد قريبا منها وهي تعمل في المزرعة.

وتجمع سمر حصصا المزرعة من العسل مرة واحدة فقط في السنة، حتى لا تستنزف المحصول وتعرض النحل للخطر، خاصة لأنه ينجو بصعوبة من قنابل الغاز المسيل للدموع التي تطلق من الجانب الإسرائيلي من الحدود. وتنتج سمر حوالي 130 كيلوغراما من العسل

آباء وأمهات ينافسون أبناءهم على امتلاك مفاتيح العصر الرقمي

لغة الجسد أهم عنصر في التواصل العاطفي مع الأبناء



عالم بأسر الجميع

والهواتف الذكية تراجعت عملية التفاعل الاجتماعي بصورة ملحوظة، فاصبح أغلب الناس يتحدثون مع شركائهم في العيش من خلف حاجز نفسي مساحته شاشة الكمبيوتر أو الهاتف، فإذا ما قطعت أفكار أحدهم بضع كلمات تناثرت من جانب في حوار عائلي استجاب لها مرغما وعلى مضض بإيماءة من الرأس أو إشارة إيجاب من العمل؛ عالم افتراضي آخر استعاض به عن عالمه الحقيقي.

سبب أو حاجة فعلية وكان شيئاً غامضاً يدفعه إلى ذلك، حتى أصبحت لدينا عادة تشبه الإدمان. وتقول موضحة "بدلاً من النظر إلى هاتفي في الوقت ذاته الذي أجب فيه على تساؤلات صغيري بنعم غير حقيقية، ينبغي أن أغلقه وأحمل نفسي على حديث حقيقي أتبادلته مع أبنائي أسمع منهم ما يودون قوله، أرى تعابير وجوههم وأبتساماتهم وأبادلهم مشاعر صادقة وجهاً لوجه".

وتعد لغة الجسد أهم عنصر في التواصل العاطفي مع الأبناء أو أفراد الأسرة الواحدة عموماً، وحين استفحل استخدام الأجهزة الإلكترونية

بواجباتي على أكمل وجه ولهذا يتوجب علي أن أغير من هذا الواقع، فانا بحاجة إلى أن أكون أكثر حضوراً، وعندما أكون في المنزل مع زوجي وأبنائي، من المهم أن أترك كل المهام المؤجلة؛ تصفح البريد الإلكتروني، الإجابة على الرسائل والمكالمات الهاتفية، وبدلاً من ذلك من المفيد أن أركز ذهني في التفاعل معهم، مع كلماتهم وأفكارهم ومشاعرهم، لهذا السبب خرجت بخطة مفيدة".

وتضيف "أشعر وكأنني لا أستطيع الاستمرار في أن أكون على رأس عملي المنزلي والمهني على حد سواء، بينما يتنامى لدي إحساس بأن أطفالتي يزادون غضباً يوماً بعد يوم وبأنني لا أقوم بواجباتي تجاههم كما يجب، لا أستطيع تلبية احتياجاتهم من الانتباه والرعاية والمتابعة بصورة كافية أو حتى مقبولة. فانا لا أقوم بفعل شيء طوال الليل والنهار سوى النظر مراراً إلى قائمة المسؤوليات التي تنمو باستمرار وتزداد فقراتها تبعاً".

وتتابع "على الرغم من أننا كاشخاص بالغين لا نتطابق علينا القواعد ذاتها التي تتعلق بتحديد وقت واتجاه استخدام الأجهزة الذكية بالنسبة للصغار. لكن هذا لا يعني أننا

موضة

المخمل يتربع على عرش موضة الشتاء

يترجع البليزر المخملي على عرش الموضة النسائية في خريف/ شتاء 2019/2020 ليمنح المرأة إطلالة دافئة. وأوضح خبير الموضة الألماني جيرد مولر تومكينس أن البليزر المخملي يتألق هذا الموسم بالوان زاهية كالكراميل والأحمر، ليضيف على المظهر لمسة جاذبية ساحرة من ناحية وليشيع أجواء البهجة وبكسر كابة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام من ناحية أخرى.

وأشارت إلى أن "الصورة النمطية للتقدم في السن تصف البالغين الأكبر سناً في عدة ثقافات بالأشخاص الذين يشعرون بالحزن والوحدة". وأوضح أن أظهرت أن شبكة الأصدقاء الصغيرة التي يحظى بها الأشخاص الأكبر سناً لا تقوِّض من رضاهم الاجتماعي. وركزت الدراسة على مقارنة الصداقات والدوائر الاجتماعية للشباب وكبار السن، ونظراً لأن الشباب هم أكثر عرضة للتواصل مع أصدقائهم وأفراد أسرهم ومعارفهم عبر الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت، فإنهم يميلون إلى الاتصال بدائرة أوسع من الأصدقاء.

ونبهت إلى أنه على الرغم من أن كبار السن لديهم أصدقاء أقل عموماً، إلا أنهم يميلون أيضاً إلى الاقتراب من هؤلاء الأصدقاء والتفاعل معهم بشكل متكرر. وخلصت بروين إلى أن "الوحدة تحدث في جميع الأعمار، وإذا كنت تشعر بالوحدة، فقد يكون من المفيد إنشاء رابط إيجابي مع صديق شبكة الإنترنت هم أصدقاء لهم على أرض الواقع.

ونكرت صحيفة ديلي ميل البريطانية أن الدراسة توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي شجعت الشباب على أن تكون لديهم شبكة أكبر من الأصدقاء ولكنها غير مقربة، ولكن بدلاً من محاولة جمع الأصدقاء، أشار الباحثون إلى أن أفضل علاج للوحدة ربما يكون تضيئة الوقت مع الأصدقاء القريبين. واعتمد الباحثون بجامعة ليدز في دراستهم على بيانات استطلاعيين للرأي، قامت بإجرائهما على شبكة الإنترنت، منظمة بحثية غير ربحية، وشملا 1496 شخصا.

وتوصل الباحثون إلى أن الأشخاص الذين لديهم بضعة أصدقاء يشعرون بنفس مقدار السعادة الذي يشعر به من لديهم أصدقاء أكثر إذا كان الكثير منهم عبر الإنترنت.

نصائح

كيف ترفض طلب طفلك تربية حيوان أليف

لا يريد بعض الآباء وجود حيوانات اليفة في المنزل بأي حال من الأحوال. وبالتالي ما الذي يمكن أن يفعلوه إذا ما كان أحد أبنائهم أو بناتهم يرغب حقا في الحصول على أحدها؟ تقول خبيرة التربية، دانيلا جراف، وهي مؤلفة ومدونة وأم لطفلين "إذا كان الطفل لديه رغبة شديدة في الحصول على حيوان أليف فإنه حتى المناقشات ذات الأسس الجيدة ضد حصوله عليه لن تكون على الأرجح رادعة". وتشير إلى أن الأطفال لا يفهمون بعد أن العناية الملائمة بالحيوان الأليفة مسؤولية طويلة المدى، وغالبا ما تكون مستهلكة للوقت بشدة وأحيانا ما تكون باهظة للغاية أيضا. وتتصح جراف قائلة "وبالتالي يجب توضيح وجهة نظرك وأن تواسي الطفل، الذي سوف يخيب أمه جراء قرارك وهو أمر مفهوم". وتضيف أنه رغم ذلك فمن المحتمل ألا تتلائم مسألة تربية كلب تماما، حيث إن رغبة الكثير من الأطفال في الحصول على حيوان أليف تكون قوية للغاية. ولا يستطيع بعض الآباء تصور حتى الإقدام على أقل تسوية في هذا الشأن، وهي الحالة التي ترى جراف فيها فرصة لتعليم الطفل أن بعض الأشياء غير قابلة للتغيير. وتقر جراف "كنوع من المواساة، قد يفعل الأبوان شيئاً صغيراً لإرضاء الطفل، مثل أن يحضرا إليه مجموعة من الفراشات أو دعسوقة. ويمكن للطفل بعد ذلك مشاهدة جميع مراحل تطور الحشرات، وبعد ذلك يتم إطلاقها في البرية باتفاق معه".



الأصدقاء يقربهم وليس بعدد هم

العراق يحافظ على قمة المجموعة بتصفيات المونديال

الكويت تعبر نيبال وسوريا تشدد قبضتها على الصدارة



فرض المنتخب البحريني التعادل السلبي على نظيره العراقي الثلاثاء في المباراة التي جمعت بينهما على ملعب عمان الدولي، ضمن الجولة الخامسة من مباريات المجموعة الثالثة للتصفيات المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 بالصين.

عُمان – انتهت القمة العربية بين العراق والبحرين ضمن منافسات المجموعة الآسيوية الثالثة للتصفيات المزدوجة بالتعادل السلبي بين المنتخبين. وأقيم اللقاء في العاصمة الأردنية، بسبب الأوضاع الأمنية في العراق. ولم يتذوق منتخبا العراق والبحرين مرارة الهزيمة منذ بداية التصفيات.

وكان المنتخب العراقي هو الأفضل على مدار شوطي المباراة ولاحق للفريق أكثر من هجمة خطيرة لكن دون أن يتم استغلالها على النحو الأمثل. وحصد كل فريق نقطة واحدة ليرفع المنتخب العراقي رصيده إلى 11 نقطة في الصدارة مقابل 9 نقاط للبحرين في المركز الثاني.

كل فريق حصد نقطة واحدة ليرفع العراق رصيده إلى 11 نقطة في الصدارة مقابل 9 نقاط للبحرين في المركز الثاني

وشأر المنتخب الأوزبكستاني من ضيفه الفلسطيني عندما تغلب عليه 0-2 في تشقند، واستعاد صدارة المجموعة الرابعة. ويدين المنتخب الأوزبكستاني بفوزه إلى لاعب وسط روسنوف الروسي إلدور شومورودوف الذي سجّل الهدفين. وكانت فلسطين تغلبت على أوزبكستان بالننتيجة ذاتها في الجولة الأولى على ملعب فيصل الحسيني في السرام، هو الوحيد لها في التصفيات حتى الآن مقابل تعادل وثلاث هزائم فتجمد رصيدها عند أربع نقاط في المركز الرابع.

في المقابل، حققت أوزبكستان فوزها الثالث في التصفيات وعوضت خسارتها أمام ضيفتها السعودية 2-3 في الجولة الخامسة الخميس الماضي، واستعادت منها الصدارة كون المنتخب "الأخضر" ارتاح في هذه الجولة. ورفعت أوزبكستان

أرقام منتخب الجزائر تضعه على الخارطة العالمية

الجزائر – أنهى المنتخب الجزائري لكرة القدم مشواره في عام 2019، بفوز صعب ومستحق على ضيفه منتخب بوتسوانا أكد به أحقية النتائج المبهرة التي ما فتئ يسجلها منذ عام كامل. ومنذ خسارته أمام مضيفه منتخب بنين 0-1، في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2019 التي جرت بمصر، لم يعرف " الأخضر" أي خسارة أخرى في 17 مباراة منها 11 رسمية، منذ 18 نوفمبر 2018، تاريخ فوزه على مضيفه منتخب توغو 4-1،

لحساب ذات التصفيات. وفي عام 2019، لعبت الجزائر 16 مباراة بينها 6 مباريات ودية، حقق الفوز في 13 منها (10 في مباريات رسمية و4 في مواجهات ودية). وتألقت الجزائر بشكل لافت في بطولة كأس أمم أفريقيا 2019 التي أقيمت بمصر، حيث توجت بلقبها بعدما لعبت 7 مباريات فازت فيها كلها رغم تجاوزها المنتخب كوت ديفوار في دور الثمانية بركلات الترجيح 3-4، بعدما انتهت المباراة بالتعادل 1-1 بعد التمديد.

تونس – قدمت إدارة النجم الساحلي المدرب الجديد، الإسباني خوان كارلوس غاريدو، للاعبين قبل انطلاق الحصة التدريبية مساء الإثنين. وقام غاريدو بمصافحة اللاعبين وباقي أفراد الجهاز الفني لفريق جوهرة الساحل، والذي يضم رفيق المحمدي وعماد بن بونس ومدرب حراس المرمى فوزي العوني. وعقد النجم التونسي مؤتمرا صحافيا لتقديم المدرب الجديد ومساعدته وباقي أعضاء الجهاز الفني، وبأشهر غاريدو مهمة تدريب فريق جوهرة الساحل لإعداده لمباراة الجولة التاسعة للدوري التونسي والتي سينزل فيها ضيفا على اتحاد بن قردان. يذكر أن النجم الساحلي يحتل المركز السابع في الترتيب العام للدوري التونسي بـ13 نقطة.

ومن المنتظر أن يضم غاريدو مدريا مساعدا إسبانيا للجهاز الفني خلال المرحلة المقبلة. وكان النجم قد دخل

كأس ديفيس تنطلق بسقوط حاملة اللقب

مديد – انطلقت الحلة الجديدة من مسابقة كأس ديفيس لمنتخبات كرة المضرب في مدريد بسقوط كرواتيا حاملة اللقب على يد روسيا في افتتاح منافسات المجموعة الثانية.

وحققت روسيا التي تخوض المسابقة دون نجمها المرحق بدنيا دانييل مديفيد، انتصارا مستحقا على كرواتيا 3-0. وضمن المنتخب الروسي الفوز بعد مباراتي الفردي، حيث تغلب أندري روبليف على بورنا غويو، وكارن خاشنانوف على بورنا تشورييتش. وأتبع خاشنانوف وروبليف فوزهما بثالث في الزوجي على حساب إنيش دوديغ ونيكولا ميكتيتش. وتصدرت روسيا المجموعة الثانية التي تضم أيضا إسبانيا بقيادة نادال المصنف أول عالميا. في المجموعة السادسة، فاجأ المنتخب الكندي نظيره الإيطالي وتغلب عليه 1-2. وخسرت إيطاليا المواجهة في الفردي حيث تخلت 0-2 بداية مع فابيو فونينيبي الذي سقط أمام فاسيك بوسبيسيل،

في المقابل، تنتقل المنتخبات الـ24 التالية من أجل المشاركة في تصفيات كأس آسيا. واستضافت عاصمة بوتان، تيمفو، وتحديدًا ملعب "تشانغ لي مينغ"، اللقاء بعدما تعذر إقامتها على أرض نيبال

بسبب عدم صلاحية لمعبها الرئيسي. وعلى الرغم من السيطرة المطلقة لمنتخب الكويت على الجريات، إلا أن اللاعبين عانوا من مشكلة التأقلم مع أجواء العاصمة البوتانية التي ترتفع 2700 متر عن سطح البحر، وتكرر سيناريو لقاء الذهاب في الكويت الذي انتهى لصالح

المضيف 0-7. وحقق منتخب جزر المالديف الفوز على ضيفه غوام 3-1 خلال المباراة التي جمعتهما في الجولة السادسة من منافسات المجموعة الأولى بالتصفيات.

وسجل أهداف منتخب جزر المالديف علي ساموح وترافيس نيكلاو، لاعب غوام بالخطا في رمي فريقه، وعلى أشق في الدقيقة الأخيرة من المباراة، فيما سجل هدف منتخب غوام جون لاندما ماتكين. ورفع منتخب جزر المالديف رصيده إلى ست نقاط في المركز الرابع، وظل منتخب غوام بلا نقاط في قاع الترتيب. ومن جانبه حقق منتخب ميانمار انتصاره الثاني على التوالي وواصل تألقه في التصفيات الآسيوية، بفوزه على منتخب منغوليا 1-0 في الجولة السادسة من منافسات المجموعة السادسة. وفاز منتخب تركمنستان على ضيفه سربيلانكا 2-0 خلال المباراة التي جمعتهما في الجولة السادسة من منافسات المجموعة الثامنة. وسجل هدفًا تركمنستان أبدي باسيموف والتيموراد اناديبورديف.

انترزع منتخب قطر فوزًا صعبا من ضيفه أفغانستان 0-1 خلال المباراة التي جمعتهما ء في الجولة السادسة من منافسات المجموعة الخامسة.

في مفاوضات مع عدد من المدربين مثل الفرنسي كارتيرون قبل أن يتم التوصل لاتفاق مع الفني للإسباني. وتولى غاريدو من قبل تدريب عدد من الأندية العربية مثل الأهلي المصري والعين الإماراتي والرجاء المغربي والاتفاق السعودي.

وفي سياق متصل أكد طارق مجريسي الملحق الصحافي بنادي النجم الساحلي أن الوقت مازال كافيا أمام المدير الفني الجديد للفريق خوان كارلوس غاريدو للاستعداد لمواجهة الأهلي بدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا. وقال مجريسي في تصريحات صحافية "غاريدو لن يجد صعوبة في التعامل مع المجموعة الحالية من اللاعبين، لا يوجد قلق قبل مواجهة الأهلي.. الوقت مناسب والاستمرارية موجودة".

بدأ غاريدو، مشواره التدريبي مع فريق نادي بوخ الإسباني، وبعدها تولى مهمة تدريب فريق نادي أونداد ومنه

كأس ديفيس تنطلق بسقوط حاملة اللقب

ولاحقا ماتيو بيريتيني في مباراة ماراثونية استمرت حوالي ثلاث ساعات وانتهت بفوز دينيس شابوفالوف. وحسم المنتخب الإيطالي مباراة

الزوجي بفوز فونينيبي وبيريتيني على بوسبيسيل وشابوفالوف. وتصدرت كندا المجموعة السادسة التي تضم أيضا الولايات المتحدة. واستهلت بلجيكا مشوارها في النسخة الجديدة بالفوز على كولومبيا 2-1.

وحققت بلجيكا فوزها الأول في الفردي بفضل دارسيس على خيرالدو، فيما قلب دافيد غوفان تأخره في المجموعة الأولى أمام دانييل غالان إلى انتصار ثان. ورتد كولومبيا في الزوجي بفضل روبرت فرح وخوان سيباستيان

المحلي الذي يؤهله للمشاركة الآسيوية، يتم السماح له بصفته البطل السابق بدخول الملحق الآسيوي. ووفقا للتصنيف الآسيوي الأخير للاتحادات، فستشارك الاتحادات أصحاب المراكز الست الأولى في الشرق، وهي اتحادات الصين واليابان وكوريا الجنوبية وتايланд وأستراليا والفلبين، وفي الغرب، وهي اتحادات قطر وإيران والسعودية والإمارات والعراق وأوزبكستان. دون أي تغييرات على حصصها من المقاعد بواقع حصول أول وثاني الغرب على "1+3" مقعد، والثالث والرابع على "2+2"، والخامس على مقعد مباشر ومقعدين في التصفيات، والسادس على مقعد مباشر ومقعد في التصفيات.

مقعد مباشر

كذلك تحفظ أندية الشرق بنفس آلية توزيع المقاعد هناك والتي تختلف قليلا عن الغرب، وتكون "1+3" لأول والثاني، بينما الثالث يحصل "2+2" والرابع يحصل مقعدين مباشرين ومقعدا في التصفيات، والخامس يحصل على مقعد مباشر ومقعدين في التصفيات، والسادس على مقعد مباشر ومقعد في التصفيات.

وسيكون بطل الدوري المحلي في الاتحادات التي تحتل الترتيب من السابع إلى العاشر، مؤهلا للحصول

غاريدو في رحلة جديدة مع النجم الساحلي

لفياربال، وبعد 9 سنوات أمضاها مع فياريال غادر إلى الدوري البلجيكي لقيادة كلوب بروج، ثم عاد للدوري الإسباني عبر بوابة نادي ريال بيتيس.

كارلوس غاريدو تولى من قبل تدريب عدد من الأندية العربية مثل الأهلي المصري والعين الإماراتي والرجاء والاتفاق السعودي

وحصل بعد ذلك على عرض من الأهلي المصري في موسم 2014-2015 ليحقق معه لقبى السوبر المصري وكأس الكونفيدرالية الأفريقية، ثم انتقل لتدريب الاتفاق السعودي ودرب الرجاء المغربي وحقق معه بطولة الكونفيدرالية الأفريقية وكأس العرش المغربي، كما درب العين الإماراتي.

كأس ديفيس تنطلق بسقوط حاملة اللقب

كابال، المصنفين في المركز الأول عالميا في هذه الفئة، بفوزهما على جيليه وفليغن. وتصدرت بلجيكا المجموعة الرابعة التي تضم أيضا أستراليا.

وتقام كأس ديفيس بدءا من هذا العام على مدى أسبوع واحد، عوضا عن توزيع المباريات على أربعة أسابيع، بمشاركة 18 منتخبا توزع على ست مجموعات، على أن يتاهل متصدر كل مجموعة، إضافة إلى أفضل منتخبين حلا في المركز الثاني، إلى الأوار الإقصائية. كما اعتمد نظام الفوز بمجموعتين من أصل ثلاث عوضا عن ثلاث من أصل خمس، وذلك تقاديا لإرهاق اللاعبين.

إدخال تغييرات على دوري أبطال آسيا

على مقعد مباشر في المجموعة الجديدة وهو ما يؤهل أبطال مسابقات الدوري في الأردن وسوريا ولبنان والبحرين للتواجد الآسيوي، أما الدول المؤهلة لدخول المجموعة الخامسة في الشرق بمقعد مباشر، هي الهند والفلبين وطاجكستان وماليزيا.

وسيشهد الاجتماع إلقاء الضوء على مقترح إلغاء شرط "1+3" للاعبين الأجانب بدوري أبطال آسيا والذي ينص على مشاركة أربعة محترفين أجنب شرط أن يكون أحدهم يحمل جنسية آسيوية، وفتح المشاركة في المباراة لأربعة أجنب دون تحديد جنسية.

كذلك يتم تطبيق النظام الحر في تسجيل قوائم اللاعبين بحيث تشمل أي لاعب دون تحديد الجنسيات بكامل أدوار البطولة المسموح بالتسجيل فيها على ألا يشارك في المباراة الواحدة سوى أربعة لاعبين أجنب فقط ويمكن استبدالهم في المباراة التي تليها بحسب الأسماء الموجودة بالقائمة المسجلة خلافا لما هو معمول به حاليا حيث يسمح بتسجيل أربعة أجنب منهم واحد آسيوي ولا يتم تغييرهم سوى بفترات التسجيل الرسمية. وتدرس اللجنة اعتماد مقترحات التغيير في روزنامة بطولة دوري أبطال آسيا بحسب مشاركات الاتحادات في البطولات الدولية مع إبقاء نظام اللعب الإثني والثلاثاء للغرب، والثلاثاء والأربعاء للشرق.



فكرة جيدة

حصيلة مميزة لكبار أوروبا بالتصفيات المؤهلة ليورو 2020

19 منتخبا تحجز أماكنها بالمسابقة القارية في انتظار 5 بطاقات أخرى



جيل إيطالي يبعث على التفاؤل

وأضاف "في نهاية المطاف أثبتنا أننا أحد أكبر الفرق في أوروبا والعالم.. يجب الإيمان بهؤلاء اللاعبين. يجب أن نبقي أقدامنا على الأرض وسنكون هناك (في البطولة) كمرشحين للفوز باللقب". وكان فرناندو سعيد بـ"الأداء الجيد الذي قدمناه نظرا للظروف (رداءة عشب الملعب)، قلنا إن هذه المباراة تركزت على مبدأ الكمية عوضا عن النوعية. قاتلنا كثيرا وروحنا القوية ساعدتنا.. أرضية الملعب كانت صعبة جدا للعب وخصوصا كانوا أقوياء جدا وسببوا لنا المشاكل".

ومن جهتها ضمنت البرتغال فرصة الدفاع عن لقبها بطلة لأوروبا، وذلك بتأهلها إلى نهائيات النسخة الـ16 بفوزها على مضيفتها لوكسمبورغ 2-0 في الجولة الأخيرة. وعلق مدرب المنتخب البرتغالي فرناندو سانتوس على اللقاء بالقول "لم تقدم أداء نوعيا.. أرضية الملعب لم تكن مشابهة وخصمنا لم يكن نفسه. لم أأشأ الطريق إلى الأمر قبل المباراة، لكن أرضية الملعب صعبت الأمور على اللاعبين وعانى بعض اللاعبين في لعب التمريعات الطويلة..".

رومانيا بخماسية نظيفة ضمن منافسات المجموعة السادسة للجولة الأخيرة، ورفعت إسبانيا، التي ضمنت وضعها في المستوى الأول خلال القرعة المقررة في 30 من الشهر الحالي، رصيدها في صدارة المجموعة إلى 26 نقطة من ثمانية انتصارات وتعادلين في عشر مباريات، أمام السويد الثانية برصيد 21 نقطة. وفي المجموعة الأولى أنهى المنتخب الإنكليزي مشواره بفوز سابع جاء بنتيجة كبيرة على حساب منتخب كوسوفو 4-0. وكان فريق المدرب غاريث ساونغيت حسم بطاقته إلى النهائيات القارية في الجولة الماضية بعد أن خرج منتصرا من مباراته الدولية الألف بنتيجة كاسحة أيضا على مونتينيغرو بسبابة نظيفة.

ورأى القائد هاري كين، الذي انقرد بصدارة هدافي التصفيات في حديث لشبكة "إي.تي.في" البريطانية، أنه "كنا ضامنين لتأهلنا وبالتالي لم يكن من السهل ذهنيا أن ندخل في الأجواء مجددا، لكننا أحسنا القيام بعملنا". وقال ساونغيت إن أداء منتخب بلاده في بطولة أوروبا 2020 من المرجح أن يحدد ما إذا كان سيبقى في منصبه حتى كأس العالم 2022. وأضاف مدرب "الأسود الثلاثة"، الذي سيسافر إلى قطر مستضيفا كأس العالم 2022 لمقابلة لاعبي ليفربول في كأس العالم للأندية الشهر المقبل، "هذا سيعتمد بشكل كبير على ما سيحدث الصيف المقبل". وتابع "عندما لا تكون هناك رغبة في استمرارك، فإن ذلك يمكن أن يؤثر على الفريق، أنا واقعي في ما يتعلق بسرعة حدوث هذه التحولات".

وفي المجموعة الثامنة، حسمت فرنسا بطله العالم الصدارة وما يترتب عنها من وضعها في المستوى الأول خلال القرعة المقررة في 30 من الشهر الحالي، وذلك بفوزها على مضيفتها البانيا 2-0. وكانت فرنسا ضامنة تأهلها إلى النهائيات عن هذه المجموعة بصحة تركيا التي بقيت ثانية بفارق نقطتين عن رجال المدرب ديبديه ديشامب على الرغم من فوزها على مضيفتها المتواضعة أندورا بهدفين إينيس أوتال.

ستوزع بعد خوض مباريات الملحق في مارس المقبل. وحقق المنتخب الإيطالي العلامة الكاملة طيلة مبارياته بالتصفيات واستطاع تحقيق أرقام قياسية بينها تحقيقه لـ11 فوزا متتالية. وتحت قيادة المدير الفني روبرتو مانشيني حقق الأتزوري 11 انتصارا على التوالي، منها 10 في التصفيات، في إنجاز غير مسبوق، لترفع إيطاليا رصيدها في صدارة المجموعة إلى 30 نقطة.



فرناندو سانتوس

وعاد المنتخب الإيطالي إلى السجل الخالد الذي يميزه طيلة حقبة واسعة من تاريخ أوروبا سواء بالتصفيات المؤهلة للأمام أوروبا أو المونديال. ويعود الفضل في ذلك إلى تولى مدرب قدير زمام الأمور على رأس الإدارة الفنية للأتزوري في 2018 الذي تغلب عن منافسات كأس العالم لأول مرة في كأس العالم الأخيرة بروسيا.

وعلق مانشيني على هذا الأمر بأنه فوجئ بالسرعة التي استوعب بها لاعبو الأتزوري أفكاره الإيجابية في كرة القدم. وقال مانشيني خلال مؤتمر صحفي "هذا هو الطريق إلى الأمام الآن، ونحن لا نرى أي خيار آخر. يجب أن تكون عقليتنا إيجابية، وأن نلعب كرة قدم عالية الجودة، قد لا نفوز طوال الوقت، ولكن هذا يجب أن يكون النهج المتبع في كل مباراة".

وأضاف "عندما تحدثت مع اللاعبين في المرة الأولى، أخبرتهم أنني أريد أن أفعل شيئا مختلفا، ولحسن الحظ، كان اللاعبون يؤمنون بهذه الأفكار أيضا، وكانوا متفهمين على التركيز أكثر من الجودة وبدرجة أقل على اللياقة البدنية".

وبدوره اختتم المنتخب الإسباني الضامن لتأهله إلى النهائيات القارية مشواره في التصفيات بفوزه على

حققت المنتخبات الأوروبية العلامة الكاملة في التصفيات المؤهلة لأم أوروبا 2020 واستطاعت أن تفرض تواجدها بتأهل 19 منها إلى حد الآن بانتظار 5 بطاقات أخرى متبقية سيكتمل بنيلها عقد الـ24 منتخبا التي ستخوض المنافسة القارية العام المقبل.

فيها يجب أن يكون من بين أولوياتها. وانضمت سويسرا والدنمارك إلى منتخبا سبقتهما في حجز مقاعدها إلى نهائيات كأس أوروبا 2020 بفوز الأولى على جبل طارق 6-1، وتعادل الثانية مع جمهورية أيرلندا 1-1 في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة الاثنى، في حين حققت إيطاليا العلامة الكاملة بفوزها بجميع مبارياتها العشر في هذه التصفيات.

وتصدرت سويسرا ترتيب المجموعة برصيد 17 نقطة بفارق نقطة عن الدنمارك، وهي المرة الخامسة التي تخوض فيها سويسرا النهائيات القارية والتاسعة للدنمارك بطله أوروبا عام 1992. ولم تتبق سوى بطاقة واحدة مباشرة ينتظر أن تحسم الثلاثاء من المجموعة الخامسة وستكون من نصيب المنتخب الذي يحتل المركز الثاني بعد أن ضمنت كرواتيا الصدارة والمشاركة في النهائيات. وتحتصر هذه البطاقة بين ثلاثة منتخبات هي المجر (12 نقطة) وويلز (11 نقطة) وسلوفاكيا (10 نقاط). ويذكر أن أربع بطاقات إضافية أيضا

تأهل 17 منتخبا	إيطاليا	أوكرانيا
إنكلترا	بولندا	ألمانيا
بلجيكا	تشيكيا	كرواتيا
إسبانيا	روسيا	النمسا
فنلندا	السويد	هولندا
فرنسا	تركيا	البرتغال

3 بطاقات متبقية تحسم عبر التصفيات التقليدية (تنتهي في 20 نوفمبر)

المنتخب	المنتخب	المنتخب
---------	---------	---------

4 بطاقات تحسم من خلال ملحق دوري الأمم الأوروبية (26-31 مارس)

المنتخب	المنتخب	المنتخب
---------	---------	---------

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم © AFP

إنريكي يعود لقيادة المنتخب الإسباني

ويعد أن شغل مهمة مساعد المدرب، استلم مورينو مهمة الإشراف على المنتخب بعد أن قرر إنريكي التنحي في يونيو لأسباب شخصية مرتبطة بمرض ابنته، لكن إنريكي يبدو أنه تجاوز الأزمة العائلية وقرر العودة لمنصبه السابق من أجل قيادة المنتخب في نهائيات كأس أوروبا الصيف المقبل.

ويأتي هذا التغيير في منصب المدرب للمنتخب الإسباني للمرة الخامسة في غضون عامين فقط، وتحديدًا منذ الجدل الذي تسبب به جولين لوبيتيغي عشية انطلاق مونديال روسيا 2018 حين أعلن بأنه سينضم إلى ريال مدريد بعد البطولة ما أدى إلى إقالته واستبداله مؤقتًا بفرناندو هييرو ومن بعده إنريكي ومورينو.

وعلى الرغم من أن المنتخب الإسباني حسم تأهله إلى نهائيات كأس أوروبا وصدارته للمجموعة السابعة السبت الماضي بفوزه الكاسح على مالطا 7-0، فإنه لم يضمن بأن يكون في المستوى الأولى خلال القرعة المقررة في 30 من الشهر الحالي إلا من خلال فوزه الكاسح الاثنى على رومانيا 5-0.

وفي سبتمبر، كشف مورينو استعداده للتخلي عن تدريب المنتخب والعودة إلى مساعدة إنريكي، في حال رغب الأخير بالعودة إلى المنصب الذي تركه في يونيو، موضحا "ثمة وضع راهن علينا احترامه ولا اعتقد أنه (إنريكي) يفكر بهذه المسألة حاليا"، في إشارة للعودة إلى منصبه. وأضاف حينها "اعتبر لويس صديقا والصداقة تأتي قبل أي أمر في الحياة لأنه من دونها، نفقد معنى أن نكون بشرا (..) لذا في حال جاء وقت يرغب فيه بالعودة ليكون المدرب، حينها ساكون أول شخص والأكثر سرورا بالتخلي جانبًا ومعاودة العمل مع" كمساعد. وقبل تعاونهما في الإدارة الفنية لأبطال العالم 2010، عمل مورينو مساعدا لإنريكي في أندية سلتا فيغو، روما الإيطالي وبرشلونة الإسباني.

فرضية أن يلجأ المنتخب الإسباني إلى تغيير جديد في طاقمه الفني وخوض نهائيات كأس أوروبا الصيف المقبل بمدرّب جديد، وتأكدت هذه الفرضية أكثر بعد أن غاب مورينو عن المؤتمر الصحافي الذي تلا فوز "لا روكا" على رومانيا الاثنى في ختام مشواره بالتصفيات القارية.

بعد أن شغل مهمة مساعد المدرب، استلم مورينو مهمة الإشراف على إسبانيا بعد أن قرر إنريكي التنحي لأسباب شخصية

ولم يبرر الاتحاد الإسباني للعبة موقف مورينو لكنه أفاد بأنه سيعقد مؤتمرا صحافيا بعد ظهر الثلاثاء قد يعلن فيه الاستغناء عن خدماته بحسب وسائل الإعلام الإسبانية. وبالفعل جاء قرار الاتحاد الثلاثاء ليؤكد ما ذهب إليه مورينو في وقت سابق بأن مكان إنريكي سيظل شاغرا وهو مستعد للتنازل عنه متى رغب الأخير في العودة لقيادة العملاق الإسباني.



عودة متوقعة

هاردن يعزز أرقامه في صدارة الهادفين

أن الناس يميلون إلى الاعتماد على العظمة عندما يرونها يوما بعد الآخر. هذا أمر طبيعي لأنه لا يوجد أي لاعب آخر بإمكانه فعل ذلك (ما يقوم به هاردن). لو كان ما يحققه طبيعيا لقام به الجميع".

ورأى لاعب أوكلاهوما سيتي ثاندر السابق أن هاردن "وضع نفسه في موقع أن يكون أحد أفضل المسجلين في التاريخ". ولم يكن موقف المدرب دانتوني مختلفا عن وستبروك بخصوص هاردن، قائلا "لا أجد الكلمات المناسبة. ما يقوم به لا يصدق".

فقرات المواجهة (أنهى الأربعاء 29-30 و35-20 و35-26 و33-32)، وذلك بتحقيقه الـ"تريبل دابل" الثالث له هذا الموسم والـ14 في مسيرته بعد أن سجل 28 نقطة مع 13 متابعة و10 تمريرات حاسمة. وأنهى جميع اللاعبين الخمسة الأساسيين في فريق المدرب مايك دانتوني اللقاء بعشر نقاط أو أكثر، وكان أفضلهم، من بعد هاردن ووستبروك، كلينت كابيلا بتسجيله 22 مع 20 متابعة. وأشاد وستبروك بزميله هاردن بالقول "أعتقد

لوس أنجلوس - تالّق جيمس هاردن كأفضل ما يكون ووصل إلى حاجز الثلاثين نقطة أو أكثر للمباراة الثامنة على التوالي، وهو نفس عدد الانتصارات المتتالية التي حققها فريقه هيوستن روكتس بتغلبه الاثنى على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 132-108 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وبعد أن أمطر سلة مينيسوتا بـ49 نقطة خلال مباراة السبت، عزز هاردن صدارته لترتيب أفضل هدافي الدوري بمعدل 39.2 نقطة في المباراة الواحدة، وذلك بتسجيله 36 نقطة مع 6 متابعات و5 تمريرات حاسمة. وساهم الوافد الجديد راسل وستبروك في هذا الفوز السهل لفريقه الذي هيمن على كافة أرباع اللقاء وتقدم على ضيفه بفارق 10 نقاط أو أكثر معظم

غوارديولا يتمسك بالبقاء في سيتي

وعمد بطل ألمانيا في الأعوام السبعة الماضية إلى إعفاء مدربه السابق كوفاتش من منصبه مطلع نوفمبر على خلفية النتائج السيئة وخسارته أمام إينتراخت فرانكفورت 5-1، ليتولّى مساعده السابق هاينتس-ديتير "هانزي" فليك الإدارة الفنية لفترة كان المرجح أن تمتد لثلاثة أسابيع. لكن المفاجأة التي سجلت بالفوز على بوروسيا دورتموند برباعية نظيفة في المرحلة الحادية عشرة في الدوري، دفعت الرئيس التنفيذي للنادي كارل-هاينتس رومينغه إلى التأكيد بأن فليك سيبقى في منصبه حتى أواخر العام الحالي.

وتم تداول العديد من الأسماء لخلافة كوفاتش من بينها الهولندي إيريك تان هاغ (أياكس) والألماني توماس توخيل (باريس سان جيرمان الفرنسي)، لكن الأخيرين أكدا أنهم لن يغادرا فريقيهما هذا الموسم.

وأردف قائلا "هذا أمر غير ممكن في الوقت الحالي وكان الأمر ذاته الصيف الماضي مع يوفنتوس" في إشارة إلى ربط اسم غوارديولا ببطل الدوري الإيطالي، خاتما "أنفي جميع الشائعات".

وكيل أعمال غوارديولا أفاد صحيفة "بيلد" الألمانية، بأن مدرب سيتي راض وسعيد بمكانه وأن عقده يمتد حتى يونيو 2021

وأحرز المدرب الإسباني مع الفريق البافاري ثنائية الدوري والكأس المحليين في موسمه الأخير معه عام 2016، بعدما كان سبق له أن فاز بلقب البوندسليغا في الأعوام الثلاثة التي قضاها كفني بعدما انضم إلى بايرن عام 2013.

برلين - استبعد وكيل الإسباني بيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي الحالي، عودته إلى تدريب فريقه السابق بايرن ميونيخ الألماني خلفا للكرواتي نيكو كوفاتش المقال من منصبه، على الأقل حتى انتهاء عقده مع بطل الدوري الممتاز في 2021.

وأفاد وكيل غوارديولا، جوسيب ماريا أوروبييتج، صحيفة "بيلد" الألمانية الواسعة الانتشار الثلاثاء بأن "بيب راض وسعيد جدا في مانشستر. يمتد عقده حتى يونيو 2021".

وقال "غوارديولا يفي دائما بوعوده"، مضيفا "لم أتكلم مع أي شخص في ألمانيا بشأنه، لا مع وسيط أو رئيس ناد". وأكد أوروبييتج أن غوارديولا يملك ذكريات جميلة خلال مروره في ميونيخ ولا يزال مرتبطا بعلاقات وطيدة مع العديد من الأصدقاء، وأنه "في الوقت الحالي لم يظهر أي اهتمام بالعودة إلى ألمانيا بصفة مدرب".

صباح العرب

هيثم الزبيدي

مهنة الحمال المنقرضة

في آخر رحلات لي لاحظت أن ثمة تراجعاً ملحوظاً في عدد الحمالين في صالات انتظار الحقائق في المطارات. هذه ملاحظة لا ترتبط ببلد معين. العدد أقل حينما ذهبت. شيء يسترعي الانتباه. كان الحمال ينتظر بكبريته مستبشراً ما أن تعبر موظف الجوازات. الآن عليك أن تتصيده تصيداً إذا كان لديك عدد من الحقائق الثقيلة.

ثمة عوامل عديدة حاربت الحمالين في أرقائهم. بدأ أولاً من الابتكارات المهمة والمموسة بحقيبة السفر.

حقيبة السفر كانت بلا عجلات. ولأنها تتعرض لاضطهاد العاملين في تحميلها على الطائرات وتنزيلها، فإن مصنعي الحقائق كانوا يصنعونها من مواد سميكة وقوية تقاوم الرمي والسحل والتكويم ووساخة عربات التحميل. أي أن الحقيبة مقعدة. بلا عجلات وثقيلة حتى قبل أن تضع داخلها قميصاً واحداً. بعد التحميل تصبح عبئاً حقيقياً. هنا يأتي دور الحمال. أول الابتكارات كان إضافة عجلتين. نبئت للحقيبة عجلتان ففتنتم من سحبها بدلاً من حملها، فصار البعض يسحب حقائبه ويتحرك بدلاً من انتظار مساعدة الحمال. ثم جاءت ابتكارات المواد البلاستيكية القوية وخفيفة الوزن فجعلت من الوزن الأساسي للحقيبة أقل لنفس الحجم.

الابتكار العبقري الثاني، هو إضافة عجلتين أخريين. التصميم بعجلتين كان يعتمد على وضع العجلتين بشكل شبه مخفي على ركن الحقيبة لكي لا تؤثر على سمعتها. أحد المصممين/المتكبرين العباقره قرر الثورة على هذا، وأخرج العجلات الأربع تماماً من جسم الحقيبة، وزاد من سمك الحقيبة باستحداث جيوب تتمدد عند الحاجة. ما تخسره من طول للحقيبة بسبب إضافة العجلات يتم تعويضه بالجيوب المتعددة والتي يمكن إخفاؤها بسحاب. الحقائق اليوم أسهل للعموم.

انتقلنا من حقيبة لا يمكن أن تحمل بسهولة، إلى حقيبة يمكن أن تسحب بجهد نسبي، ووصلنا إلى حقيبة باربع عجلات تركز أمامك من سهولة تحريكها. الحمال يقف متفرجاً ومتحسراً.

نحن نسافر أيضاً اليوم بعفش أقل. من قبل كنت تذهب إلى بلد وأنت لا تعرف هل ستجد كل ما تريده إذا احتجت شيئاً. الآن، وبسبب عولة السلع باندق تفاصيلها، ستجد ماركاتك المفضلة للملابس والأثاث ومعجون الأسنان. لا حاجة لأن تحمل الكثير معك، حتى لو زرت بلداً من بلدان العالم الثالث. كل شيء موجود في كل مكان، وتقريباً بنفس السعر. اختفت حقيبة إضافية من العفش. زادت حسرة الحمال.

ثم الحرب التي تشنها شركات الطيران على وزن الحقائق. الوزن 20 كغم. إذا زاد الوزن، يتدزم موظف التدقيق واستلام الحقائق ويضع كلمة "ثقیل" على الحقيبة. بعض الشركات تطلب منك دفع مبلغ إضافي. كثير من شركات الطيران صارت تسمح لك بحمل حقيبة يد فقط. والحقيبة العادية الإضافية التي يأخذونها للشحن تكون بسعر إضافي. عدد كبير من المسافرين، وخصوصاً في أوروبا، صاروا يتوجهون من موظف الجوازات إلى بوابة الخروج وهم يسحبون حقيبة يد صغيرة من دون المرور بمنطقة انتظار الحقائق. الحمال يرى زبائنه السابقين لا يملون بالأصل في منطقة خدماته.

يتم تقييف الناس بان السفر بحقائق أقل هو من مكارم الأخلاق. الطائرة التي تحمل أوزاناً أقل، تستهلك وقوداً أقل. حماية البيئة صاروا أعداء مهنة الحمالين في المطارات. الحمال، بطريقة غير مباشرة، كان عدواً للبيئة إذا. ملاحظة أخيرة ستزيد من غضب الحمالين. نحن نمارس الرياضة أكثر وصحتنا أفضل. نستطيع حمل حقائبنا. شكراً.

حفلات الكشف عن جنس الجنين من لعبة إلى «كابوس»



أزرق أم وردي

وهي تتساءل، "ما أهمية جنس الطفل؟ لم أكن أعرف يومها ما نعرفه الآن وهو أن التركيز على أهمية جنس الطفل عند الولادة يقلص جزءاً كبيراً بقدراته ومواهبه التي لا علاقة لها بجنسه".

التواصل الاجتماعي، "تراودني مشاعر متضاربة حول مساهمتي العرضية في الثقافة الشعبية. لقد خرجت الأمور عن السيطرة بعد ذلك"، مشيرة إلى "إطلاق نار" و"حرائق غابات" كما حصل عام 2017 في أريزونا بسبب رجل أقرق.

وترى "مخترعة" هذه الظاهرة جيني كرفونديس التي انطلقت الفكرة من مدونة كتبتها عام 2008 عندما كانت حاملاً بطفلتها الأولى، اليوم أنها قد تكون أنشأت "مسحاً"، وقد كتبت في يوليو عبر وسائل

تصاحب حمل المرأة الكثير من التخمينات حول جنس جنينها، وفي الولايات المتحدة تقام حفلات كبيرة من أجل ذلك، لكن هذه المناسبات انقلبت مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي إلى فضاء للتنافس المحموم أدى في أحيان كثيرة إلى حدوث كوارث انتهت بعضها بحرائق هائلة أو انفجار قنابل يدوية.

واشنطن - قد تتحول الحفلات التي ينظمها الأهل الذين ينتظرون مولوداً للكشف عن جنس طفلهم المقبل إلى كابوس كحريق هائل في أريزونا، أو تحطم طائرة صغيرة في تكساس بعد أن ألقى على ارتفاع منخفض أكثر من طن من مياه زهرية اللون للقول إن المولود المقبل سيكون أنثى.

ولم يؤد الحادث، من حسن الحظ، إلى سقوط ضحايا مطلع سبتمبر الماضي، إلا أن مناسبة مماثلة للكشف عن جنس الجنين أدت إلى وفاة امرأة في السادسة والخمسين في أيوا بشظايا قنبلة يدوية الصنع.

وكان الأهل الأميركيون يكتفون لفترة طويلة بوضع حد لحالة الترقب هذه بقطع قالب حلوى يحوي علبه صغيرة إما زرقاء أو زهرية.

لكن مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، تطورت الإخراجات مع مبالغة كبيرة، وفقاً لكارلي غيسلير من جامعة نيويورك التي درست هذا الميل الذي ولد في نهاية العقد الأول من الألفية.

وقد بدأت هذه الظاهرة على شكل "تجمع صغير للمقربين"، واستحوالت الآن عرضاً على الطريقة الأميركية

طفل التاسعة يتأهب للتخرج من الجامعة

كناؤه واستيعابه على الأقل ثلاثة أمثال قدرات هؤلاء الطلاب النابهين".

واستعداداً لدخول امتحانه النهائي يقوم لوران، من خلال مشروع التخرج، بتطوير رقاقة إلكترونية دقيقة لقياس ردود الأفعال في المخ البشري، وهو مجال يشهد على أنه يود أن يجري المزيد من الأبحاث حوله. ويضيف "إنني أريد أن اخترع شيئاً يمكن أن يطيل حياة الإنسان"، مثل الأعضاء الاصطناعية على سبيل المثال.

ومن المرجح أن يواصل لوران دراسته في الولايات المتحدة أو في ألمانيا. ويتم حالياً تفصيل برنامج خاص به ليحصل على درجة الدكتوراه في ما بعد.

ولرعاية المسيرة التعليمية للصبي لوران تخلق أبواه عن عملهما كطبيبي أسنان، وأصبحا يسافران من أمستردام إلى أيندهوفن معه ثلاث مرات في الأسبوع في رحلة تقطعها السيارة في ساعتين، فهما يريدان التأكد من أنه باستطاعته التعلم دون تشتيت للذهن، إلى جانب التأكد من عدم اندماجه أكثر من اللازم في تحصیل العلم.

وبمارس لوران حياته كطفل عادي في التاسعة من عمره، ويستمتع باللعب مع كلبه "سام مي" و"جو" ومشاهدة الأفلام على موقع نيتفليكس.

الجامعية في أيندهوفن. ويطلق عليه البعض صفة "العبقري" أو "الطفل المعجزة"، وشبهته التقارير الإعلامية بالفيزيائي العملاق الشهير ستيفن هوكينج، وأيضاً بالعالم السوبر روبرت أينشتاين.

ويريد لوران أن يتعلم معارف كثيرة عن التكنولوجيا والعلوم الطبيعية، ويعترف بأنه لا يستمتع بالمعارف المتعلقة بالمجالات الثقافية، وعلى سبيل المثال لا يحرص على حضور دروس تعلم اللغات. وفي هذا الصدد يؤكد، "أضطر في هذه الدروس إلى قراءة الكثير من الكتب والروايات، وأنا لا أحب قراءتها كثيراً".

ويستطيع الصبي أن يتعلم بسرعة مذهلة، ففي غضون أسبوع واحد استطاع التعامل مع كمّ من المعلومات يستغرق استيعابها عادة من الطلاب ثمانية أسابيع، وهو يحصل على تعليم خاص بالجامعة ثم يحمل المواد التعليمية معه إلى المنزل لدراستها بمفرده، ثم يخوض الامتحانات.

ولفت البروفيسور بيتر بالتوس إلى أن دراسة الصبي "مغامرة، غير أنها تمثل درجة كبيرة من المرح". واعتاد بالتوس التدريس لعدد من الطلاب النابهين للغاية، ويصف لوران بأنه "يعادل في

أمستردام - شغل الطفل البلجيكي لوران سيمونز وسائل الإعلام المحلية في بلاده، بسبب نبوغه اللافت الذي مكّنه من اجتياز مرحلة الثانوية ودخول الجامعة.

ويُشك سيمونز الذي عاش في كل من بلجيكا وهولندا على الدخول في الامتحانات النهائية للحصول على درجة البكالوريوس من جامعة أيندهوفن الهولندية للتكنولوجيا، وهو بسن التاسعة من عمره.

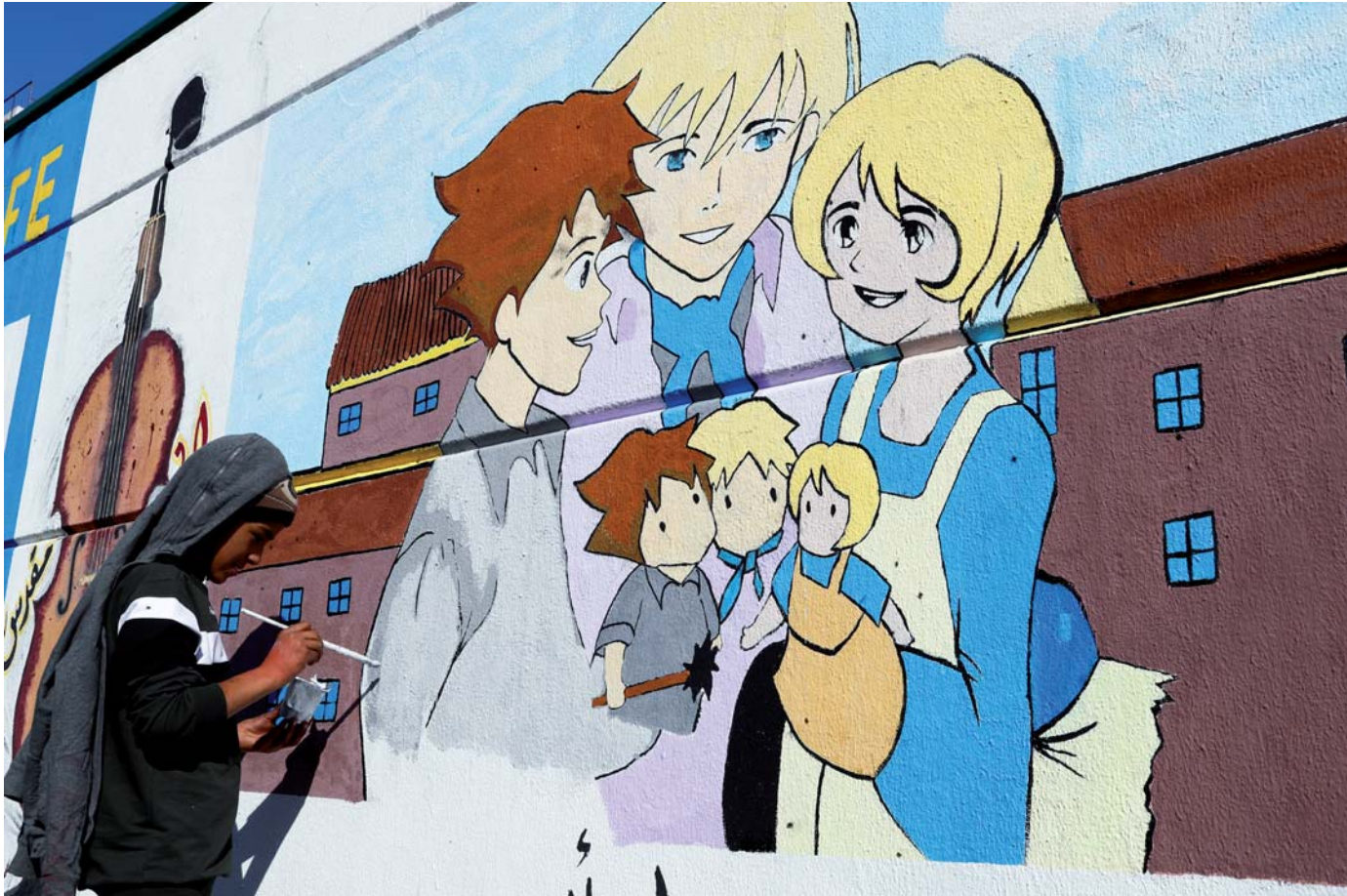
وانتظم لوران في دراسة هندسة الكهرباء بهذه الجامعة الشهيرة الكائنة بالمنطقة الجنوبية الشرقية من هولندا منذ صيف 2018. واعتاد الطلاب الآخرون على حقيقة أنهم يجدون أنفسهم أحياناً، وأقربين بجوار طفل يقوم بلحام قطعتي حديد أثناء الدروس في المختبرات.

وهذا الطفل النابغة الذي يبلغ مقياس ذكائه 145 درجة، أكمل دراسته بالمرسة في بلجيكا في صيف 2018، وبدأ بعد ذلك بفترة دراسته



أعلنت الممثلة

السعودية أسيل عمران، خلال استضافتها في برنامج «إي-تي بالعربي»، أنها بصدد بدء تصوير أول فيلم سينمائي لها، مؤكدة أن التجربة غريبة وجديدة عليها، حيث أنها ستحدث باللهجة الأردنية.



متظاهر عراقي يرسم لوحة جدارية خلال الاحتجاجات المستمرة المناهضة للحكومة في بغداد

372 ألف يورو ثمن

قطعة موسيقية

أصلية لموتسارت

باريس - بيعت قطعة أنغام موسيقية أصلية ألفها فولفغانغ أمادويس موتسارت في سن السادسة عشرة، في مزاد نظمته دار "سودبيز" في باريس بسعر 372500 يورو أي حوالي ضعف قيمتها المقدرة.

والمخطوطة التي تضم مقطوعتين للموسيقى الراقصة ألفهما موتسارت عام 1772 في سالزبورغ تحمل عبارة "منجزة" بخط يد المؤلف الموسيقي. وكان سعرها مقدراً بين 150 و200 ألف يورو.

وأكد سايمن ماغوير، خبير المخطوطات الموسيقية لدى "سودبيز" في لندن، أنها "النسخة الوحيدة الأصلية لقطعة الأنغام الموسيقية هذه".

وأوضح، "لطالما كتب موتسارت نسخاً أولى" عن أعماله من دون أن يعمل عليها مجدداً في وقت لاحق "خلافاً لبيتهوفن الذي كان يراجع قطعه باستمرار".

وتتضمن الوثيقة، التي لم يسبق أن نشرت من قبل، بعض التصحيحات والتعديلات الطفيفة قد تكون واحدة أو اثنتان منهما بخط يد ليوپولد والد موتسارت.

ورات دار "سودبيز" أن هذه القطعة تذكر بعشق موتسارت للرقص.